

٣٢ صفحة

الجمعة
١٣ تشرين الاول ١٩٩٥
١٩ جمادى الاولى ١٤١٦ هـ
الثمن: ٢,٥٠ ش
(يشمل ض.ق.م)
في المناطق المحتلة
١,٢٠ شيكل
13.10.1995
המחיר: 2.50 שקל
(כולל מע"מ)
العدد vol 127/52

AL-ITTIHAD. DAILY | جريدة يومية | אל-אתיחאד- יומון

ڤايتسمان يؤكد رفضه العفو عن الاسيرتين الفلسطينيتين

(ص٢)

اهالي اقرث يعتصمون في اراضي قريتهم

(ص٨)

السلطة الفلسطينية انهت الاستعداد لدخول جنين

(ص٣)

اثر اجتماع تشاوري خاص عقد برئاسة رابين، امس:

عرفات وبيرس يلتقيان بعد غد الاحد

■ اللقاء يرمي الى وضع جدول زمني لانسحاب اسرائيل من الضفة الغربية ■ السلطة الفلسطينية تهدد باحتمال مقاطعة مؤتمر عمان الاقتصادي احتجاجا على الخروقات الاسرائيلية ■ د. عريقات لـ «الاتحاد»: «اسرائيل تخرق الاتفاق الموقع، رغم بنوده الواضحة» ■

(ص ٣)

اقرأ في الملحق

□□ مع اخلاء مقر الادارة المدنية:

الاحتلال يبتعد خطوة عن قباطيا!

□□ وزير الاعلام القطري في حديث خاص:

قطر ترفض ان تظل أسيرة لأزمة الخليج!

□□ نساء اردنيات في الناصرة:

زنى وتسول... أم قطف زيتون؟

□□ الحاجة ماسة لاجراء فحص الكشف المبكر عن سرطان الثدي!

فيما يستمر الحوار الداخلي سعياً لتحقيق اتفاق «الوحدة الوطنية»:

عرفات يدعو «حماس» الى المشاركة في العملية السياسية

● غزة – لمراسلنا – يبذل ممثلو حركة «حماس» والسلطة الفلسطينية جهودا مكثفة لضمان التوصل الى اتفاق بين الجانبين قبل انسحاب قوات الاحتلال من مدينة جنين.

وتشير المعلومات المتوفرة، حتى الآن، الى ان نقطة الخلاف هي الموقف من استمرار «حماس» في نشاطها العسكري، فـ «حماس» تطلب احتفاظها بهذا الحق في حين ان الرئيس ياسر عرفات يرغب في ان تتعهد «حماس» باحترام تعهداته الى الجانب الاسرائيلي، وذلك لقاء مشاركة «حماس» في مؤسسات السلطة وفي الشرطة. وكذا التشاور معها بخصوص القوانين.

وقال عرفات امام الصحفيين في غزة، امس الخميس «ان اهم شيء هو ان تقرر «حماس» الاشتراك في العملية السياسية بأكملها بما فيها الانتخابات».

واعتبر الناطق بلسان عرفات،

● البقية على (ص ٤) ●

اليمين المنفلت يطالب بمحاكمة رابين وبيرس بتهمة الخيانة!

*** اجتماع لحركات اليمين يدعو لاقامة دولة يهودية جديدة * رابين يحمل الليكود وزر تشجيع اليمينيين المتطرفين وعنفهم ***

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – استمرت قوى اليمين المتطرف، امس الخميس، في انفلاتها ضد الحكومة وسياستها. فقد تظاهرت مجموعة من نشيطي حركة «زو ارتسينو» في مدينة القدس، بصحبة رؤوس من الاغنام واعلن هؤلاء انهم لن يسمحوا للحكومة بقيادة شعب اسرائيل الى المذبحة، كما تقاد الخراف.

وحاول المتظاهرون عرقلة حركة السير في المدينة مما دفع الشرطة الى التدخل لاحباط ذلك..

وفيما كان نشيطو «زو ارتسينو» يتظاهرون عقدت الحركات اليمينية غير الممثلة في الكنيست مؤتمرا لها لاقرار «الميثاق والعهد». وطالبت هذه الحركات بمحاكمة رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، ووزير الخارجية، شمعون بيرس، على خيانتهما للشعب اليهودي.

وقال يسرائيل الدار «ان ما يجري ليس انسحابا من جنين، بل هو انسحاب من وحدتنا وكل ما تعنيه الوحدة». وقال البروفيسور هيلل فايس ان هذه الحكومة تجند الكنيست لخرق القانون وعلى المشاركين فيها ان يلقوا العقاب في المستقبل. واعتبر الراب زلمان ميلاميد محاولات احلال السلام على اساس قبول اليهود التخلي عن اجزاء من الوطن والتنازل عنها لصالح نظام حكم شعب آخر باطلة من اساسها ولا قيمة لها وستؤدي الى اشعال الحرب. واضاف ان على كل يهودي ان يعقد ميثاقا واتفاق قيم مع ارض اسرائيل.

اما عضو الكنيست السابق، اليكيم هعتسني، فقد اعلن انه سيتم اصدار «وصايا عشر» للجنود وافراد اجهزة الامن تدعوهم الى عدم التعاون مع منظمة التحرير الفلسطينية. وان يتم التعامل معها كما تم التعامل مع الاحتلال النازي لفرنسا.

كذلك دعا نشيطو اليمين الى مقاطعة المسح السكاني الشامل رغم ان ذلك عقابه السجن، معتبرين ان هذا الامر هو خطوة في اتجاه العصيان المدني.

هذا وقرر المجتمعون عقد مؤتمر

● البقية على صفحة ٢ ●

غدا تنطلق فعاليات المهرجان العربي للاذاعة والتلفزيون

● تونس – الوكالات – يفتتح في مدينة الحمامات (٧٠ كم من العاصمة)، غدا السبت، المهرجان العربي السابع للاذاعة والتلفزيون، بالتعاون بين اتحاد اذاعات الدول العربية ومؤسسة الاذاعة والتلفزيون التونسيين.

وتشارك في هذه التظاهرة المؤسسات الاذاعية والتلفزيونية الاعضاء في الاتحاد، الى جانب شبكات التلفزة العربية الخاصة، وشركات الانتاج التلفزيوني والسينمائي في الأقطار العربية.

وتتميز هذه الدورة بتنظيم سوق للبرامج التلفزيونية، للمرة الاولى، على هامش المهرجان.

وتشتمل الدورة السابعة على مسابقة البرامج الاذاعية حول موضعين اساسين هما «لغتنا العربية» و«بيئتنا وكيفية حمايتها» ومسابقة البرامج التلفزيونية التي تضم برنامجا ثقافيا يؤكد على أهمية اللغة العربية، ودراما تلفزيونية على شكل تمثيلية متكاملة الأحداث.

من جهة أخرى، يحتوي المهرجان على ندوة تناقش خلالها قضايا الانتاج العربي المشترك، ويشارك في هذا اللقاء الخبراء وممثلو الهيئات والشخصيات الاعلامية المدعوة ومسؤولون عن شركات الانتاج الاذاعي والتلفزيوني في الأقطار العربية.

ووجهت ادارة المهرجان دعوات الى عدد من الوجوه التلفزيونية والسينمائية لحضور فعاليات المهرجان من بينها نبيلة عبيد (مصر) ومنى واصف ودريد لحام (سوريا) ومادلين طبر (لبنان).

والمهرجان العربي للاذاعة والتلفزيون ينظمه الاتحاد ويعقد كل عامين في تونس منذ العام ١٩٨٢.



● دريد لحام ومادلين طبر – (تصوير: اسامة مصري) ●

دعوة فلسطينية الى اضراب شامل تضامنا مع الأسيرات

● بيت لحم – «وفا» – دعا نادي الأسير الفلسطيني الى جعل يوم غد، السبت، يوم اضراب شامل في جميع انحاء فلسطين تضامنا مع الأسيرات الفلسطينيات.

وقال في بيان أصدره، أمس، الخميس، ان هذه الخطوة تمثل الطلقة الاولى في مسلسل فعاليات سيتم اقرارها في الاجتماع، الذي سيعقد في الساعات القادمة بين عدد من الفعاليات والأطر المهتمة بموضوع المعتقلين.

وأهاب النادي بالجميع الالتزام بهذه الفعاليات وما يتلوها، «لنؤكد أننا شعب حي لا يساوم على قطرة دم أو ذرة تراب، وشعب لا يتخلى عن ابنائه وبناته».

وفي بيان آخر، حمّل النادي الحكومة الاسرائيلية مسؤولية تصرفاتها تجاه قضية الأسرى، بخرقها للاتفاقية وللجانب الذي يتعلق بموضوع الافراج عن الأسرى والأسيرات الفلسطينيات.

واعتبر التصرف الاسرائيلي ضربة خطيرة مادية ومعنوية موجهة الى الحركة الأسيرة والشعب الفلسطيني، مطالبا جميع الدول التي رعت اتفاقية طابا بالتدخل العاجل لالزام حكومة اسرائيل باحترام بنود الاتفاقية.

وارن كريستوفر لن يزور اسرائيل وسوريا

*** خطوة المسؤول الامريكي تؤكد صحة ادعاءات ميروم ***

● واشنطن – الوكالات – ذكرت وزارة الخارجية الامريكية، امس الخميس، ان وزير الخارجية الامريكي، وارن كريستوفر، سيشارك يومي ٢٩ و٣٠ تشرين الاول الجاري في قمة عمان الاقتصادية لكنه لن يتوجه الى سوريا او اسرائيل.

واوضح الناطق باسم الخارجية الامريكية، نيكولاس بيرنز، ان كريستوفر سيعود من عمان مباشرة الى واشنطن ليفتتح في ٣١ من الشهر الجاري مفاوضات السلام غير المباشرة حول البوسنة التي تعقد على الساحل الشرقي للولايات المتحدة في مكان سيحدد لاحقا.

واكد الناطق ان كريستوفر يتابع السعي الى اعادة اطلاق المحادثات السورية الاسرائيلية وانه مستعد للعودة الى سوريا واسرائيل «عندما يتبين ان ذلك ضروري».

الجدير بالذكر ان رئيس لجنة الكنيست، حجاي ميروم، كان اكد قبل ايام ان قسما من القيادة الاسرائيلية قرر تجميد المسار التفاوضي مع سوريا. وانه طلب من وارن كريستوفر عدم القيام بجولة مكوكية في المنطقة.

وفاة شاب من سخنين في احد فنادق حيفا!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – عثر، بعد ظهر امس الخميس، على جثة المرحوم يوسف غنارنة (٢٧ عاما) من سخنين داخل غرفة في فندق «علياء» في حيفا، وحتى ساعة متأخرة من مساء امس لم يعرف سبب الوفاة.

وحسب ما تقول الشرطة فان المرحوم كان قد وصل الى الفندق في ساعات الصباح، ودخل غرفته وبعد ان طال وجوده في الغرفة، دون اي اتصال مع احد، دخل احد العاملين الى الغرفة لتفقدها فوجده جثة هامدة.

ولم تظهر على جثة المرحوم آثار عنف، وقد نقلت الى معهد التشريح لمعرفة سبب الوفاة.

«صقور فتح» يقتلون مواطنا في نابلس!

● نابلس – أفادت مصادر فلسطينية ان ثلاثة من «صقور فتح» قتلوا، رميا بالرصاص، أمس الخميس، مواطنا في مدينة نابلس يدعى سامر الكردي ويبلغ من العمر (٣٢) عاما.

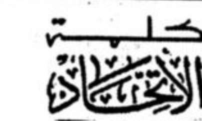
فقد اختطف الثلاثة سامر الكردي في وسط مدينة نابلس واقتادوه معصوب العينين ومكبل اليدين الى المدينة القديمة حيث أطلقوا النار عليه من أسلحتهم الرشاشة على مرأى من المواطنين فأصابوه بخمس رصاصات في مختلف أنحاء جسمه، حسبما أفاد شهود عيان.

وقال القتلة الثلاثة للمواطنين المتجمهرين انهم ينفذون جريمتهم «تنفيذا لأوامر الرئيس عرفات»!!

وقد تم نقل الكردي، الذي اصيب بجراح بالغة، الى مستشفى رفيديا في نابلس لكنه ما لبث ان فارق الحياة.

هذا، وقالت منظمة «بتسيلم» ان زعيم المجموعة يدعى أحمد تبوك وانه اطلق، حتى الآن، الرصاص على (١٧) مواطنا في نابلس بذريعة «معاقبتهم على كونهم عملاء للاحتلال او ارتكابهم مخالفات جنائية»!!

وقالت «بتسيلم» ان تبوك «يتمتع برعاية ودعم احد أجهزة الأمن الفلسطينية»! لكن السلطة الفلسطينية نفت ذلك مؤكدة ان تبوك «مطلوب من قبل الشرطة الفلسطينية، ايضا»! علما بأن الشرطة الاسرائيلية ايضا «تحاول» القاء القبض عليه!!



الوحدة الوطنية الفلسطينية!

●الحوار الهادئ الجاري بين السلطة الوطنية الفلسطينية وحركة المقاومة الاسلامية «حماس» من اجل التوصل الى مصالحة وطنية واتفاق وحدة وطنية لا يبعث الارتياح والامل في نفوس ابناء الشعب الفلسطيني فحسب، بل وفي صفوف قوى السلام الاسرائيلية.

ولا بد، في البداية، من الاشادة بمواقف السلطة الوطنية الفلسطينية التي رفضت، خلال العامين الماضيين، الانجرار وراء مختلف الاستفزازات، وصمدت في وجه الضغوط الاسرائيلية، وامتنعت عن خوض مواجهة مسلحة مع المعارضة الفلسطينية لعملية السلام، كان من الممكن ان تشعل نار حرب اهلية، وتنزل المزيد من المآسي بالشعب الفلسطيني.

ومما يبعث على التفاؤل هو عودة وفد «حماس» الذي سافر الى الخرطوم، بمعرفة وموافقة الحكومة الاسرائيلية، حيث اجتمع مع مسؤولي الحركة في الخارج، ونقل اليهم مسوّدة اتفاق مع السلطة الوطنية، والتأكيد على ان لقاء الخرطوم كان مثمرا وايجابيا.

ولا شك ان دعوة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، حركة «حماس» الى المشاركة في مجمل العملية السلمية، بما فيها الانتخابات، ستدفع في الاتجاه السليم نحو المصالحة والوحدة الوطنية.

ولا تتناقض مع هذا تصريحات الدكتور محمود الزهار عن انه يجب على حركة «حماس» ان «تتحول الى حزب سياسي، ثم يقرر الحزب المشاركة ام عدم المشاركة في الانتخابات»، لانه امر طبيعي ان تخوض الانتخابات التشريعية احزاب سياسية قانونية، وليس تنظيمات مسلحة سرية او علنية.

ونحن، اذ نتمنى من اعماق قلوبنا لهذا الحوار كل النجاح نؤكد ان هذه الوحدة الوطنية، وفي حال خروجها الى دائرة الضوء، ستعزز الموقف الفلسطيني في مواجهة الابتزازات الاسرائيلية وستنفس بالون «الارهاب الحماسي والحفاظ على امن المستوطنات» الذي نفخه الجانب الاسرائيلي.

ومن شأن وحدة كهذه، تلتزم بالعملية السلمية، تعرية اليمين الاسرائيلي، ببرلمانييه ومستوطنيه، امام الرأي العام المحلي والعالمي، وتسلط الاضواء على سياسته التوسعية ومخططاته العدوانية، الامر الذي سيشد من عضد معسكر السلام الاسرائيلي.

وبالاضافة لهذا فان الشعب الفلسطيني بحاجة ماسة للوحدة الوطنية والتكاتف الاخوي، ليتمكن من ترسيخ اسس دولته العتيدة وبناء مجتمعه السليم، بعد عشرات الاعوام من المعاناة والعذاب.

(«الاتحاد»)

تفجير بناية في جنوب لبنان المحتل

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلن الناطق بلسان الجيش، ان قوات الاحتلال الاسرائيلية في جنوب لبنان دمرت بالمتفجرات، صباح امس، بناية في قرية كفر تبنيت في الجنوب اللبناني المحتل.

وادعت مصادر عسكرية ان البناية كانت مستودعا لكميات كبيرة من الاسلحة، لـ «حزب الله»، وان هذه الاسلحة كانت معدة لتنفيذ هجوم واسع على قوات الاحتلال وجيش جنوب لبنان العميل.

إطلاق سراح مشتبه بالاعتداء على سيارة رابين!

●القدس – لمراسلنا – رفضت محكمة الصلح في القدس، امس الخميس، تمديد اعتقال احد نشطاء حركة «كاخ» العنصرية المشتبه بأنه خلع شعار سيارة رئيس الحكومة الكاديلاك، خلال الانفلات الهستيري لقوى اليمين الفاشية قرب الكنيست في الاسبوع الماضي.

وبحسب الشرطة فان المذكور عندما خلع الشعار صاح «مثلما وصلنا الى الشعار سنصل اليه» – اي الى رئيس الحكومة! وحاول رجال الامن اعتقاله الا انهم لم يفلحوا ولم ينجحوا بالتعرف عليه من خلال الصورة الى ان اجرى المشتبه به مقابلة تلفزيونية مساء الاربعاء، وبيده الشعار الذي ادعى انه وجده.

وعلل القاضي قراره، بأنه غير مقتنع ان اطلاق سراحه سيُضرّ بالتحقيق وأمر باطلاق سراحه بكفالة مالية بقيمة (٦) آلاف شيكل ومنعه من المشاركة في مظاهرات غير قانونية، وكانت الشرطة قد طلبت تمديد اعتقاله لمدة ٨ ايام.



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٥٢٦.٩٥ و٤/٥١٤.٥٠. – فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات – ٥١٤.٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ١٠٤ – حيفا ...٣١)

«الاتحاد» في المناطق.

■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ...١٦، هواتف ٦/٥٥٤٣٣. (فاكس – ٦/٥٥٤٨٢٤.)

■ مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة. هواتف: ٤/٩٩١٢٤٣١. (فاكس – ٩٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان – ام الفحم. هاتف وفاكس: ٦/٣١٢٦٢٨.

■ مكتب المثلث – محد . ابو اصبع. هاتف: ٩/٩٩٢١٥٩.

■ مكتب البطوف – عرابة. هاتف وفاكس: ٦/٧٤١٦٠٧.

■ مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٤/٩٨٦٦٣٥٦.

□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية – شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٤/٦٧١٤٥٧. (فاكس – ٤/٦٧٨٦٣١.)

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

في ختام لقاء مع وفد من «سلام الان»

فايتسمان يؤكد رفضه العفو عن الاسيرتين الفلسطينيتين

* فايتسمان يوافق على عقد لقاء شبابي فلسطيني – اسرائيلي في ديوانه *

●حيفا – مكتب «الاتحاد» – اكد رئيس الدولة عيزر فايتسمان، امس الخميس، على موقفه الرافض لمنح العفو للاسيرتين من سكان القدس الشرقية، إيمان الجعبري ومي الغصين – وجاء تأكيد فايتسمان هذا في لقاء بينه وبين وفد عن حركة «سلام الآن». وكانت حركة «سلام الان» قد بادرت الى هذا اللقاء لطرح رأيها امام فايتسمان في تصريحاته ومواقفه المعلنة في الآونة الاخيرة.

وأعرب اعضاء الوفد عن تخوفهم من ان تصريحاته الأخيرة حول العملية السلمية، حولته بدون قصد الى رئيس اقلية في المجتمع الاسرائيلي.

واعلن فايتسمان امام الوفد انه لن يتراجع عن تصريحاته وقراره بخصوص الاسيرات الفلسطينيات، وقال انه يؤيد ويُبارك التوقيع على الاتفاق، «ومن التفاهة القول انه لا يؤيد العملية السلمية»، ودعا الى البدء بالمفاوضات حول الحل النهائي.

وفي حديث لـ «الاتحاد»، قال الناطق بلسان «سلام الآن» موسي راز تعقيبا على اللقاء: «لا شك في وجود تباين في بعض الآراء، مع الرئيس فايتسمان ولكننا متفقون في معظم وجهات النظر».

واضاف راز: «عرضنا على الرئيس المشاركة في احد اللقاءات بين شبان فلسطينيين اسرائيليين، فوافق بشرط ان يتم لقاء كهذا في ديوان رئيس الدولة». وقال ان الحركة ستبدأ بالتحضير لهذا اللقاء، على امل ان يتم قريبا.

ويذكر ان «سلام الآن» توجهت في مطلع الاسبوع برسالة الى فايتسمان تطالبه بالاجتماع معها لطرح مواقفها امامه، ولبى طلبها!

● عيزر فايتسمان ●

شيوعيو منطقة الناصرة يطالبون الحكومة بازالة العراقيل عن طريق السلام

* لجنة المنطقة تدعو الى التصدي لليمين السياسي والاستيطاني *

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – دعت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي، فروع وهيئات الحزب والجبهة الى تنظيم النشاطات الكفاحية المساندة للسلطة الوطنية الفلسطينية والشعب الفلسطيني ولمنع تمادي اليمين السياسي والاستيطاني، ومطالبة الحكومة بازالة العراقيل من امام مسيرة السلام والتقدم نحو السلام.

وكانت اللجنة قد عقدت اجتماعا، خصصته لبحث الوضع السياسي والتنظيمي، وقدم فيه سكرتير المنطقة سعيد بدر، بيانا تطرق فيه الى الوضع السياسي القائم واهمية دور الحزب والجبهة. وجرى نقاش لخصه اسعد يوسف كنانة، عضو مكتب اللجنة المركزية للحزب، واتخذت عدة قرارات منها: ·المطالبة باطلاق سراح جميع السجينات السياسيات. * الدعوة الى تنظيم النشاطات لانجاح مؤتمر المساواة * مواجهة سماسرة الارض ومواصلة التصدي لاسكان العملاء * مطالبة حكومة اسرائيل بالتجاوب مع الموقف السوري العادل لتحقيق سلام عادل * المطالبة بتقديم الميزانيات العادية والتطويرية للسلطات المحلية.

لجنة متابعة قضايا التعليم تحتج على الوضع الصحي في مدرسة عين ماهل

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – استنكرت لجنة متابعة قضايا التعليم العربي، الوضع الصحي المتردي في المدرسة الابتدائية في عين ماهل، حسب ما جاء في تقرير وزارة الصحة.

وكانت رئيسة لجنة المتابعة د. هالة حزان بعثت برسالة الى رئيس المجلس المحلي، اكدت فيها انه: «من غير الممكن تربية اطفالنا في ظروف تنعدم فيها الشروط الاساسية، للوقاية الصحية التي يحتاجها الطلاب عموما والاطفال بشكل خاص».

وحثت حزان على استمرار العمل في تحسين الوضع الصحي في المدرسة ليتناسب ووضع ادخال الطلاب الى الصفوف.

من جهة اخرى بعثت حزان برسالة الى المبادرين لاقامة رابطة جامعيين في يافة الناصرة، تحييهم فيها على هذه الخطوة، مؤكدة انها خطوة جديدة باتجاه تفعيل مثقفينا في كافة انحاء البلاد.

محاميد يطالب رابين بوقف اعتداءات المستوطنين في الخليل

* المستوطنون العنصريون يعتدون على الاهالي والجيش لا يتدخل *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – أبرق النائب هاشم محاميد، رئيس كتلة الجبهة البرلمانية، الى رئيس الحكومة يتسحاق رابين، بصفته وزيرا للامن، مطالبا إياه بالتدخل من اجل ضمان حرية التنقل للمواطنين الفلسطينيين من حي تل الرميدة في الخليل.

وجاء في البرقية ان المواطنين الفلسطينيين في الحي يشكون من عدم تمكنهم من الدخول او الخروج منه دون إذن خاص، وان المستوطنين يقومون باعتداءات متكررة على المواطنين بالحجارة بينما لا يفعل الجنود حيال ذلك شيئا.

هذا وطالب محاميد في نهاية برقيته رابين بالاسراع لوضع حد لهذه المعاناة وكذلك بوضع حد لتصرفات المستوطنين اللاانسانية والتي يحرسها جنود الاحتلال.

شيخ الأزهر: اسرائيل واقع لا بد أن نتعايش معه!

●القاهرة – «و.ص.ف» – اعتبر امام الأزهر، الشيخ جاد الحق علي جاد، ان على العرب والمسلمين التعامل مع اسرائيل بوصفها «واقعا لا بد من التعايش معه» وذلك في اول تصريح من نوعه من هذه الهيئة المرجعية الاسلامية السنية العليا التي كانت دائما تدعو الى رفض التعامل مع اسرائيل.

وفي مقابلة نشرتها صحيفة «الوفد» اليومية المصرية المعارضة، أمس الخميس، وردا على سؤال حول ما اذا كان السلام يفترض القبول باسرائيل «بنزواته ومساوئها» قال الشيخ جاد الحق «لا نريد ان نتجاوز الواقع الى نظريات، واسرائيل واقع ولا بد ان نعايش هذا الواقع».

وكان شيخ الأزهر اصدر في ايار الماضي فتوى نهى فيها المسلمين عن «زيارة القدس وفلسطين حتى يتم تطهير المدينة المقدسة من المغتصبين».

واعتبر في فتواه زيارة المسلمين من غير سكان القدس او الأراضي الفلسطينية الى المسجد الاقصى «اعترافا بالأمر الواقع وباحتلال الاسرائيليين للقدس وباقي فلسطين وهو ما لا يقبله اي مسلم».

كما كان شيخ الأزهر اصدر في تشرين الاول ١٩٩٤ فتوى باعتبار مصري، قتل في عملية عسكرية في القدس في الشهر نفسه وذهب ضحيتها شخصان، «شهيدا» كما أكد في شباط الماضي على «شرعية العمليات العسكرية» التي ينفذها مقاتلو «حزب الله» في جنوبي لبنان على اهداف اسرائيلية لانهم يقومون بها «دفاعا عن ارضهم وممتلكاتهم».

من جهة ثانية، دعا شيخ الأزهر الى التحرك بسرعة واعداد الوثائق اللازمة لملاحقة اسرائيل قانونيا ومقاضاتها في قضية قتل الأسرى المصريين على يد جنود اسرائيليين ابان حربي ١٩٥٦ و١٩٦٧، وهو ما كشفه باحثون اسرائيليون.

ودعا العرب والمسلمين الى «ايفاء قضية قتل الأسرى حقها» قائلا «ما علينا من المعاهدات الدولية فالمعاهدات حبر على ورق بين الأقوياء».

اليمين المنفلت

● تتمة من صفحة ١ ●

«يهودي قومي تتم فيه بلورة الخطوات العملية لتنفيذ العصيان المدني ومن اجل اقامة دولة يهودية جديدة».

على صعيد آخر لاحظ الصحفيون ان حراس رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، نفذوا خطوات قاسية لحراسته. ومنعوا اقتراب اي صحفي او مواطن منه في اثناء جولته في ساحة ملوك اسرائيل في تل ابيب.

واتهم رابين قادة في حزب الليكود بتوفير الذرائع، التي يستمد منها هؤلاء اليمينيون القتلة التشجيع. في حين اتهم حاييم رامون زعيم الليكود، بنيامين نتنياهو، بالتلوّن والنفاق.

وجاءت هذه الاتهامات في الوقت الذي دعا فيه نتنياهو رئيس الحكومة، رابين، الى عقد لقاء بينهما بهدف: «تطهير الاجواء في اعقاب احداث الايام الاخيرة، وللاتفاق على خطوات عملية من اجل اجراء منافسة سياسية في اجواء معقولة». الا ان نتنياهو تهرب من انتقاد تصرف عضو الكنيست الليكودي، تساحي هنغبي، امس الاول، لدى اغتصابه المايكروفون في مسيرة القدس.

لقاء اليوم

مع: د. صائب عريقات، وزير الحكم الفلسطيني المحلي

حول: الخروقات الاسرائيلية في تطبيق اتفاق «اوسلو – ب»

ما يميز الاتفاق لغته وبنوده الواضحة

■ اثارت الخروقات الاسرائيلية لاتفاق «اوسلو – ب» وعدم الالتزام بما تم التوقيع عليه، خاصة في قضيتي اطلاق سراح السجينات الفلسطينيات وبدء اعادة الانتشار، غضب القيادة الفلسطينية، فبعث الرئيس ياسر عرفات، رسالة احتجاج شديدة اللهجة الى رئيس الحكومة الاسرائيلية، يتسحاق رابين، يشكو فيها اسرائيل على عدم التزامها بالاتفاق. وهددت القيادة الفلسطينية ايضا بمقاطعة المؤتمر الاقتصادي حول الشرق الاوسط، المقرر عقده في عمان في اواخر الشهر الجاري، احتجاجا على الموقف الاسرائيلي.

حول الموضوع تحدثنا مع د. صائب عريقات، وزير الحكم المحلي الفلسطيني واحد الذين صاغوا الاتفاق.

*** «الاتحاد» – الى ماذا تعزو الخروقات الاسرائيلية، فهل من امور غامضة في الاتفاق يستندون اليها في خروقاتهم، وماذا يخرقون بالضبط؟**

– د. عريقات: «دعني اقول مؤكدا، ان ما يميز الاتفاق هو لغته وبنوده الواضحة جدا في كافة المجالات وخلوها من اي لبس او غموض. وفيما يتعلق بالسجينات، وهذا الامر اكشف عنه لاول مرة، فقبل التوقيع على الاتفاق بحوالي ساعة فقط، اثرنا مع يوئيل زنجر، المستشار القضائي لوزارة الخارجية الاسرائيلية، قضية السجينات وسألته: ماذا لو رفض رئيس الدولة عيزر فايتسمان، التوقيع على منح العفو لعدد من السجينات؟ وبعد جدال طويل، كاد يؤدي الى عرقلة التوقيع على الاتفاق، اضيف بند الى الاتفاق يؤكد استحالة تجاوز المادة (٢٠) التي تتحدث عن الافراج عن المعتقلين حتى لو جرى تجاوز اتفاق غزة اريحا اولا. وتضمن البند، بشكل واضح، ان الافراج عن المعتقلين والمعتقلات غير ملزم او متعلق بالعودة الى الرئيس الاسرائيلي فايتسمان. وفي الملحق السابع، في مادة «٢ أ» نص واضح حول الافراج عن جميع السجينات الفلسطينيات من السجون بدون قيد او شرط، وفي الدفعة الاولى من الافراج عن المعتقلين. وهذا واضح جدا في الاتفاق ويمكن الاطلاع عليه. وادعاء شمعون بيرس انهم لا يستطيعون تجاوز رئيس دولتهم مخالفة للاتفاق».

*** «الاتحاد» – وماذا بالنسبة لاعادة الانتشار، فقد نفى بيرس ما قاله الرئيس عرفات ان الانتشار سيبدأ في الثامن من الشهر الجاري؟**

– د. عريقات: «المخالفة الثانية التي قام بها الاسرائيليون، وتؤكد البداية العوجاء والعرجاء لتطبيق الاتفاق، هي عدم احترام موعد بدء اعادة الانتشار. واتفقنا امام كلينتون ومبارك وحسين، وبعد صياغة الاتفاق بمصادقة يوئيل زنجر، ان عملية اعادة الانتشار في المرحلة الاولى تبدأ كأقصى حد بعد (١٠) ايام من توقيع الاتفاق، اي في (٨/ ٩٥/١٠) وتنتهي من جميع ارجاء الضفة الغربية المحتلة، في (٩٥/١٢) باستثناء مدينة الخليل التي من المفروض انهاء اعادة الانتشار فيها في (٩٦/٣). وبعد اسبوعين من التوقيع على الاتفاق، يتفق الطرفان على جدول زمني محدد لاعادة الانتشار. وهذا منصوص عليه في الملحق الامني رقم (١) في الصفحة الـ ٧٤».

*** «الاتحاد» – وكيف ستنعكس الخروقات الاسرائيلية على موعد اجراء الانتخابات الفلسطينية وانعكاس ذلك على الشارع الفلسطيني؟**

– د. عريقات: «ما ميز مفاوضاتنا للتوصل الى اتفاق هو الجهد الكبير الذي بذل لصياغته من (٣١٤) صفحة حتى لا يترك اي مجال للشك او تقديم اكثر من تفسير او ملاحظة لنا او علينا. لذلك نرفض بشكل قاطع تصرف الحكومة الاسرائيلية. ولا شك ان تلك الخروقات ستؤثر على موعد الانتخابات. ولا نستطيع تحديد موعد ثابت للانتخابات. وبموجب الاتفاق، يعلن رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية بعد (٢٢) يوما من اخر موعد لاعادة الانتشار عن موعد الانتخابات».

*** «الاتحاد» – هددت القيادة الفلسطينية بمقاطعة مؤتمر عمان الاقتصادي، وبعث الرئيس عرفات برسالة احتجاجية الى رابين، كيف ترى انعكاس المقاطعة الفلسطينية على استمرار المسيرة، والا يعتبر ذلك اخلاء الميدان لاسرائيل لكي تسرح وتمرح؟**

– د. عريقات: «حررت رسالة الاخ عرفات الى رابين بعد تداول استمر (١٦) ساعة، بيننا وبين الجانب الاسرائيلي حول خطورة عدم التزامهم بالاتفاق. وارسلت الرسالة الى جميع الرؤساء الذين شاركوا في توقيع الاتفاق في (٩٥/٩/٢٨). وجرى التأكيد فيها، اما ان يكون اتفاق او لا. ودعوتهم للتدخل الفوري والضغط على اسرائيل لوضع حد للبداية السيئة والاخلال بأهم بندين في الاتفاق. وبالنسبة لمؤتمر عمان، كيف يمكن الحديث عن اقتصاد فلسطيني او تعاون اقتصادي في حين ان البضائع والمنتوجات الفلسطينية من غزة لا تستطيع الوصول الى نابلس؟ وكيف يمكن الحديث عن تعاون اقتصادي واسرائيل تخرق وتخل وتدوس ما وقعنا عليه امام العالم؟».

*** «الاتحاد» – رابين قال ان التهديد الفلسطيني بمثابة «بوميرانغ» سيعود عليهم؟**

– د. عريقات: «ليفهم العالم اننا لسنا رجل طاولة او كرسي، ولا تستطيع اسرائيل ان تصول وتجول كما يحلو لها. وهي تدرك ان مفتاح العالم العربي وتعاونها معه وقبوله بها، مشروط بحل القضية الفلسطينية حلا عادلا. لذلك فان اي مؤتمر سيعقد بدون الفلسطينيين يفتقد الى المصداقية ولن يفيد اسرائيل. واذا كانت اسرائيل تتطلع فعلا لتعاون مستقبلي في كافة النواحي، عليها ان تدفع الثمن، وهو الالتزام بما تم التوقيع عليه».

(سهيل قبلان)

محاميد يطالب شاحل باطلاق سراح اسيرين يعانيان من امراض

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – بعث النائب الجبهوي، هاشم محاميد، ببرقية عاجلة الى وزير الشرطة، موشيه شاحل طالب فيها باطلاق سراح الاسيرين محمد احمد رجا نعيرات واحمد بني مرة، واللذين كان شاحل نفسه وعد بالنظر ايجابيا في طلب اطلاق سراحهما.

وقال محاميد في برقيته انه فوجئ بأن الاسيرين لم يطلق سراحهما ضمن مجموعة المعتقلين الذين اطلق سراحهم.

وكان محاميد قد تلقى رسالة من الاسرى في سجن جنيد المركزي حيث يقبع نعيرات وبني مرة، اللذان يعانيان من امراض مختلفة.

اثر اجتماع تشاوري خاص عقد برئاسة رابين، امس:

عرفات وبيرس يلتقيان بعد غد الاحد

■ اللقاء يرمي الى وضع جدول زمني لانسحاب اسرائيل من الضفة الغربية ■ السلطة الفلسطينية تهدد باحتمال مقاطعة مؤتمر عمان الاقتصادي احتجاجا على الخروقات الاسرائيلية ■ د. عريقات لـ «الاتحاد»: «اسرائيل تخرق الاتفاق الموقع، رغم بنوده الواضحة» ■

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اتفق وزير الخارجية، شمعون بيرس، مع الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، مساء امس الخميس، على عقد لقاء بينهما بعد غد، الاحد، للبحث في وضع جدول زمني يتم خلاله انسحاب اسرائيل في الضفة الغربية المحتلة.

وكان بيرس بادر الى الاتصال الهاتفي مع عرفات بعد اجتماع تشاوري عقده رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، في مكتبه، وذلك في اعقاب اثارة السلطة الفلسطينية لاحتمال مقاطعة مؤتمر عمان الاقتصادي في اواخر الشهر الجاري، احتجاجا على خروقات الجانب الاسرائيلي لاتفاق «اوسلو – ب» بخصوص الاسرى والانسحاب والاستمرار في فرض الحصار.

وذكرت مصادر مقربة من رئيس الحكومة، رابين، ان الجانب الاسرائيلي «يرغب في ايضاح موقفه من المطالب الفلسطينية». وان الموقف هو ان «لا مكان لتلبية مطلب البدء فورا بالانسحاب» وذلك بدعوى ان اتفاق «اوسلو – ب» يقول: ان اعادة الانتشار يجب ان تنتهي في موعد ملاصق لموعد الانتخابات. وحتى الآن لم تحدد السلطة الفلسطينية موعدا لاجراء الانتخابات لمجلس الحكم الذاتي. ويأمل الجانب الاسرائيلي ان تجري هذه الانتخابات في كانون ثاني القادم، على ان تنتهي عملية اعادة الانتشار حتى كانون الاول.

ورغم افتتاح اجهزة الامن الوقائي الفلسطيني، امس الخميس، ستة مكاتب لها في الضفة الغربية، الا ان قائد الشرطة الفلسطينية العام في الضفة، الحاج اسماعيل، انتقد ما تقوم به اسرائيل قائلا: «نحن لا نعتبر ذلك اعادة انتشار او انسحابا، كما تسميه اسرائيل، لان الامر يتم من جانب واحد. واذا ما كانت هناك جدية في عملية الانسحاب واعادة الانتشار فيجب ان يتم ذلك من خلال جدول زمني متفق عليه. وان يتم بصورة رسمية».

هذا واكد الدكتور صائب عريقات، امس الخميس، في حديث خاص بـ «الاتحاد» على ان اتفاق «اوسلو – ب» واضح جدا في بنوده. وان «اسرائيل تخرق الاتفاق الموقع. وتستمر في منع وصول المنتوجات الزراعية من غزة الى نابلس، مثلا، ومن هنا ما هي اهمية ذهابنا للمشاركة في مؤتمر عمان الاقتصادي» (اقرأ «لقاء اليوم»).

واوضح مروان كنفاني من جانبه ان «تردد السلطة الفلسطينية في المشاركة في مؤتمر عمان الاقتصادي يجب ان لا يفهم بأنه موقف ضد طرف معين، خاصة، الاردن الشقيق».

واضاف ان الشعب الفلسطيني يتساءل عن فائدة المشاركة «بينما تمارس ضده جميع المضايقات الاقتصادية والانتهاكات لكافة الاتفاقات التي تم توقيعها مع الحكومة الاسرائيلية».

● بيرس وعرفات ●

جبريل الرجوب: السلطة الفلسطينية أنهت كافة الترتيبات للدخول الى جنين

●جنين – من ثائر ابو بكر – اكد العقيد جبريل الرجوب، رئيس جهاز الامن الوقائي في الضفة الغربية، جاهزية السلطة الوطنية للانتشار في الضفة الغربية، فور انسحاب الجيش الاسرائيلي.

وقال الرجوب، خلال جولة تفقدية قام بها امس الخميس في منطقة جنين، ان رفع العلم الفلسطيني في قباطية وسلفيت وخربتا وبطا «يشكل خطوة اولى باتجاه اقامة الدولة الفلسطينية بقيادة م.ت.ف وعلى رأسها الرئيس عرفات. وشرطا للاستقرار والسلام والامان في الشرق الاوسط لانه بدون الدولة وعاصمتها القدس لن يكون سلام».

وشدد الرجوب على وحدة الوطن ومدى حرص السلطة الوطنية على زوال المعاناة والاحتلال. وقال: نحن نتعلم من هذا الشعب وسنعمل سوية لبناء الانسان والوطن.

وقال الرجوب ان «الحفاظ على كرامة وأمن المواطن الفلسطيني هو اول مهمة وأقدس قضية بالنسبة لكافة الاجهزة، فنحن نعمل لحماية شعبنا وليس لقمعه، ولن نكون صورة عن اي جهاز من الاجهزة القمعية الاسرائيلية او غيرها فنحن من واقع فلسطيني نكافح لنلبي تطلعات شعبنا الذي كافح على مدى سنين ضد الاحتلال ومن اجل الامن والاستقرار».

وقال ان اجهزة السلطة انهت كافة الترتيبات للدخول الى جنين خلال الايام القليلة القادمة.

فشل المفاوضات بين الحكومة التركية ونقابات العمال

* النقابات تطالب بتعويض عن نسبة التضخم التي تصل الى حد ٩٠٪ *

● انقرة – و.ص.ف – اجرت الحكومة التركية والاتحاد النقابي «ترك – ايس» الذي يعتبر اكبر التنظيمات النقابية في تركيا جولة جديدة من المفاوضات لانهاء موجة الاضرابات في القطاع العام لكنها لم تفض ليلة الاربعاء/ الخميس سوى الى الفشل.

فقد رفض مسؤولو الاتحاد النقابي المذكور، الذي يقدر عدد المنتسبين اليه بـ ٢.٧ مليون عضو، اقتراحا جديدا قدمته الحكومة لتسوية مشكلة الرواتب من اجل انهاء اضراب نحو ٣٥٠ الف عامل.

ويشتمل هذا الاقتراح الجديد بحسب «ترك – ايس» على زيادة الرواتب بنسبة ١٣٪ خلال النصف الاول من العام الحالي و ١٢٪ خلال النصف الثاني.

الى ذلك صرح رئيس الاتحاد النقابي، بيرم ميرال، ان هذا العرض الجديد ما يزال «بعيدا عن تعويض الخسائر (المالية) التي تكبدها المضربون».

وكان ميرال اكد ان منظمته تأخذ بعين الاعتبار اي اقتراح تقدمه الحكومة بشأن رفع الرواتب ٢٣٪ خلال النصف الاول من العام و ١٩٪ للنصف الثاني، فيما يتوقع ان تبلغ نسبة التضخم ٩٠٪ خلال هذا العام في تركيا.

وقد دعا الاتحاد النقابي اعضاءه الى التظاهر احتجاجا على الاوضاع الاجتماعية في انقرة بعد غد الاحد، موعد التصويت في البرلمان على منح الثقة لحكومة الاقلية، التي تترأسها تانسو تشيلر.

اسرائيل تعرض معداتها العسكرية في معرض للطيران في بكين

●بكين – و.ص.ف – تشارك اسرائيل، المتهمة بتصدير كميات كبيرة من المعدات العسكرية الى الصين، للمرة الاولى في قسم مخصص لها في معرض «الطيران في الصين العام ١٩٩٥» الى جانب ثماني شركات كبرى لصناعة الاسلحة.

وقالت راحيل نايدك – اشكنازي، المسؤولة عن التسويق والاعلان في منظمة «سيبات» التابعة لوزارة الامن الاسرائيلية والمكلفة بالتصدير، «ان بعض الشركات الاسرائيلية شاركت في السابق بصفة فردية في معارض في الصين، لكنها المرة الاولى التي تشارك فيها اسرائيل في قسم مخصص لها في معرض في الصين».

وهذا القسم هو القسم الوحيد الذي يعرض حصرا اجهزة دفاعية. وتشارك في المعرض كبرى شركات الاسلحة الاسرائيلية مثل «شركة الصناعات الجوية الاسرائيلية» و«تديران» و «إلبيت» و «ايلوب» و «رافائيل».

واضافت نايدك – اشكنازي «هناك احتمالات كبرى لاجهزتنا هنا». لكنها رفضت رفضا قاطعا التحدث عن حجم المبادلات العسكرية بين البلدين.

ومع ان التجارة المدنية بين البلدين تبقى ضعيفة، الا ان قيمة عمليات بيع الاجهزة العسكرية الاسرائيلية الى الصين تقارب على حد قول الصحف الغربية ١.١ مليار دولار سنويا. غير ان اسرائيل لا تكشف ابدا عن قيمة صادراتها من الاسلحة.

ولا تخفي الصين الاهتمام الذي توليه للمعدات العسكرية الاسرائيلية، الا ان هذا التعاون الوثيق لا يرضي الجميع بدءا بالولايات المتحدة التي اتهمت اسرائيل مرارا بنقل التكنولوجيا العسكرية المتطورة الى الصين.

اليوم، لقاء بين القذافي ومبارك للبحث في مسألة الفلسطينيين المبعدين من ليبيا!

* حوالي الف فلسطيني ما زالوا عالقين على الحدود الليبية/المصرية *

●السلوم (مصر) – «و.ص.ف» – اكد مسؤول مصري في مركز السلوم الحدودي المصري ان الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي، سيقوم، اليوم الجمعة، بزيارة لمصر يجري خلالها محادثات مع الرئيس حسني مبارك تتناول مسألة الفلسطينيين العالقين على الحدود الليبية – المصرية.

وقال المسؤول لوكالة الصحافة الفرنسية انه ابلغ بمرور العقيد القذافي في مركز السلوم الجمعة في طريقه الى القاهرة.

وكانت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية الرسمية اعلنت ان مبارك والقذافي سيحاولان إيجاد حل لمشكلة الفلسطينيين المطرودين من ليبيا. غير ان الوكالة لم تحدد موعد الزيارة.

ولا يزال الف فلسطيني تقريبا عالقين منذ الاسبوع الماضي على الحدود الليبية المصرية بعد القرار الذي اتخذه القذافي في الاول من ايلول الماضي بطرد حوالي ٣٠ الف فلسطيني يعيشون في ليبيا.

وترفض مصر السماح بعبور اراضيها للفلسطينيين الذين لا يحملون وثائق تسمح لهم بالدخول الى اراضي الحكم الذاتي الفلسطيني التي تتحكم اسرائيل في حدودها.

وقد اعاد حوالي ثلاثين من هؤلاء الفلسطينيين فتح الطريق الدولية بين مصر وليبيا بعد ان اغلقوها مدة ٢٦ ساعة.

وقالت مصادر الشرطة المصرية ان هؤلاء الفلسطينيين اكدوا نيتهم اغلاق الطريق مجددا احتجاجا على وضعهم.

بغداد تصف إيكيوس بـ «الكاذب الكبير»!

* ايكيوس تحدث عن مشاريع عراقية سرية في الاسلحة الصاروخية والجرثومية والكيميائية *

بغداد – «و.ص.ف» – وصف نائب رئيس الجمهورية العراقي، طه محيي الدين معروف، امس الخميس، رئيس لجنة الامم المتحدة الخاصة بنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية بانه «كاذب كبير».

وقال معروف ردا على اسئلة الصحفيين حول التقرير السلبي الذي قدمه ايكيوس الى مجلس الامن الدولي، مساء امس الاول الاربعاء، «انه يكذب.. انه كاذب كبير».

واضاف: «في احدى جمله يقول ان العراق متعاون جدا مع اللجنة وفي جملة اخرى يقول ان العراق لا يزال يحتفظ بالاسرار وأشياء اخرى كثيرة» لكنه اوضح انه لم يطلع على تقرير ايكيوس كاملا بعد.

وكان ايكيوس اعلن في تقريره نصف السنوي الى مجلس الامن ان العراق «خدع» اللجنة الخاصة عبر إخفاء معلومات عن مواصلة برامج تسلح محظورة في المجالات: الصاروخي والكيميائي والجرثومي.

وأكد معروف ان بلاده «تريد طبعا ان يرفع الحصار ولكن ليس بشروط. يريدون فرض شروط تؤثر على سيادتنا واستقلالنا لكن الشعب العراقي لا يقبل ذلك».

ومضى يقول «لقد قدمنا كل شيء واعلنا مرات عدة اننا نتعاون مع اللجنة الخاصة في جميع المجالات وسنواصل هذه السياسة، ولا توجد حاليا اشياء مخفية».

وكان معروف يحضر احتفالا كبيرا اقيم في بغداد صباح امس احياء لذكرى سقوط صاروخ ايراني على احدى مدارس العاصمة العراقية، بغداد في ١٦ تشرين الاول ١٩٨٧ وتسبب في مقتل ٣٤ شخصا بينهم ٢٩ طفلا وجرح ٢١٨ آخرين بينهم ٩٦ طفلا.

وسئل معروف عن مستقبل الحظر الدولي المفروض على العراق منذ اكثر من خمس سنوات فقال «ربما سيستمر الحصار كما في السابق لكننا سنواصل مقاومته».

واسرعت الادارة الامريكية الى اعلان ارتياحها كونها عارضت حتى الآن رفع الحظر عن العراق. واكد المتحدثون الامريكيون ان ادارتهم كانت محقة حتى الآن في رفض المساعي الفرنسية الروسية الصينية لرفع الحظر عن العراق.

الجبهة الاسلامية للانقاذ تحذر فرنسا من مغبة دعم النظام في الجزائر

●بون – «و.ص.ف» – اخذت الجبهة الاسلامية للانقاذ على الرئيس الفرنسي جاك شيراك في بيان وصلت نسخة منه الى مكتب وكالة الصحافة الفرنسية، في بون (المانيا) «دعم الزمرة» في الجزائر بعد قراره لقاء نظيره الجزائري الامين زروال قريبا في نيويورك ووجهت تحذيرا الى السلطات الفرنسية.

وفي البيان المكتوب بالفرنسية ويحمل عنوان «تحريض فرنسي» انتقدت الهيئة التنفيذية في الجبهة الاسلامية للانقاذ في الخارج نية الرئيس الفرنسي لقاء زروال في نيويورك وكذلك الاعلان عن استئناف العمل بالخط البحري بين مرسيليا والعاصمة الجزائرية.

وحذرت الجبهة الاسلامية للانقاذ «المسؤولين الفرنسيين من تعقيد الأزمة اذا اصرت فرنسا على القمع الجائر للمعارضة الجزائرية التي ستجد نفسها في حالة الدفاع المشروع عن النفس». ودعت باريس الى «مراجعة سياستها حيال الجزائر (...)» كي لا تفرض على الشعب الفرنسي «مغامرات وعواقب ليس مسؤولا عنها».

وقالت الجبهة ان الرئيس شيراك بلقائه زروال «يضرب بعرض الحائط الحاجة الى اجراء انتخابات حقيقية (...)».

استأجر سيارة لنقل كمية من المخدرات ولم يدفع للسائق!

* عكا – مكتب «الاتحاد» – فرض قاضي محكمة الصلح في عكا فارس فلاح، امس الخميس، السجن الفعلي ثلاثة اشهر والسجن مع وقف التنفيذ تسعة اشهر، على شاب من شلومي (٣٨ عاما)، لم يدفع لسائق سيارة الاجرة المبلغ المطلوب.

وتبين من ملف التحقيق ان المتهم طلب بتاريخ (٢٥/١٠/ ٩٣)، من سائق سيارة الاجرة وليد درويش، في محطة سيارات الاجرة في عكا، نقله بشكل خاص الى الحضيرة، بعد ان استفسر منه عن السعر. وأخذه وليد الى الحضيرة وانتظره حتى انهى مهمته وأعاده الى بلدته شلومي، لكن المتهم قال له عندما طالبه بالمبلغ انه لا يملك اي شيكل ووعده بدفعه في اليوم التالي. وامتد اليوم الى اشهر، ولم يدفع المتهم المبلغ بقيمة (٣٢٠) شيكلا، رغم تقديم لائحة اتهام ضده.

وكان المتهم استأجر السيارة لنقله الى الحضيرة، لينقل كمية من المخدرات الى تاجر آخر!

وأشار ممثل النيابة الى ان الحديث يدور عن شخص ادين في الماضي بعدد لا يحصى من المخالفات ومن كل الانواع. وأنه لا يكاد يمضي فترة سجن حتى تفرض عليه احكام اخرى.

سحب الدعوى المرفوعة ضد «طيور الظلام» لعادل امام

● القاهرة – «و.ص.ف» – اعلن المحامي الاصولي، محمود رياض، امس الخميس، انه قرر مع مجموعة من زملائه سحب الدعوى التي رفعوها لمنع عرض فيلم «طيور الظلام» للممثل الشهير عادل امام لانها استغلت حسب تعبيره للدعاية للفيلم.

وقال رياض الذي رفع الدعوى مع مجموعة من المحامين الاصوليين لوكالة الصحافة الفرنسية ان «عادل امام استغل القضية للدعاية للفيلم» ولذلك قرر وزملاؤه خلال اجتماع عقدوه هذا الاسبوع «التنازل عن هذه الدعوى رسميا خلال الجلسة المحددة للنظر فيها في ١٩ تشرين الثاني» المقبل.

وكان المحامون طالبوا بمنع الفيلم لاعتباره مهينا للمحامين وللسلك القضائي في مصر. ويتمحور الفيلم حول اثنين من المحامين، الاول يدافع عن الفساد الذي يمارسه مسؤولون في السلطة، والثاني على علاقة بالاصوليين المتطرفين.

ويلاقي الفيلم الذي يربط بين "التطرف الاصولي والفساد بوصفهما خطرين يهددان المجتمع المصري اقبالا شديدا في حوالي عشرين من الصالات التي تعرضه حاليا. وهو الثالث الذي يلعب امام بطولته ويعالج قضايا على علاقة بظاهرة التطرف الاصولي في مصر، بعد «الارهاب والكباب» و«الارهابي».

وكان عادل امام شن، منذ بدء المرافعات في هذه الدعوى في الثامن من الشهر الجاري، حملة واسعة في الصحافة هاجم فيها التطرف الاصولي، ودعا السلطات الى «حماية حرية الابداع».

و«طيور الظلام» من تأليف وحيد حامد واخراج شريف عرفه وتلعب دور البطولة فيه يسرى الى جانب عادل امام وجميل راتب وآخرين.



●عادل امام وجميل راتب في احد مشاهد «طيور الظلام»●

حفل فني لجمعية الصداقة الفلسطينية - اليونانية

* رام الله – مكتب رام الله الصحفي – من نائل ابو دية – تحت رعاية الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، ووزارة الثقافة الفلسطينية، نظمت جمعية الصداقة الفلسطينية اليونانية حفلا فنيا في قاعة الكلية الاهلية في مدينة رام الله، مساء امس الخميس، وحضره عدد من ممثلي الوزارات الفلسطينية المختلفة والقناصل الاجنبية والقنصلية اليونانية العامة في القدس، وعدد من رجال الدين المسيحي والاسلامي.

بدأ الحفل بالوقوف دقيقة صمت حداداً على ارواح الشهداء، وتلا ذلك انشاد السلامين الوطنيين الفلسطيني واليوناني، ثم القت رئيسة جمعية الصداقة الفلسطينية اليونانية في رام الله، ايفا تجيليا علاونة، ومديرة العلاقات العامة فيها كلمة الجمعية باللغة اليونانية، قدم بعدها محمد مرزوق عبد ربه، عضو لجنة الجمعية في رام الله، كلمة الجمعية باللغة العربية.

ووجه الكاتب يحيى يخلف، وكيل وزارة الثقافة الفلسطينية، تحية وزارته لجمعية الصداقة على احيائها هذا الحفل الذي يعمق اواصر المحبة بين الشعبين والبلدين وقال: «في عام ١٩٨٠ زارنا في بيروت الموسيقار اليوناني \ الشهير ثيوذوراكيس الذي غنى للفلسطينيين وفلسطين اغنية «الزحف الى القدس». وان هذا الحفل يأتي لتمتين عُرى الصداقة بين البلدين الصديقين وان هناك روابط حضارية قديمة تربط البلدين.

وقدم خليل حرب، رئيس الجمعية، شعار الجمعية لوكيل الثقافة الفلسطينية.

ثم القت مندوبة القنصلية اليونانية العامة في القدس كلمة القنصلية فرحبت بالمشاركين والحضور، وقالت ان اليونان تعتبر من اشد اصدقاء الشعب الفلسطيني وهذا ما يعبر عن المحافظة على العلاقات الطيبة التي تربط الشعبين الصديقين. وأضافت ان هذا الحفل يعتبر من ضمن الثمار لنشاطات الجمعية والتي تأمل ان تبقى بهذا النجاح وان تتقدم اكثر الى الامام. وتقدمت بشكرها باسم القنصلية اليونانية الى اطفال فرقة «الابداع» من مخيم الدهيشة الذين شاركوا في احياء هذا الحفل.

وقدم خلال الحفل اطفال مخيم الدهيشة «ابداع»، عروضا متميزة نالت اعجاب الحضور بقيادة المطرب وليد عبد السلام. وبعد ذلك قدم باسم صريص عضو الهيئة العامة للجمعية لفرقة «ابداع» الدهيشة، جوائز تشجيعية للاطفال المشاركين. وفي نهاية الاحتفال قدم المطرب وليد عبد السلام مقطوعات غنائية وطنية هادفة وبعض الازجال الشعبية بمصاحبة فرقته الموسيقية.

ويذكر ان عددا من الشركات والمؤسسات تبرعت، ماديا، لاحياء هذا الحفل وهي: وزارة الثقافة الفلسطينية والقنصلية اليونانية في القدس، وشركتا ترست وفلسطين للتأمين وشركة جوني سوداح، وشركة المشرق والمؤسسة العربية للتأمين وشركة (Cleb) للمشروبات الغازية وشركة يعقوب اسعد حسونة وسبيتاني، وبيت السنابل ومطبعة الارقم.

التظاهرات مستمرة في تيمور الشرقية
وقوات الأمن تعتقل عشرات المتظاهرين

●ديلي (تيمور الشرقية) – «و.ص.ف» – أعلن متحدث رسمي ان قوات الأمن الاندونيسية اعتقلت، صباح أمس الخميس، عشرات الشبان في التظاهرات التي استمرت لليوم الرابع على التوالي في شوارع ديلي كبرى مدن تيمور الشرقية.

وقال المتحدث باسم مكتب المحافظ في المدينة ان قوات الأمن تقوم بدوريات في شوارع المدينة وتعتقل المخلين بالأمن.

وكانت سمعت ليلة الاربعاء/ الخميس طلقات نارية وذلك للمرة الاولى منذ اندلاع التظاهرات الاثنين الماضي بين مؤيدي الانضمام الى اندونيسيا ومعارضيه في هذه المستعمرة البرتغالية السابقة.

وتعتبر هذه الموجة الثانية من التظاهرات في أقل من شهر أخطر ما شهدته الجزيرة التي بلغ عدد سكانها ٦٠٠ الف نسمة معظمهم من المسيحيين.

يشار الى ان اندونيسيا التي تعد ١٩٠ مليون نسمة غالبيتهم من المسلمين كانت احتلت جزيرة تيمور الشرقية عام ١٩٧٥ وضمتها العام التالي. لكن المجتمع الدولي لم يعترف بالواقع الجديد ولا يزال يعتبر الجزيرة تابعة للادارة البرتغالية.

وتسعى حكومة جاكرتا منذ (٢٥) عاما الى وقف التمرد في هذه الجزيرة المعروفة بمناطقها الجبلية الوعرة. وأدت المواجهات الى سقوط حوالي ٢٠٠ الف قتيل وفق تقديرات المنظمات الانسانية وهي ارقام تنفيها جاكرتا.

عرفات يدعو «حماس»

● تتمة من صفحة ١ ●

مروان كنفاني، في تصريحاته، امس، حركة «حماس» جزءا من الشعب الفلسطيني، وانه يجب الاتفاق معها لضمان نجاح الوحدة الوطنية.

من جانبه اكد الدكتور محمود الزهار على ان «حماس» ترغب في التوصل الى اتفاق مع السلطة الفلسطينية وذلك بوجود شهود من العالم العربي. واضاف: «نأمل، حقيقة، في ان نتوصل الى اتفاق ينظم العلاقة بين «حماس» والفصائل الفلسطينية من ناحية وبين السلطة الفلسطينية من ناحية اخرى». وقال: ان على هذه القوى ان تتحول الى احزاب سياسية اولا، ومن ثم تقرر هذه الاحزاب ما اذا كانت ستشارك في الانتخابات ام لا.

هذا وكان الزهار قد صرح في وقت سابق ان لقاء سيعقد في الايام القريبة بين ممثلي السلطة الفلسطينية وممثلي «حماس» اما في القاهرة واما في الخرطوم، خاصة وان وفد الوساطة الذي عاد الى غزة حمل معه العديد من الاسئلة وطلبات الايضاح، التي سيتم التباحث فيها.

المحكمة تسمح لطالبة جامعية بارتداء النقاب

* القاهرة – علم من مصدر قضائي ان محكمة القضاء الاداري في القاهرة سمحت، امس الخميس، لطالبة جامعية بارتداء النقاب داخل الجامعة.

وقالت المحكمة ان «ارتداء النقاب مسألة مرتبطة بالحرية الشخصية للمواطنين واذا كانت الجامعة تريد التحقق من هوية الطالبة فعليها ان تكلف ضابطات في الشرطة بذلك».

وتكون المحكمة بذلك نقضت قرارا اتخذه عميد كلية حلوان، جنوبي القاهرة، الذي اراد منع هذه الطالبة من متابعة المحاضرات.

وكان مسؤولون مصريون اكدوا في ايلول الماضي، قبيل بدء العام الجامعي منع ارتداء النقاب في الجامعات.

وفي العام الماضي اقرت المحكمة الحق في ارتداء النقاب لطالبات من جامعة القاهرة وحلوان واسيوط في صعيد مصر، في قضايا مماثلة.

ومن المقرر ان تصدر المحكمة، يوم الثلاثاء القادم، حكما في شكاوى مماثلة تقدمت بها ست طالبات اخريات من جامعة حلوان.

العشيق العاري عاد لأخذ ملابسه فانتهى قتيلا!

* القاهرة – لقي شاب مصرعه امس الاول الاربعاء على يد صديق له ضبطه عاريا مع زوجته في غرفة نومه لانه كان احمق بما فيه الكفاية للعودة الى المنزل والمطالبة بملابسه التي نسيها عندما قفز من النافذة!

وقالت صحيفة «الوفد» المصرية اليومية المعارضة، امس الخميس، ان طلعت طه السيد (٢٣ عاما) قفز من نافذة حجرة نوم صديقه يوسف الليثي (٢٧ عاما) عاريا بعد ان ضبطه هذا الاخير مع زوجته في منزله في مدينة المحلة الكبرى شمال القاهرة، وتمكن من الهرب من ملاحقة الزوج المخدوع.

الا ان الزوج فوجيء بعد حين بصديقه – والاثنان من اصحاب السوابق – وقد عاد ليقرع الباب مطالبا بملابسه التي نسيها في المنزل، فما كان منه وهو في قمة غضبه الا ان احضر سكينا طعنه بها عدة طعنات، فأرداه قتيلا.

انتخاب لجنة معلمين في مدرسة سخنين الثانوية

* سخنين – مكتب «الاتحاد»، في البطوف – تم امس الخميس انتخاب لجنة معلمين في مدرسة سخنين الثانوية، وذلك في انتخابات سرية شارك فيها جميع المعلمين وعددهم (٨٢) معلما ومعلمة.

وفاز بعضوية اللجنة المعلمون عرسان ابو يونس وخليل خوري ويوسف بدارنة وصلاح حيادري وصالح شعبان. وكان قد ترشح للجنة ثمانية معلمين. ولم يفز بعضوية اللجنة المعلمون عفو غنايم ومحمد شحادي وعادل الياس.

تمديد اعتقال شاب اقتحم مدارس كرمئيل

* عكا – مكتب «الاتحاد» – اعتقلت شرطة كرمئيل شابا من المدينة (١٩ عاما)، اعترف بعد التحقيق معه باقتحام عدة مدارس في المدينة وأحد المصانع، وسرق منها ادوات الكترونية وكهربائية، وآلاف الشيكلات، لكنه لم يبعها، انما اكتفى بتخريبها واتلافها.

وتحقق الشرطة في دوافعه لذلك.

وقرر القاضي ايتان مغين، امس الخميس، تمديد اعتقاله لسبعة ايام بهدف استكمال التحقيق.

بشرى لاصحاب الوزن الثقيل:

اكتشاف جديد يعزز امكانية مكافحة السمنة بواسطة الهرمونات



* باريس – «و.ص.ف» – اعلن باحثون فرنسيون عن اكتشاف آلية جديدة تتحكم بالشهية لدى الانسان يلعب هرمون الانسولين دورا في تنظيمها، معربين عن الامل في التوصل اخيرا الى علاج السمنة عن طريق الادوية، بدلا من حرمان المرضى من الطعام او ارهاقهم بالتمارين الرياضية.

وكان باحثو معهد باستور في «ليل» شمالي فرنسا تمكنوا اخيرا من عزل مورثة (جينة) اطلقوا عليها اسم «اوب» (نسبة الى اوبزيتي (سمنة) بالفرنسية والانكليزية). وقد ساعدتهم تجارب اجروها على الفئران على الاثر في الكشف عن ان هذه المورثة التي تعطي الاشارة لانتاج الهرمون الذي يسبب النحافة (لبتين)، تخضع لهرمون اخر هو الانسولين، وفق ما اعلنوه في مقال نشرته مجلة «نايتشر» الانكليزية العلمية امس الخميس.

وكان باحثون امريكيون بينوا في تموز الماضي ان حقن فئران سمينة بهرمون «لبتين» (من اليونانية «لبتوس» ومعناها نحيف) يوميا يحولها الى فئران نحيفة دون ان يؤثر على صحتها.

ولاحظ الباحثون الفرنسيون ان الفئران تفرز كميات ضعيفة من الانسولين عندما تكون بلا طعام، الا ان افراز الانسولين يرتفع عندما يتم اطعامها. ما يعني ان هناك هرمونات تتحكم بمورثات الشهية لدى هذه الفئران.

ويقول الباحث جان شارل فروكار «عندما نكون على المائدة وننتهي من الطعام، فاننا لا نفعل ذلك مصادفة، وانما لان هناك نظاما يتحكم بالرغبة في الاكل: انه الانسولين الذي يتوضع على الانسجة الدهنية ويؤثر بالتالي على العناصر التي تحفز مورثة السمنة (اوب) على العمل، ويعطيها الامر بانتاج هرمون النحافة «لبتين».

ويضيف ان اللبتين يرسل الى الجسم اشارة الشبع ويعمل بالتالي كمنظم طبيعي. فهو يرغم الجسم على احراق الدهون الاضافية دون ان يترك اثرا ظاهرا على الانسجة غير الدهنية.

وكان الباحثون بينوا ان مورثة السمنة هي التي تفرز هرمون «لبتين»، لدى القوارض. وعندما تكون هذه المورثة قاصرة، يحدث نقص في انتاج اللبتين ما يسبب السمنة.

ويأتي الكشف عن دور الانسولين في «تشغيل» او «وقف تشغيل» مورثة السمنة ليفتح الطريق امام كثير من التوقعات: ويقول غروكار «بما اننا نعرف الان آلية تنظيم عمل المورثة، فانه يكفي ان ننتج ادوية خادعة تقوم بالعمل نفسه، فتزيل الدهون من الجسم عبر التحريض على افراز «اللبتين».

صراخها «انقذوني»، افشل محاولة الاغتصاب

* عكا – مكتب «الاتحاد» – حاول شاب (٢٠ عاما)، يسكن في حي «الكارالمانيم» شمالي عكا، في «حتسرات يوسف»، اغتصاب فتاة في الخامسة عشرة من العمر، وفشل بعد ان التم الناس على صراخها.

وكانت الفتاة تسير في ساعات الليل في الشارع لوحدها، عندما جرها الشاب الى مكان منعزل، رماها ارضا وحاول خلع ملابسها وهو يقبلها، فطفقت بالصراخ والمناداة: «انقذوني»، وفشل في سد فمها، وبعد دقائق حضر عدد من السكان فهرب الشاب.

وحضرت الى المكان دورية للشرطة، وباشر افرادها التفتيش عنه فضبطوه بعد حوالي الساعة.

وأحضرته الشرطة، امس الخميس، الى محكمة الصلح في عكا، وطلب ممثلها تمديد اعتقاله لاسبوعين، مشيرا الى النية بتحضير لائحة اتهام في اثناء فترة اعتقاله.

وقرر القاضي فارس فلاح تمديد اعتقاله لسبعة ايام.

اعتدى على والدته لانها حاولت اخذ امواله!

* عكا – مكتب «الاتحاد» – نفى شاب من عكا (٣٥ عاما)، امس الخميس، في محكمة الصلح في عكا، ادعاء والدته بأنه اعتدى عليها بوحشية وقال انها هي التي اعتدت عليه وأرادت سلبه نقوده.

وقالت الوالدة في شكواها الى الشرطة، ان ابنها اعتدى عليها بوحشية وركلها بشدة الامر الذي استوجب نقلها الى المستشفى للعلاج. وأشارت الى ان ابنها ملزم بتناول الدواء لكنه يرفض ذلك.

وقال الشاب انه معافى ويفضل الذهاب الى السجن على الذهاب الى مستشفى للامراض العقلية.

وقرر القاضي ايتان مغين تمديد اعتقاله لسبعة ايام.

تمديد اعتقال شاب غزي للاشتباه بأنه خطف طفلا طمراويا

* عكا – مكتب «الاتحاد» – قرر قاضي محكمة الصلح في عكا، ايتان مغين، امس الخميس، تمديد فترة اعتقال شاب من مخيم النصيرات في غزة، (٢٤ عاما)، لعشرة ايام بهدف استكمال التحقيق في قضية خطف طفل في الثالثة من عمره من طمرة.

ونفى الشاب التهمة وقال انه وصديقه كانا يعملان عند والد الطفل. وقبل اختفاء الطفل بيوم اقترح عليه صديقه خطف الطفل، انتقاما من والده لانه لم يدفع لهما اجرتهما، فرفض وقال لصديقه «ما ذنب طفل بريء»!

وكان الطفل اختفى من بيت والديه في طمرة بتاريخ (٨/١٠/٩٥)، وعثر عليه بعد حملة تفتيش مكثفة، في اليوم التالي.

وعلى الصعيد ذاته استصدرت الشرطة، امس، امرا من المحكمة لاعتقال الشاب الثاني الذي لا يزال هاربا.

اعتقال شاب لاطف فتاة في مهرجان عكا

* عكا – مكتب «الاتحاد» – قرر قاضي محكمة الصلح في عكا ايتان مغين، امس الخميس، تمديد فترة اعتقال شاب من ابوسنان (٢٠ عاما) لثلاثة ايام، بهدف استكمال التحقيق.

ووفق ادعاء ممثل الشرطة مر المشتبه به بتاريخ (١٠/١٠/٩٥) من امام احد الاكشاك القائمة في عكا القديمة على هامش مهرجان المسرح الآخر، ودس يده بين ساقي فتاة عمدا!

ونفى المشتبه به التهمة وقال ان الفتاة احتكت به عندما كان مارا برفقة اصدقائه!

١١ قتيلا و٣٠ جريحا في حادث طرق في روسيا

● موسكو – اعلنت وكالة «ايتار تاس»، أمس الخميس، نقلا عن السلطات المحلية مقتل ١١ شخصا واصابة ثلاثين آخرين بجروح مساء الاربعاء قرب تولا (٢٠٠ كم جنوب موسكو) في اصطدام بين شاحنة وباص.

وقع الاصطدام عند مدخل مدينة نوفوموسكوفسك وكان الباص ينقل عمال مصنع محلي. واضافت الوكالة ان سائقي الشاحنة والباص في عداد القتلى وان عددا من الجرحى في حالة الخطر.

منظمة «غرين بيس» تلاحق الرئيس الروسي، يلتسين، قضائيا

● موسكو – «و.ص.ف» – اعلنت منظمة البيئة، «غرين بيس»، انها تقدمت بدعوى ضد الرئيس الروسي، بوريس يلتسين، لاصداره مرسوما أجاز فيه بناء مصنع لمعالجة الوقود النووي.

وأوضح ايفان بلوكوف أحد مسؤولي «غرين بيس» – فرع روسيا خلال مؤتمر صحفي ان الدعوى قدمت امام احدى محاكم موسكو في الحي الذي يقطن فيه الرئيس الروسي.

وتتناول الدعوى مرسوما وقعه يلتسين في كانون الثاني الماضي سمح فيه بانجاز مصنع المعالجة «أر. تي – ٢» في كراسنويارسك (سيبيريا) الذي كان توقف العمل فيه في نهاية الثمانينات.

وأضافت المنظمة ان هذا المرسوم يتعارض مع القانون الروسي الخاص بحماية البيئة اذا لم توضع اي دراسة عن التأثير البيئي للمصنع اضافة الى ان السلطات تنوي معالجة النفايات النووية الأجنبية التي يخضع استيرادها لقواعد صارمة.

وأعرب بلوكوف عن الأمل في قبول المحكمة لهذه الدعوى مع العلم ان المحكمة الدستورية التي استشارها البرلمان بعد التوقيع على المرسوم اعلنت انه شرعي. وتابعت المنظمة ان المحكمة أصدرت حكمها على المرسوم من حيث الشكل في حين ان الدعوى الجديدة تستهدف رئيس الدولة مباشرة.

ضابط روسي: أكثر من ٨٠٪ من الدبابات الروسية قديمة

● موسكو – «و.ص.ف» – أكد المسؤول عن قطاع الدبابات في وزارة الدفاع الروسية ان أكثر من ٨٠٪ من الدبابات الروسية قديمة الطراز وان الجيش لا يملك الأموال اللازمة للحصول على دبابات بديلة.

ونقلت وكالة «انترفاكس» عن الجنرال الكسندر غالكين، رئيس دائرة الدبابات في وزارة الدفاع، قوله ان الجيش طلب هذا العام ٣٠٠ دبابة. الا انه تمكن من تسديد ثمن نصفها.

ولن يتسلم الجيش الروسي العام المقبل الا ١٢٠ دبابة من أصل الدبابات الـ ٣٠٠ التي طلبها.

وقال الجنرال غالكين ان ديون وزارة الدفاع المستحقة لمصانع انتاج الدبابات بلغت ٣٤٤ مليار روبل (٦٨ مليون دولار).

وحددت ميزانية الدفاع بـ ٤٥ الف مليار روبل (١٠ مليارات من الدولارات) للعام ١٩٩٥. ومن جهته قدر المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية النفقات العسكرية الروسية الفعلية بما يراوح بين ١٠٠ مليار و١١٠ مليارات من الدولارات خلال العام الحالي.

حركة «الطالبان» تتقدم الى كابول من الجنوب والقوات الأوزبيكية تضغط على قوات رباني في الشمال!

● دلائل تحالف بين قوات «الطالبان» والأوزبيكيين المعادين للرئيس رباني ●

● كابول – «و.ص.ف» – تواجه قوات الرئيس الافغاني برهان الدين رباني منذ أمس الخميس، ضغطا عسكريا مزدوجا من قبل «الطالبان» في جنوب العاصمة ومن قبل القوات الاوزبيكية، التي هاجمت ممر سالانغ على بعد حوالي مئة كيلو متر الى الشمال.

ولكن الحياة كانت طبيعية أمس، في كابول على الرغم من ان المسؤولين في ادارة رباني الذين ارهقتهم ليلتان لم يخلدوا فيهما الى النوم كانوا ما زالوا يبدون مصدومين نتيجة للهجوم الناجح الذي شنته «الطالبان».

وقد فتحت المدارس والمتاجر والادارات الرسمية ابوابها كالمعتاد وانصرف السكان الى ممارسة نشاطاتهم المعتادة. ولم يصل دوي اي انفجار صباح أمس، الى آذان الموجودين في وسط العاصمة.

وأطلقت القوات الرئاسية عدة دفعات من صواريخ «اوراغان» على المواقع الجديدة التي احتلتها «الطالبان» جنوب كابول في شاراسياب وريشكور حيث توجد قاعدة عسكرية كبيرة.

وأفاد سكان في هاتين المدينتين ان «الطالبان» وبعد احتلالها ريشكور تقدمت يوم الاربعاء، نحو قرية دور اباد التي تبعد كيلومترا واحدا عن قصر «دار الأمان» في جنوب كابول، الا ان القوات الرئاسية شنت هجوما مضادا وتمكنت من صدهم.

وفي الشمال بدأت القوات الاوزبيكية التي يقودها الجنرال رشيد دوستم بشن هجوم على ممر سالانغ حيث تتواجه منذ بضعة أشهر مع القوات الرئاسية. وكان دوستم احد الأركان السابقين للنظام الاشتراكي وهو يسيطر من «عاصمته» مزار الشريف على عدد من المقاطعات في شمال افغانستان.

وقال متحدث باسم القوات الاوزبيكية لوكالة الصحافة الفرنسية انه لا يملك بعد معلومات عن سير العمليات في هذا الهجوم لكنه أوضح ان الهدف منها اذا ما نجحت القوات في الاستيلاء، على ممر سالانغ هو الوصول الى جبل سراج معقل القائد احمد شاه مسعود، زعيم المعسكر الذي يدعم الرئيس برهان الدين رباني على بعد ٦٠ كيلومترا شمال كابول.

وقد سرت انباء، لم تتأكد ابدا عن قيام تحالف أمر واقع بين قوات «الطالبان» والقوات الاوزبيكية وكلتا الحركتين معاديتان للرئيس رباني. وحين استولت «الطالبان» على هيرات الشهر الماضي قام الطيران الاوزبيكي بغارات على مواقع القوات الموالية لرباني.

وقد سبق لقوات «الطالبان» التي تسيطر على القسم الأكبر من جنوب افغانستان ان حذرت مرارا من انها ستستولي على كابول بالقوة اذا رفض رباني الاستقالة.

● مقاتلون من حركة «طالبان» ●

٧ ملايين دولار متأخرات مستحقة على الدول العربية للصندوق العربي للعمل الاجتماعي

● الصندوق تابع للجامعة العربية التي تعاني عجزا ماليا بقيمة ٢٧ مليون دولار ●

● القاهرة – «و.ص.ف» – ناشدت وزيرة الشؤون الاجتماعية المصرية، آمال عثمان، الدول العربية تسديد متأخرات حصصها في الصندوق العربي للعمل الاجتماعي التابع للجامعة العربية والبالغة سبعة ملايين دولار.

ودعا المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب الذي ترأسه عثمان في ختام اجتماعه في القاهرة الدول الى «الاسراع في تسديد حصصها حتى يتمكن الصندوق من تقديم الدعم اللازم لمشروعات العمل الاجتماعي في الدول العربية».

ولم تحدد عثمان في تصريح صحفي أدلت به في ختام الاجتماع الدول التي لم تسدد متأخراتها لكنها أعلنت أن المكتب اعتمد ميزانية قيمتها مليون دولار للعام ١٩٩٦.

وعلم لدى الجامعة ان المكتب وافق على تقديم خمسين الف دولار الى كل من مصر وتونس لتنفيذ مشاريع اجتماعية لكنه اشترط على تونس تسديد باقي حصتها للحصول على المبلغ كما رفض تقديم دعم لمشروع كويتي لان الكويت لم تسدد حصتها في موازنة الصندوق لعام ١٩٩٤.

وأقر المكتب تشكيلته الجديدة التي اصبحت تضم مصر والامارات العربية المتحدة والبحرين والأردن وتونس والمغرب وموريتانيا وليبيا بعدما حلت الأخيرة محل اليمن.

وتعاني الجامعة العربية التي تبلغ ميزانيتها السنوية ٢٧ مليون دولار من عجز قيمته مئة مليون دولار بسبب تأخر اعضائها في تسديد حصصهم.

وأوصى المكتب التنفيذي للشؤون الاجتماعية اليوم بانشاء لجنة عربية للطفولة وتخصيص ١٠٪ من موارد الصندوق العربي للعمل الاجتماعي لدعم المشاريع المتعلقة بالطفل العربي.

واخيرا قرر المكتب اعتبار السابع من كانون الأول من كل عام «يوم الأسرة العربية».

رئيس «معهد المراقبة الدولية»

خطر مستفحل يهدد قدرتنا على تلبية احتياجات سكان العالم من الغذاء!

* هبوط في محاصيل الحبوب في جميع انحاء العالم *

● كيبيك – «و.ص.ف» – أعلن ليستر براون رئيس «معهد المراقبة الدولية» في كيبيك ان «خطرا مستفحلا يهدد قدرتنا على تلبية احتياجات سكان العالم من الغذاء في المستقبل».

وقال في ندوة لمنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (فاو) في كيبيك: «ندخل عصرا يحتم علينا ادارة مواردنا الطبيعية بشكل مختلف» كي نتمكن من توفير الغذاء لسكان في أوج النمو.

واعتبر براون ان صورة الوضع الغذائي في التسعينات هي «بالأحرى قاتمة» مع العائدات المحدودة للمحاصيل الزراعية وانخفاض موارد صيد الاسماك وصعوبة الامداد بالمياه. وأكد على وجود «تراجع في الانتاج» العالمي للحبوب مما يؤدي الى انخفاض حجم المخزونات وارتفاع الأسعار فيما يتنامى الطلب عليها.

وأوضح ان تراجع موارد صيد الأسماك كان له وقع على طلب السلع الزراعية في الوقت الذي يصعب فيه توسيع المساحات المزروعة للنمو الانتاجي. فلم تعد هناك مثلا اراض متوافرة لزراعات جديدة، ناهيك ان بعض البلدان مثل الهند والولايات المتحدة تشهد مشكلات حادة في مجال توفير المياه.

وفي رأي براون فإن تحدي الأمن الغذائي يتعاظم خصوصا وان الصين تمارس مزيدا من الضغوط على الطلب العالمي.

فمع زيادة عدد سكانها ونموها الاقتصادي الذي تجاوز معدله الـ ١٠ في المئة في السنة ازداد طلب الصين بشكل «مذهل» على الحبوب وباتت بحسب براون المستورد الثاني في العالم بعد اليابان.

الجماهير العربية - بين تحليل الوحدة و«وحدة التحليل»!

● بقلم: عصام مخول ●

● الحملة التشهيرية التي تتعرض لها الجماهير العربية في اسرائيل، باتت منذ اكثر من عقد من الزمن، تلازم كل معركة انتخابية وتقدم لها، في تكرار ممل، تلصق بالجماهير العربية خلالها نعوت «الضياع السياسي» و«الفراغ السياسي» و«الأسرلة» و«الوضع المأزوم» و«أزمة القيادات وعجزها»، وتأتي كل هذه «المازوخية»، والجلد الذاتي، توطئة للاعلان عن «القائد المنقذ المناوب»، وعن «مسيح الجماهير العربية المنتظر» الذي يظهر على شكل حزب او حركة سياسية «جديدة»، تحمل اسم هذا المنقذ او ذاك، يمتطي حصانا مجنحا، يهبط من عالم غير عالم هذه الجماهير «لانقاذ الجماهير العربية من ضياعها وأزمتها وتشرذمها» فتنزول كل هذه الشرور بلمسة من يد المنقذ المباركة، الى ان تخنقه أزمته هو، فيتشرذم ويضيع، من باب ان الزبد يذهب جفاء، وما ينفع الناس يمكث في الأرض.

واذا كانت العرب في العصور الغابرة، اعتادت ان تواجه قساوة الطبيعة، وشقاء المحيط الذي تعيش فيه، بانتزاع التفاؤل من براثن الموت الصحراوي بالتيمن والأمل، فتسمي الصحراء القاتلة التي يتعذر اجتيازها «بالمفازة» والملدوغ بناب افعى «بالسليم» والأعمى «بالبصير»، فان فرسان «انقاذ الجماهير العربية»، كانوا ولا زالوا في كل معركة انتخابية، على مدى أكثر من عقد من الزمن، يوغلون في اعلان «الوحدة العربية» و«الحزب العربي» و«القائمة العربية الموحدة»، كلما سولت لهم انفسهم، أو أنفس غيرهم، التناوب على تمزيق وحدة هذه الجماهير، وتفتيت وزنها النوعي، وتفويت الفرصة على هذه الأقلية القومية العربية الفلسطينية في اسرائيل وعلى قيادة نضالاتها لاستثمار وزن وحدتها الكفاحية، التي صقلتها من خلال المعارك والمواجهة مع التطورات السياسية الأساسية، في غياب تام للدور الشخصي لهؤلاء «النجوم المناوبين»، ودور فكرهم عن ارض الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل وواقعها ومساحتها السياسية.

وتتميز اسهامات «حركات الانقاذ» هذه على تعدد اشكالها وطروحها بالمراوحة القطبية بين ثنائية الكسل الفكري والدلع السياسي من جهة، وثنائية الدلع الفكري والكسل السياسي من جهة اخرى.

واذا كانت قضية الوحدة، بحد ذاتها، تشكل طرحا محايدا مؤهلا لان يحمل بعدا تقدميا ووطنيا وثوريا، فهل مؤهل بالمدى نفسه لأن يحمل ابعادا مثالية، غيبية وتبريرية. قد يكون اصيلا، نابعا عن احتياجات كفاح الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل، وقد يكون اذدنابا لقوى خارج حلبة «الوحدة التحليلية» السياسية التي نحن بصددها. مما يجعل من السياق السياسي والفكري لنداء الوحدة، المحك لتقييم منطق هذه الوحدة، من خلال فرز وتحديد «الوحدة التحليلية» التي تشكل الاطار الاقتصادي - الاجتماعي - السياسي، الذي تفعل فيه قوانين التطور الأساسية السائدة، بشكل مباشر وغير مباشر، على تحديد موقع وواقع الأقلية القومية العربية الفلسطينية في اسرائيل في حالة بحثنا، فيؤثر عليها ويتأثر بتصرفها، ويكون ساحة نضالها لانتزاع حقوقها وبناء آفاق تطورها. وان شئتم - المجتمع الاسرائيلي الذي يشكل، بدوره، مدارا في وحدة تحليلية أوسع، لا مجال للتوقف عندها هنا.

ان الادعاء الأساسي الذي تعتمده الدعوة الى وحدة انتخابية عربية في انتخابات الكنيست، يتلخص في أن وضعا نشأ في العقد الأخير، بدا فيه على السطح، وكأن الحدود اضمحلت بين المواقف المختلفة من القضايا الأساسية على ساحة الجماهير العربية، وبالتالي بين القوى السياسية الفاعلة وسطها، مما يقتضي توحيد كافة القوى في قائمة عربية واحدة. وان الخانة الوطنية والتقدمية، والموقف من قضية السلام العادل الاسرائيلي الفلسطيني، ومن المعركة لاحقاق الحقوق القومية واليومية للجماهير العربية وتحقيق مساواتها، لم تعد حصرا على الجبهة وجمهورها بل باتت تمثل موقفا اجماعيا تتبناه القوى الفاعلة الأخرى.

ان منطق هذا الادعاء، حتى لو سلمنا بصحته، يبقى مبتورا. فوجود خلافات جوهرية في الطروح من القضايا الأساسية، بامكانه ان يكون سببا حقيقيا لاقامة أطر سياسية جديدة تحمل طروحات جديدة. اما «غياب» هذه الخلافات الجوهرية، فانه يزيل اولا المسوغات والمبررات السياسية والفكرية لوجود هذه الأحزاب والقوائم الانتخابية اصلا، او يختزلها الى طموحات شخصية - لا نطعن فيها - لدى بعضهم لكنه لا ناقة لمصالح الجماهير العربية فيها ولا جمل.

ومنطق هذا الادعاء، يستدعي ثانيا، الالتفاف الجري، حول الأطر السياسية التي صاغت هذه المواقف الصحيحة وجذرتها بين جماهيرنا في اصعب الظروف.

الا ان القول بزوال الفروق بين طروح القوى السياسية الفاعلة او الطامحة على ساحتنا، ليس أكثر من وهم على السطح، بعيد عن الحقيقة والواقع والجوهر، بعد الفكر الكفاحي المتجذر بين الناس وقضاياها اليومية والقومية وترجمته السياسية، عن فكر النسخ الميكانيكي التسطيحي، الذي يطرح صيغة وحدة الجماهير العربية في اطار «ميرتس عربي» مرة، كما عبر عنها مؤتمر الحزب الدمقراطي العربي، ويطرح صيغة هذه الوحدة «الجارفة» في اطار «شاس عربي» مرة ثانية، كما صرح د. أحمد طيبي في مقابلة مع صحيفة «كول بو» الحيفاوية (٣١/ ١٩٩٥/٣).

ان مثل هذه الصيغ الوحدوية ليس بمقدورها ان تتجاوز حدود تجذير وتسويغ مفاهيم ما يسمى باليسار الصهيوني حول مضمون العملية السلمية، وحول موقع الجماهير العربية في المعادلة الاسرائيلية وتسويغ القبول به، من جهة، والتلويح بفكر حركات دينية اصولية، ومغازلتها، وتمجيد اسلوب الابتزاز السياسي وغير السياسي، من خلال الوهم والايهام بأن حكومات اسرائيل تحتجز الحقوق الأساسية للجماهير العربية، ليس بسبب فكر هذه الحكومات ومواقفها السياسية، بل بسبب غياب «الابتزاز الشاسي العربي» من جهة اخرى.

ان كلا الموقفين يمتنعان عن تجاوز الخانة التي حددت الاحزاب الصهيونية الحاكمة تاريخيا، للجماهير العربية ان تلعب فيها دورها «القومي» المزيف، ومن خلال الالتزام بسعة هذه الدائرة، على هامش المجتمع الاسرائيلي، وبحدود الدلع السياسي المسموح.

وتبرز من معركة انتخابية الى اخرى، الجهود المحمومة التي تبذل لتصفيف قائمة عربية «واحدة» و«موحدة» للجماهير العربية، تكون اطارا سياسيا لها، تخوض من خلاله معركة انتخابات الكنيست. ويتجاهل هذا الطرح ان قرابة المليون مواطن عربي في اسرائيل، ينتمون الى شرائح اجتماعية متباينة، لها احيانا مصالح متباينة وتوجهات متباينة من القضايا السياسية والاجتماعية اسوة بكل مجتمع، تقيم وحدتها السياسية وتبني تصرفها السياسي الموحّد على اساس صلة الموقف، لا صلة الدم. فماذا يقول اصحاب هذه المبادرات عن المقولة الصهيونية المقابلة، حول وحدة اليهود على أساس صلة الدم، لا صلة الموقف؟!

ان ابرز ما في هذه المحاولات، هو التغييب الواعي او غير الواعي، للمواجهة الحقيقية والصعبة التي لا مناص منها في اسرائيل مع الفكر والممارسة الصهيونية السائدة، وما تحمله من هضم الحقوق، والتمييز القومي، ومصادرة الاراضي، ومن تهميش الجماهير العربية والتنكر لوضعها اقلية قومية كبيرة والتعامل معها كافراد وحمائل وطوائف وتغييب حقوقها الجمعية.

ان منطق تصفيف الناخبين العرب هذا، يحمل في طياته تنازلا سياسيا لا مبرر له، عن صيغة تقدمية للوحدة وللتحالف لكل الذين يلتقون على المواقف الأساسية في المعركة من اجل مجتمع اسرائيلي دمقراطي، تقدمي طامح للعيش بسلام عادل ومتكافىء، يضمن للشعب الفلسطيني حقوقه الشرعية في التحرر والاستقلال الحقيقي، ويضمن للجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل حقوقها القومية واليومية وموقعا فاعلا على الساحة الاسرائيلية.

ان هذه الوحدة التقدمية، وفق هذه الصيغة، لا بد ان تكون وحدة كفاحية، على أساس الموقف، وحدة القوى الوطنية الكفاحية العربية مع القوى الدمقراطية اليهودية التي تلتقي على قاعدة المعركة لطرح معادلة اجتماعية سياسية واقتصادية بديلة للمجتمع الاسرائيلي، بما فيها صيغة دولة جميع مواطنيها، التي لا تستطيع ان تكون معركة عربية، بل معركة دمقراطية متواصلة، لا تنكفىء خلالها الجماهير العربية على ذاتها، بل تأخذ دورها على الساحة الاسرائيلية بقوة الى جانب القوى الدمقراطية اليهودية.

لقد صاغت الجماهير العربية وقيادة نضالاتها تاريخيا استراتيجية الوحدة بمفهومها التقدمي والوطني، عبر كفاحها المرير في محطتين تاريخيتين بارزتين، واجهتهما المؤسسة الحاكمة في اسرائيل بالحديد والنار وسفك الدماء في يوم الارض الخالد عام ١٩٧٦، وبأنظمة الطوارىء الانتدابية في حظر مؤتمر الجماهير العربية التاريخي عام ١٩٨٠. وأصبحت أسس هذه الاستراتيجية هي العمود الفقري لبرنامج الحد الأدنى الذي قامت عليه الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، لتكون الأداة السياسية التي تتسع لكل القوى العربية واليهودية التي تبحث عن وحدة كفاحية وطنية ودمقراطية ملتزمة وملزمة بشكل المجتمع الاسرائيلي وحدتها التحليلية. وعلى الذين يدعون الى التنازل عن هذه الاستراتيجية المجبولة بنضال الأقلية القومية العربية في اسرائيل عبر عشرات السنين، ان يحذروا من اصدار دعوتهم هذه باسم الجماهير العربية ومصالحها الوطنية.

قلق في اندونيسيا من ارتفاع نسبة المصابين بـ «الايدز»

● جاكرتا - «الوكالات» - أعرب الوزير الأندونيسي المكلف تنسيق الشؤون الاجتماعية، عن خشيته من ان يصل عدد الاشخاص الحاملين لفيروس «الايدز»، او المصابين بالمرض الى ٢.٥ مليون شخص في اندونيسيا بحلول العام الفين.

ونقلت وكالة الأنباء الاندونيسية عن الوزير أزوار أناس قوله ان عدد المصابين بالفيروس قد يصل الى ٣ آلاف شخص في البلاد في العام ١٩٩٦، موضحا ان عدد الحاملين للفيروس زاد ٣٤ شخصا خلال الأشهر الثلاثة الماضية، ليصل الى ٣٤٦ في الاجمال.

ولكنه أكد خلال حلقة دراسية مخصصة لمرض «الايدز»، ان العدد الحقيقي للمصابين «أكبر من ذلك بكثير» داعيا الى اتخاذ تدابير صارمة، والا بلغ عدد المصابين في العام المقبل ثلاثة الاف و٢.٥ مليون في العام الفين.

ويعتبر الاختصاصيون الرقم الرسمي المقدم عن حاملي الفيروس او المصابين بـ «الايدز» في اندونيسيا - اي ٣٤٦ - رقما متدنيا جدا. وتأتي اندونيسيا في المرتبة الرابعة عالميا من حيث عدد السكان الذين يبلغ عددهم اكثر من ١٩٠ مليونا.

ويتفق خبراء الصحة حاليا على تقدير عدد المصابين بالايدز - من ايجابيي المصل والمرضى - في اندونيسيا بستين الفا، مع توقع ان يصل الى ١.٥ مليون في العام ١٩٩٧.

وقال اناس ان ٨٦٪ من حالات العدوى في اندونيسيا تتم عن طريق العلاقات بين الجنسين. ويقول اختصاصيون ان «تجارة الجنس» منتشرة بشكل واسع في اندونيسيا على غرار تايلند والهند، حتى وان لم تكن بارزة بالدرجة نفسها في هذا البلد.

فتح خمسة أهرامات جديدة أمام الجمهور!

※ عدد الاهرامات المفتوحة امام الجمهور تسعة ※

● القاهرة - «و.ص.ف» - أعلن مسؤول في الهيئة المصرية للآثار ان الجمهور سيكون قادرا للمرة الأولى اعتبارا من كانون الاول على الدخول الى خمسة من الاهرامات الواقعة جنوب اهرامات الجيزة الشهيرة الثلاثة، بعد الانتهاء من ترميمها.

ونقلت الصحافة المصرية عن مدير آثار الجيزة، زاهي حواس، قوله ان ثلاثة من هذه الاهرامات وهي سنفرو الشمالي وسنفرو الجنوبي وامنمحات الثالث تقع في منطقة دهشور الصحراوية، التي توجد فيها خمسة اهرامات. والاثنان الباقيان وهما ساخو رع ونيو اوسر رع، يقعان في ابو صير، التي تضم في الاجمال ١٤ هرما، عشرة منها لم يتبق منها سوى حطام.

ويشكل هرم الفرعون سنفرو الجنوبي الذي يبلغ ارتفاعه ٩٧ مترا وقاعدته ١٨٨ مترا، المحاولة الاولى لبناء هرم أملس غير مدرّج.

وكان ينبغي لهذا الهرم ان يكون اكثر ارتفاعا لولا «انبعاجه» عند منتصفه ومن أوجهه الأربعة، مما يعطيه شكلا «معينا». اذ ان الزاوية التي تشكلها القاعدة مع الضلع في أسفله وتساوي نحو ٥٤ درجة، تقل عند المنتصف الى نحو ٤٣ درجة. اما هرم الشمال، وهو مبني من حجارة مائلة للاحمرار فيبلغ ارتفاعه ٩٠ مترا، وقاعدته ٢١٣ مترا.

بني هرما سنفرو في بداية عهد الأسرة الرابعة في الامبراطورية القديمة اي قبل بضع سنوات من بناء هرم خوفو (نحو ٢٦٠٠ قبل الميلاد). ويبلغ ارتفاع خوفو ١٣٧ مترا وقاعدته ٢٣٠ مترا. اما هرم امنمحات الثالث فقد بني بين ١٨٤٢ و١٧٩٧ قبل الميلاد. كما بني هرما ساخو رع ونيو اوسر رع في عهد الأسرة القديمة ويبلغ ارتفاعهما نحو ستين مترا.

● الاهرام ●

وبعد فتح الاهرام الخمسة للزيارة يصبح عدد الأهرام المفتوحة امام الجمهور تسعة. ويوجد في الاجمال ٩٥ هرما في مصر معظمها في المنطقة الممتدة بين الجيزة والفيوم التي تبعد نحو مئة كيلومتر عن القاهرة جنوبا.

وفي المقابل تم اغلاق هرم خفرع، الثاني في الحجم بعد خوفو، ولمدة ثلاثة أشهر بهدف ترميمه بعد ان تضرر بسبب زلزال ١٩٩٢، ولازالة الأملاح وآثار الرطوبة العالقة فيه.

هرمون اصطناعي لزيادة الجاذبية الجنسية للرجال!

● سياتل (الولايات المتحدة) - «و.ص.ف» - تمكن باحثون امريكيون من تخليق هرمون بلا رائحة، شبيه بالعرق الذي تفرزه غدد الانسان، لزيادة الجاذبية الجنسية لمستخدميه، وذلك وفق ما أكدته دراسة لمعهد اثينا الذي يعنى برفاه النساء، وهو مؤسسة خاصة للبحث الطبي في هافرفورد في بنسلفانيا.

وأكدت الدراسة ان المادة الكيميائية التي توصل اليها فريق الطبيبة وينيفرد كاتلر، مؤسسة المعهد، هي تخليق اصطناعي لـ «فيرومون» بشري، وهو هرمون يفرزه الجسم ويثير رد فعل جنسيا لدى آخرين.

وشملت الدراسة التي عرضت خلال الاجتماع السنوي للجمعية الامريكية للطب الانجابي في سياتل على الساحل الغربي للولايات المتحدة ٣٨ رجلا أضيف الى العطر الذي يستخدمونه بعد الحلاقة سائلا يحتوي الهرمون المخلق لدى البعض، وسائلا لا أثر له لدى الباقين. وتم خلال الدراسة اخفاء الهدف الحقيقي من التجربة عن المتطوعين لتفادي اي تأثير نفسي خارجي.

وتبين في النتيجة ان الرجال السبعة عشر الذين استخدموا الهرمون الجديد اقاموا اتصالات جنسية اكثر عددا من الواحد والعشرين الباقين.

ورغم ان التجربة لم تعزز بعد بتجربة اشمل وأعمق، فان معهد بنسلفانيا قام بانتاج زجاجات تحوي هذه المادة تباع الواحدة منها بزهاء مئة دولار.

وكان المعهد باع قبل سنوات مستحضرا مماثلا للنساء، وتمكن خلال ثمانية أشهر من حصد مليون دولار.

مسؤولون كويتيون سابقون يقترحون ٦٠ مليون دولار لتسوية قضية اختلاس

● الكويت - «و.ص.ف» - ذكر مصدر اقتصادي في الكويت ان اربعة مسؤولين في شركة ناقلات النفط الكويتية متهمين باختلاس اموال عرضوا دفع مبلغ ٦٠ مليون دولار للشركة مقابل اسقاط الدعوى.

وقال احد الاقتصاديين في الكويت لوكالة الصحافة الفرنسية ان المتهمين في هذه القضية باستثناء وزير النفط الكويتي السابق، علي آل خليفة آل الصباح، وهو أحد افراد الأسرة المالكة، عرضوا دفع مبلغ ٦٠ مليون دولار في حال أسقطت الشركة الدعوى التي رفعتها ضدهم.

وتابع المصدر ان التفاوض بين محامي المتهمين والشركة بدأ قبل بضعة أشهر بسرية «تامة» مؤكدا ان الشركة «لن تقبل بهذا العرض». وقال ان «الرأي العام في الكويت غير مهيأ حاليا لأية تسوية».

معلوم ان الشيخ علي الذي كان رئيسا لمجلس ادارة شركة ناقلات النفط الكويتية من ١٩٨٤ الى ١٩٩١ متهم مع اربعة من المسؤولين السابقين في الشركة - كويتيان واردني وبريطاني - باختلاس نحو مئة مليون دولار بحسب اقتصاديين كويتيين.

يذكر ان المحكمة الجزائية تنظر في القضية منذ كانون الثاني ١٩٩٤.

بركان جبل كوجو يتحرك بعد ٣٢٠ عاما من السبات

● طوكيو - الوكالات - تحرك بركان جبل كوجو شمال جزيرة كيوشو في جنوب اليابان بشكل مفاجىء، صباح أمس الخميس، بعد ان ظل ساكنا لمدة ٣٢٠ عاما، وشوهد عمود من الدخان يتصاعد من فوهة البركان، وفق الصور التي عرضت على شاشات التلفزيون الياباني الرسمي.

وأوضحت الوكالة اليابانية الوطنية للارصاد ان تحرك البركان لم يتسبب بعد في خسائر او اضرار.

ولاحظ سكان المناطق القريبة تساقط طبقة من الرماد بينما افادت طائرة حلقت في سماء المنطقة ان ارتفاع عمود الدخان يبلغ ٢٤٠٠ متر.

وتضم جزيرة كيوشو عددا من البراكين تحرك اثنان منها خلال الاسابيع الاخيرة وقذفا رمادا ودخانا.

مصنع لعلماء نوبل

● برلين - خلال ثلاثة ايام حصلت المؤسسة الالمانية ماكس بلانك التي يطلق عليها العلماء اسم «مصنع لعلماء نوبل» على جائزتين بعد ان حصل الهولندي بول كروتزن (٦١ عاما) على جائزة نوبل للكيمياء، والالمانية كريستيان نوسلاين فولهارد (٥٢ عاما) على جائزة الطب.

ويشغل كروتزن منذ ١٩٨٠ منصب مدير معهد الكيمياء لمؤسسة ماكس بلانك بينما تدير نوسلاين فولهارد قسم الوراثة في معهد ماكس بلانك لبيولوجيا التطور في توبينغن.

ومنذ ان اقيمت هذه المؤسسة في شباط ١٩٤٨ على انقاض مؤسسة «كايزر فيلهيلم» نال ١٥ من علمائها جوائز نوبل (ست في الطب وست في الكيمياء وثلاث في الفيزياء). وقد حصدت سابقتها التي زالت مع سقوط النازية ١٥ جائزة اخرى.

ومن أشهر علماء هذه المؤسسة البير اينشتاين. ويعمل في مؤسسة ماكس بلانك حاليا ١١٠٥٠ شخصا منهم ٣٠٥٠ عالما موزعين في ٧١ معهدا في المانيا الى جانب طلاب وخبراء، تستضيفهم للعمل في مجالات الطب والعلوم الطبيعية وغيرها.

على الشاشة الصغيرة

الجمعة ٩٥/١٠/١٣

التلفزيون الاسرائيلي

القناة الاولى:

٦.٣٠ - موجز اخبار بالعبرية.
٦.٣١ - الاخبار بالعربية.
٦.٤٥ - رياضة الصباح.
٧.٠٠ - الفترة الاخبارية العبرية.
٨.٠٠ - اليابان بعد الحرب - اربعون سنة من التغيير. الحلقة الثانية.
٨.٣٠ - «طب بلا غموض». الحلقة السابعة «الامراض الجلدية».
٨.٤٥ - المسلسل الموسيقي «حديث الاصابع».
٩.٠٠ - تاريخ هوليوود. الحلقة السابعة.
٩.٣٠ - زيارة بيتية. الحلقة السابعة.
١٠.٠٠ - الفيلم السينمائي «احلام الصيف».
١١.٣٠ - ثلاثي الارجل. الحلقة (٢٢).
١٢.٠٠ - ذهول الدجاج في هوبكن. فيلم.
١٣.٠٠ - زومبيط لشؤون الحاسوب.
١٣.٣٠ - العودة الى الماضي. الحلقة الثانية. «التياتنيك».
١٣.٥٥ - رياح الحرب. الحلقة السابعة.
١٦.٠٠ - ملحق مساء جديد مع امنون ليفي.
١٦.٤٠ - ايفنهو. الحلقة الرابعة.
١٧.١٥ - على الشاشة - عرض البرامج العربية.
١٧.٢٥ - فيلم الجمعة العربي (انظر الاعلان).
١٩.٠٠ - الاسبوع في ساعة.
٢٠.٠٠ - «مباط» الفترة الاخبارية العبرية.
٢١.٠٠ - نهاية الاسبوع مع يئير لبيد.
٢٢.١٠ - «اعترافات صادقة» - الولايات المتحدة ٨١.
٢٤.٠٥ - المسمم من ديمبلدون. الجزء الاخير.

القناة الثانية:

٧.٤٥ - عرض البرامج.
٧.٥٥ - اليوم قصيدة.
٨.٠٠ - خمسة وحميشاة. (اعادة).
٨.٣٠ - مع الافلام.
٩.٣٠ - بطاقة للقناة الثانية (اعادة)
١٠.٠٠ - «مدينة بلا اسرار». الحلقة (٢٣).
١٠.٣٠ - «العش الفارغ». الحلقة السابعة. «مغازلة مصيرية».
١١.٠٠ - مسارات - مسابقة معلومات بالعربية.
١١.٢٥ - «الام وابنها». مسلسل كوميدي.
١٢.٠٠ - رياضة.
١٢.٣٠ - الديناصورات. الحلقة (٣٦).
١٣.٠٠ - بلوسوم توجد واحدة فقط. الحلقة (٣٥). «تذكري ذلك».
١٣.٣٠ - اغنيات وارقام. مسابقة بالعربية. الحلقة الثانية.
١٤.٠٠ - «الاسبوع» - مجلة الساعة بالعربية.
١٤.٣٠ - دوري التنس - بث مباشر.
١٧.٠٠ - موجز اخبار بالعبرية.
١٧.٠٥ - هذا هو - كلاسيك. من البرامج السابقة.
١٨.٠٠ - اسرائيليون في آخر العالم. مسلسل محلي. الحلقة الثانية.
١٨.٣٠ - فرصة ثانية. الحلقة التاسعة.
١٩.٢٥ - «تصفدينا تستضيف» الحلقة السابعة.
٢٠.٠٠ - الاخبار بالعبرية.
٢٠.٤٥ - الفيلم السينمائي «هوك».
٢٣.٢٥ - كرميلا غروس فاغنر. من مهرجان بريزا.
٢٤.٢٥ - «قتل من احمر الى اسود». الحلقة السادسة.
٠١.٢٥ - اليوم قصيدة.

السبت ٩٥/١٠/١٤

التلفزيون الاسرائيلي

القناة الاولى:

١٠.٠٠ - البرت، الفارس الخامس.
١٠.٢٥ - سلاسل مصيرية. الحلقة الثالثة.
١١.١٠ - حصاد الآثام. الحلقة (١١٧)
١١.٥٥ - لحظات رياضية.
١٢.٤٥ - كرتنا الارضية. الحلقة الثالثة.
١٣.٣٠ - مغامرات دون جوان.
١٥.٣٠ - مجلة الفن
١٦.٠٠ - «ادرا». الحلقة (١٧).
١٦.٤٥ - تجديدات واختراعات.
١٧.٠٠ - الاخبار بالانجليزية.
١٧.١٠ - مجلة التلفزيون.
١٧.٤٠ - ليلى نجار تستضيف.
١٨.٣٠ - شيء من الافلام.
١٩.٠٠ - الاخبار بالعربية.
١٩.٣٠ - المزامير.
٢٠.٠٠ - «العالم من حولنا» الفترة الاخبارية العبرية.
٢١.٠٠ - اللا مرتشون - فيلم امريكي (٨٧).
٢٢.٥٥ - «مكانة وثروة». الحلقة الثالثة.
٢٣.٥٠ - «هايل وفايس». الحلقة الثالثة.
٢٤.١٥ - نهاية الارسال.

القناة الثانية:

٠٧.٤٥ - عرض البرامج.
٠٧.٥٥ - اليوم قصيدة.
٠٨.٠٠ - كرنفال ميخال. ترفيهي.
١١.٠٠ - بنات الذهب. مسلسل كوميدي.
١١.٣٠ - ملف اعلامي.
١٢.٠٠ - طعام حقيقي في الصين. الحلقة (١٢).
١٢.٣٠ - ناس مضحكون جدا. الحلقة (٤٠).
١٢.٤٥ - ركلة افتتاح. الحلقة الخامسة.
١٣.٠٠ - «معضلة مع ايلانة ديان».
١٤.٠٠ - دوري التنس - بث مباشر.
١٧.٠٠ - موجز اخبار بالعبرية.
١٧.٠٥ - دوري التنس - تتمة.
١٨.١٥ - الفيلم الاسرائيلي «يكفي صعودا».
٢٠.٠٠ - ملحق السبت الاخباري.
٢٠.٣٠ - بالتقريب. لعبة تلفزيونية (٢٠)
٢١.٠٥ - الدقيقة الـ ٩١.
٢٢.٠٥ - «المسافر الثامن ٣» فيلم سينمائي.
٢٤.١٥ - هي في الخارج. الحلقة الثالثة.
٠١.٢٠ - اليوم قصيدة.

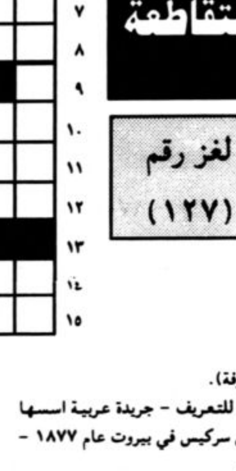
●اللا مرتشون (فيلم امريكي) السبت - القناة الاولى- ٢١.٠٠ ●

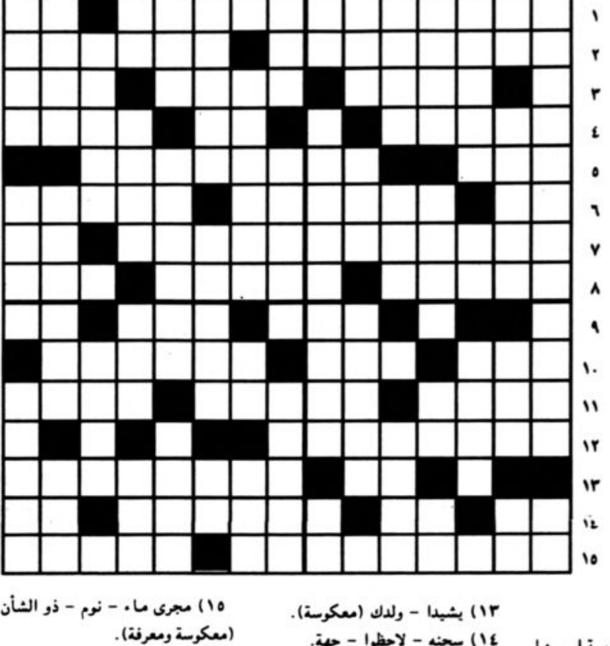
فيلم الجمعة العربي:

كدابين الزفة

● سهير المرشدي ●

● كمال، يتم نقله كعامل ذهب الى مدينة نائية وهكذا يبتعد عن خطيبته الحبيبة كريمة. في المقابل يعود زكي الاعزب الى الحي بعد سنوات غياب طويلة، وفي داخله قرار بالانتقام من اهل الحي الذين طردوه وامه. واحد الامور الاولى التي يقوم بها ان يرتب زواجه من كريمة خطيبة كمال على حساب الحب بين الاثنين.
انتج الفيلم سنة ١٩٨٦.
المثلون: سهير المرشدي
سعيد عبد الغني
محمود مسعود
ڤيڤيان
والفيلم من اخراج كمال صلاح الدين.





افقيا:

١) من اشهر اطباء الاسلام وفلاسفتهم - حرف عطف.
٢) مدينة امريكية - مدينة يونانية.
٣) يغلقا - قاصد - ضد «حر».
٤) الطري (معكوسة) - متشابهان - يتم.
٥) هضبة - فنان مصري.
٦) سكب - الاوجاع (معكوسة) - يزاول.
٧) رواية انجليزية شهيرة لدانيال ديفو - احد الوالدين.
٨) عاصمة اوروبية - الزمان الطويل - قرعا.
٩) سلسلة جبال اوروبية - مدينة سويسرية - حسم.
١٠) حرف هجاء - ثمر النخيل - امارة اوروبية.
١١) في الفم - سلكا - حلم.
١٢) عاصمة جزر هاواي.
١٣) قامة - ممثل مصري.
١٤) نوتة موسيقية - سقي - يدونوا - فك.
١٥) اديب مصري راحل - فازوا.

عموديا:

١) ممثل مصري - ثغر.
٢) سهل اوروبي - يستجيبوا - ماركة بترولية - في البيضة.
٣) طريقة - يابسة - يرقد (معكوسة).
٤) شجاع - مضيء - واحد بالانجليزية (معكوسة) - جواب.
٥) بلد امريكي - ركائز - وجدت.
٦) امل - ضد مر - آلة موسيقية (معرفة).
٧) للتعريف - جريدة عربية اسسها خليل سركيس في بيروت عام ١٨٧٧ - بحر.
٨) لدغ - حيوان اليف - عاصمة دولة عظمى.
٩) العملاق - سئم - وحدة قياس مسافة.
١٠) يستخرج من البحر - منحوا - مني (معكوسة).
١١) ضد نقص - مدينة روسية - فرح.
١٢) يشاهد (مجزومة) - يكبر - عاتب - ضد حضر.
١٣) يشيدا - ولدك (معكوسة).
١٤) سجنه - لاحظوا - جهة.
١٥) مجرى ماء - نوم - ذو الشأن (معكوسة ومعرفة).

حل لغز (١٢٦)

افقيا:

١) بشائر ابو لبن.
٢) اب - معقل - صنو.
٣) الصرب - ورق.
٤) أ. أ - تلمسان.
٥) لا تيأسن - لما.
٦) علماني - اجد.
٧) مخ - ت. ت - بل - ما.
٨) و. ي. ي. ي - اه.
٩) دمع - البياتي.
١٠) نهج البردة.
١١) بو - سحماتا.

عموديا:

١) باب العمود.
٢) شبرا الخيمة.
٣) تم - يعدو.
٤) امل حياتي - رب.
٥) رعى - انت - اب.
٦) اق - نسي - الله.
٧) بلقان - بات.
٨) سر - اجيال.
٩) الموصل - مهاة.
١٠) بن - مجمل - حنت.
١١) نويت اداري.

حظك اليوم .. ولو صدقوا

** الحمل (٣/٢١ - ٤/٢٠):
اليوم مناسب لتبني تغييرات جديدة

** الثور: (٤/٢١ - ٥/٢١):
الصداقة تثبت جدواها في الاوقات الصعبة

** الجوزاء (٥/٢٢ - ٦/٢١):
اجعل علاقتك مع الاقارب رسمية الى حد ما

** السرطان: (٦/٢٢ - ٧/٢٢):
لا شيء يشكل مصدر خوف وازعاج لك

** الاسد: (٧/٢٣ - ٨/٢٣):
ارتباك بخصوص اتفاق قانوني

** العذراء: (٨/٢٣ - ٩/٢٢):
شعور بالرضا لم تألفه من قبل

** الميزان: (٩/٢٣ - ١٠/٢٢):
انت جذاب وقادر على اغراء الجنس الآخر

** العقرب: (١٠/٢٣ - ١١/٢٢):
مواليد برج الجدي يلعبون دورا مهما في حياتك.

** القوس: (١١/٢٣ - ١٢/٢٢):
اليوم مناسب للالتقاء باشخاص عائدين من الخارج

** الجدي: (١٢/٢٣ - ١/٢٠):
يجب ان تعرف ما تريد حسب الاولويات

** الدلو: (١/٢١ - ٢/١٩):
لا تظهر فضولا لمعرفة اخبار الآخرين

** الحوت: ٢/٢٠ - ٣/٢٠):
قوة جديدة من الناحية المادية والعاطفية

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة ١٠/١٣، غائما جزئيا الى صاف ودرجات الحرارة اقل من معدلها العام، ويستمر هذا الجو حتى يوم الاثنين.
درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
● القدس وضواحيها - ٢٢° ● تل ابيب وضواحيها - ٢٦° ● حيفا وضواحيها - ٢٥° ● ايلات - ٣٢° ● جبال الجليل - ٢١° ● الاغوار الشمالية - ٢٧° ● جبال المركز والجنوب - ٢٢° ● السهل الداخلي - ٢٧° ● السهل الساحلي - ٢٦° ● النقب الشمالي - ٢٧° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٨° ● منطقة البحر الميت والعربة - ٣١°.
في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية غربية معتدلة ويكون البحر مائجا.
ويتراوح ارتفاع الامواج بين (٦٠) سم و(٩٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (٢٥) درجة مئوية.
وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.
وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية - شرقية معتدلة السرعة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٥/١٠/١٢)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٣.٠٠٠٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٤.٧٠٩٩ ش.ج
● مارك الماني	٢.١٠٧٩ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠.٦٠٤٢ ش.ج
● فرنك سويسري	٢.٥٩٧٣ ش.ج
● دينار اردني	٤.٢٣٠٠ ش.ج
*● للمسافرين -	٣.١٦٨٠ ش.ج
● «اسود» -	٣.٠٠ - ٣.٠٢ ش.ج

حدث في مثل هذا اليوم

(١٣) تشرين الاول

١٩٤٣ - ايطاليا تعلن الحرب على المانيا بعد توقيع الهدنة مع الحلفاء.
١٩٤٧ - الاتحاد السوفييتي يعلن تأييده قرار تقسيم فلسطين.
١٩٨١ - انتخاب حسني مبارك رئيسا لمصر خلفا لانور السادات.
١٩٨٨ - منح جائزة نوبل للاداب للكاتب المصري نجيب محفوظ.
١٩٩٠ - العماد ميشال عون يلجأ الى السفارة الفرنسية في بيروت بعد هجوم عسكري سوري لبناني على مقره في قصر بعبدا واستسلام القوات الموالية له في الجيش اللبناني.

(١٤) تشرين الاول

١٩٠٧ - توقيع معاهدة بين قيصر روسيا واليابان ينهي النزاع بين البلدين.
١٩٣٧ - الحكومة البريطانية ترسم الحدود بين فلسطين وسوريا.
١٩٣٨ - اتفاق بين البريطانيين والعرب ينص على وقف هجرة اليهود الى فلسطين لمدة سنتين.
١٩٤٤ - الغستابو يرغم المارشال ارفن رومل على الانتحار بتناول السم بعد اتهامه بالتآمر ضد ادولف هتلر.
١٩٤٨ - هجوم اسرائيلي على صحراء النقب.
١٩٥٣ - غارة اسرائيلية على قرية قبيا الاردنية ومقتل ٤٠ قرويا.
١٩٦٤ - جائزة نوبل للسلام تمنح للقس الامريكي الاسود مارتن لوثر كينغ.

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ٩٥/١٠/١٢ (سحب ٩٥/٤١)

فاز بمبلغ 1,000,000 ش.ج الرقم 752640
فاز بسيارة هوندا الرقم 330486
فازت بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 469961, 545318, 523410, 261285, 749561, 524422, 742147, 334603
فازت بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 81288, 90050, 70417, 40133, 40308, 67368, 18781, 61648, 27885, 93420, 41816, 35302, 38142, 89573, 44410, 04264, 55907, 87859, 96017
فازت بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 015, 954, 350, 244, 344
فازت بمبلغ 24 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 87, 53, 70, 78, 97
فازت بمبلغ 8 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 4, 8

نتائج اللوطو

١، ٥، ١٥، ٢٥، ٣٦، ٤٠.
والرقم الاضافي ١٠.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

الجمعة ١٣ تشرين الاول ١٩٩٥ الصفحة ٨

استمرار سياسة مصادرة الارض العربية

مساحة منطقة نفوذ مجلس «مسغاف» الاقليمي تزيد (٢٠) ضعفا عن منطقة نفوذ عرابة!

*** في عرابة (١٥..) مواطن وفي مستوطنات «مسغاف» ٥ آلاف فقط! * مجلس عرابة يعترض على الخارطة الهيكلية المقترحة لمجلس «مسغاف» ***

* عرابة – من مكتب «الاتحاد» – تزيد مساحة منطقة نفوذ مجلس «مسغاف» الاقليمي بأكثر من ٢٠ ضعفا عن منطقة نفوذ بلدة عرابة فيما يبلغ عدد سكان البلدة ثلاثة اضعاف عدد سكان المستوطنات التي يشملها المجلس!

هذا، ما اتضح من رسالة بعث بها مجلس عرابة المحلي الى اللجنة اللوائية لتنظيم والبناء في الشمال، معترضا على الخارطة الهيكلية المقترحة لمجلس «مسغاف» الاقليمي. وقد بعث المجلس بنسخ عن هذه الرسالة الى وزارة الداخلية ورئاسة الحكومة وعدد من الدوائر الحكومية والبرلمانية.

وسوّغ المجلس في رسالته دوافع الاعتراض ومنها ان الخارطة الهيكلية لـ «مسغاف» تضم اراضي لمواطنين من عرابة لم يوافق مجلس عرابة على ضمها الى «مسغاف».

واكد المجلس ان الخارطة المقترحة تهدد في الواقع احتمالات تطور عرابة اذ انها تقتطع من البلدة الجزء الاكبر من احتياط اراضيها. واشار المجلس، ايضا، الى ان كثيرا من الاراضي التي ضمت مختلف عليها بين عرابة واهلها وبين المجلس الاقليمي وان القضايا معلقة ولم ينته البت فيها بعد وعليه، فان ضمها الى الخارطة المقترحة تعسفي ومستهجن.

واكد مجلس عرابة ان اقرار الخارطة المقترحة في اللجنة اللوائية، يصادر عمليا من مجلس عرابة حقه الاساسي والشرعي لضم اراضي البلدة الى منطقة نفوذه. واشار المجلس الى انه كان تقدم في العام ١٩٨٣ باعتراضات على الضم ولم يتسلم حتى الان اي ردبشأنها. كما اشار الى ان لجنة ترسيم الحدود التي اقامتها وزارة الداخلية لم تنه بحثها في الموضوع!

ورأى مجلس عرابة المحلي ان الخارطة المقترحة انما تنطوي على سياسة التمييز ومصادرة الارض من اصحابها العرب ووضعها في تصرّف غيرهم من اليهود الامر الذي يحرم اصحاب الارض العرب منها ويمنع استمرار تطورهم وتجمعاتهم في اطار خطة «تهويد الجليل».

واكد مجلس عرابة انه يحفظ لنفسه حق متابعة القضية لدى كل الهيئات والجهات التي يراها مناسبة.

ويشار هنا الى ان مساحة منطقة نفوذ مجلس عرابة المحلي لا تزيد عن (٨٣..) دونم فيما يبلغ عدد سكان البلدة نحو (١٥) الفا. اما مجلس «مسغاف» فيعيش في مستوطناته نحو (٥...) مستوطن تُقصي لهم الخارطة الهيكلية المقترحة (١٧٥) الف دونم!

ازمة مالية خانقة في بلدية الناصرة بسبب تأخر بعض الوزارات في تحويل الميزانيات!

*** التأخير ادى الى عجز مالي قد يستمر عدة شهور * البلدية تؤخر دفع مرتبات مستخدميها * الوضع يتناقض مع قرار الحكومة حول التطوير الموضعي ***

* الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – تعاني بلدية الناصرة من ازمة مالية خانقة انعكست، هذا الشهر، في تأخير دفع رواتب الموظفين والمستخدمين وعدم نجاح البلدية في تسديد التزاماتها المالية للمقاولين وذلك نتيجة العجز القائم في ميزانيتها والذي قد يستمر لأشهر قادمة.

وتمر البلدية بوضع اقتصادي صعب جدا ناتج عن عدم ايفاء بعض الوزارات والمؤسسات بالتزاماتها وعدم مصادقة وزارة الداخلية على دفع الهبات للمشاريع الحيوية، باستثناء الشوارع، والتي تنفذ مناصفة بينها وبين وزارة المواصلات. ويتعارض هذا الموقف مع قرار الحكومة حول التطوير الموضعي، الامر الذي ادى الى تراكم العجز.

ويشار الى ان وزارة الداخلية ارتكبت خطأ في توزيع الهبات العادية للسلطات المحلية العربية، حيث اعتبرت الناصرة «مدينة غنية»، الامر الذي يتعارض مع كل المعطيات المدعّمة التي اعطتها البلدية. وقد اجتمع، مؤخرا، مسؤولو البلدية مع مساعد وزير الداخلية وعرضوا امامه هذا الامر مؤكدين على طلب البلدية اعطاء هبات مستحقة للناصرة بقيمة (٢٣) مليون شيكل (اي بزيادة ٥- ٦ ملايين شيكل عن الوضع الحالي).

ولغاية اليوم لم تتجاوب الوزارة مع هذا الطلب، رغم اقرارها الشفهي بصدقه وذلك بحجة انه لم تتبق عندها ميزانيات لتوزيعها.

ولم تستبعد البلدية ان يتردى الوضع اكثر في حال عدم استجابة الوزارات لمطالب البلدية العادلة والمقنعة، خاصة فيما يتعلق بتسديد الالتزامات المالية المتفق عليها او التي يجب دفعها للبلدية بموجب مقاييس الوزارات نفسها.

ومن جهتها، تعمل ادارة البلدية على الحصول على الميزانيات التي تستحقها من خلال الاتصالات والاجتماعات المكثفة مع المسؤولين. وكما حدث دائما فان البلدية تخوض عدة معارك على كل شيكل وتراجع الدوائر المختصة عدة مرات. وكل نجاح او تقدم هو بشق النفس وبالجهد المضني والمتواصل.

تردي اوضاع النظافة في الناصرة نتيجة الطوق المفروض على المناطق المحتلة

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – تعاني الناصرة، هذه الايام، من تردي وضع النظافة في المدينة نتيجة عدم وجود عمال نظافة على خلفية الطوق المفروض على المناطق المحتلة.

وناشدت بلدية الناصرة الاهالي التفهّم مؤكدة انها تعمل كل شيء، لتحسين الوضع القائم والحد، قدر الامكان، من ظاهرة وجود الاوساخ وبالاساس داخل الاحياء. كما ناشدتهم المساهمة قدر الامكان في تنظيف مدينتهم بعدم رمي الاوساخ في الشوارع والاماكن العامة ووضعها فقط في حاويات وبراميل القمامة والتنظيف امام المحلات والبيوت.

ويشار الى ان البلدية تعمل، حاليا بموظفي نظافة اثنين لتكنيس الشوارع، الامر الذي ينعكس، بالضرورة، على نظافة المدينة. فغياب العمال يؤدي الى تراكم الاوساخ، والبلية تفحص حاليا أمكانيات اعتماد ترتيبات مؤقتة للتغلب على هذا الوضع.

امس في عكا

اختتام مهرجان المسرح الاخر الـ - ١٦

*** (٣٥٠) الف زائر، واكثر من (٣٤) الف متفرج ***



● مسرحية «رسالة من امرأة حمقاء»

●عكا – لمراسلنا الفني – اختتم في عكا، مساء امس الخميس، مهرجان المسرح الآخر الـ ١٦ في جو هادئ وبدون توتر، خاصة انه لم يعلن عن اية جوائز بعد القرار بالغائها.

واعلنت شرطة عكا، في بيان خاص، ان المهرجان «مر بسلام ولم يتخلله الا القليل من المشاكل التي لم تؤثر على اي نشاط فيه وحلت بسرعة». وذكر البيان ايضا ان (٣٥٠) الف شخص دخلوا الى عكا خلال ايام المهرجان. وحسب معطيات مقر بيع التذاكر فان (٣٤) الف متفرج دخلوا الى العروض مع تذاكر بيعت منها (٣٢) الف تذكرة والباقي كانت دعوات، وعشرات آخرين دخلوا دون تذاكر.

ويفيد مراسلنا ان تذاكر مسرحية «رسالة من امرأة حمقاء» نفدت منذ الايام الاولى للمهرجان، وقدمت هذه المسرحية (١٠)عروض خلال (٤) ايام. والمسرحية تتحدث عن امرأة عربية تستذكر ماضيها وهي في مطبخها سجينة لكل التقاليد البالية التي تمنعها من الخروج والعمل وحتى التفكير، وهي من تأليف واخراج اورنا عقاد.

القاضي احمد الناطور، رئيس محكمة الاستئناف الشرعية:

يجب ادخال عاملين اجتماعيين الى المحاكم الشرعية

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، امال شحادة – طالب رئيس محكمة الاستئناف الشرعية، فضيلة القاضي احمد الناطور، المؤسسات المسؤولة بالسعي لادخال عاملين اجتماعيين الى المحاكم الشرعية وذلك لمرافقة كل امرأة او اي طرف بحاجة الى استشارة اجتماعية.

وقال الناطور لـ «الاتحاد» ان تنفيذ هذا الطلب من شأنه ان يساعد المرأة بشكل خاص في التعرف على حقوقها والحصول عليها اضافة الى مرافقتها اجتماعيا في العديد من المشاكل التي تعانيها سواء، بخصوص النفقة او الطلاق او الحضانة.. وغيرها من المشاكل.

وكان الناطور قد قدم محاضرة حول حقوق المرأة في الاسلام دعت اليها الجمعية الخيرية الاسلامية في الناصرة ولاقت تجاوبا كبيرا من الحضور، رجالا ونساء من كافة الفئات في المدينة. وقد افتتحت البرنامج وادارته عضو الجمعية روحية عمري. واكد الناطور في حديثه على اهمية مشاركة وتعاون الجمعيات والاطر النسائية المختلفة لاحداث التغيير والاصلاحات لخدمة المجتمع بكلا طرفيه المرأة والرجل. ودعا الى اقامة اطر نسائية بمشاركة محامين لتعمل كلجنة استشارية للقضايا النسائية وقال: «هناك بعض القوانين الجديدة، او تعديلات تحدث على قوانين بحاجة الى استشارة حولها وكيفية ضمان تطبيقها».

احتجاجا على المماطلة

اهالي اقرث يعتصمون ابتداء من يوم غد في اراضي قريتهم!

*** دعوة الى المؤمنين بالعدالة للمشاركة في الاعتصام ***

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – اصدرت لجنة مهجري قرية اقرث، امس الخميس، بيانا اعلنت فيه ان اهالي القرية المهجرين سيبدأون يوم غد السبت اعتصاما على اراضي القرية وفي كنيستها.

وجاء في بيان اللجنة: «على ضوء التجاهل الحكومي المستمر منذ ما ينيف عن ٤٤ عاما لقرار المحكمة العليا القاضي بأن اخلاء اهالي اقرث على يد الجيش الاسرائيلي في تشرين الثاني ١٩٤٨ غير قانوني، والذي يعترف بحقنا في العودة الى بيوتنا واراضينا، وعلى ضوء المماطلة المستمرة من اللجنة الوزارية المعينة لهذا الخصوص والتي يترأسها وزير القضاء دافيد ليبائي، فقد قرر اهالي القرية البدء بسلسلة خطوات احتجاجية واولها سيكون الاعتصام يوم غد».

ودعت اللجنة في بيانها جميع المواطنين من العرب واليهود «الذين يؤمنون بالعدالة والدمقراطية وسيادة القانون، ان يقدموا الى اقرث تعبيرا عن تأييدهم لنضالنا العادل».

ودعت اللجنة الحكومية «العاكفة اليوم على انهاء الصراع التاريخي المؤلم مع الشعب الفلسطيني والدول العربية، ان تعمل على حل وانهاء مأساتنا المستمرة على مدار (٤٧) عاما عشناها كلاجئين في وطننا وفي دولة نحن مواطنوها».

مدير عام مكتب رئيس الحكومة في الناصرة:

الحكومة ترى في مشروع «الناصرة ٢٠٠٠» احد اهم المشاريع لجذب السياح

*** رامز جرايسي: «سنعمل من اجل تحويل الناصرة الى مدينة متطورة تناسب سكانها وكل من يزورها» ***



●جرايسي وألدوروتي خلال جولة في سوق الناصرة ● (تصوير: «الاتحاد» – الناصرة)

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، امال شحادة – اعلن مدير عام مكتب رئيس الحكومة، تسفي ألدوروتي، ان الحكومة تنظر ببالغ الاهمية الى مشروع «الناصرة – ٢٠٠٠» وترى فيه واحدا من المشاريع التي ستجذب آلاف السياح، مما سيدر الارباح الكبيرة على الدولة والمدينة.

وزار ألدوروتي، مدينة الناصرة، امس الخميس، وحل ضيفا على البلدية واستمع من رئيس البلدية، رامز جرايسي، الى شرح عن وضع المدينة وسيرورة البلدية نحو مشروع «الناصرة – ٢٠٠٠» والصعوبات التي تواجهها في الحصول على الميزانيات لدعم المشاريع التطويرية المختلفة في المدينة. وقال جرايسي: «نعمل اليوم لنتغلب على المشاكل المتراكمة نتيجة الاهمال السلطوي الذي عانت منه المدينة سنوات طويلة، وبمشاريعنا القائمة نسعى لاحداث قفزة لحل المشاكل الصعبة القائمة ولضمان مدينة متطورة تناسب مواطنيها وسياحها الذين سيزورونها ولاقامة احتفالات العام «الفين» كاحتفالات دولية يشارك فيها اشخاص من مختلف انحاء العالم».

ومن جهته اعلن ألدوروتي ان الحكومة مستمرة في سياستها نحو مساواة المواطنين العرب وتقديم كافة الخدمات، مشيرا بشكل خاص الى الاهتمام بمدينة الناصرة، كأكبر المدن العربية في البلاد وقال: «حسب السياسة المتبعة في كافة الوزارات، هناك اهتمام بتقديم كافة الاحتياجات اللازمة للمواطنين والسلطات المحلية دون اي اهمال، ومن جهتنا سنقدم كل الدعم لتكون مدينة الناصرة «رقم واحد» في مكانتها».

وقام ألدوروتي وجرايسي ووفد من البلدية ومكتب رئيس الحكومة، بجولة في المدينة اطلعوا فيها على المشاريع التي تنفذها البلدية.

وشارك ألدوروتي وجرايسي وممثلون عن رؤساء سلطات محلية عربية وشخصيات دينية واجتماعية، بافتتاح مكتب في الناصرة تابع لمكتب رئيس الحكومة يديره اريبه غروش.

ورافق ألدوروتي في زيارته الى الناصرة، مسؤول لواء الشمال في وزارة الداخلية، موطي دفير، الذي اعلن عن ضم قرية ام الغنم الى المجلس القروي «نوف هجليل» وذلك تجاوبا مع رغبة مواطنيها. وقال دفير: «ان الحكومة تسعى اليوم الى توسيع مناطق نفوذ السلطات المحلية العربية، وكانت اخر خطوة في هذه السياسة ضم كسارات «غولاني» الى منطقة نفوذ مجلس طرعان المحلي».

الوزير بن اليعيزر ينفي ما جاء في تقرير «سلام الآن» عن البناء في المستوطنات!

*** بن اليعيزر يتهم الحركة بالتحريض على الحكومة * الناطق بلسان «سلام الآن»: معلوماتنا موثوقة تماما ***

بالارقام التي تملكها وزارة الاسكان!

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – هاجم وزير البناء والاسكان، بنيامين بن اليعيزر، امس الخميس، حركة «سلام الآن» واعتبر تقريرها حول تسارع حركة البناء في المستوطنات كاذبا ولا يستند الى حقائق على الارض!

ومضى بن اليعيزر وفي لهجة حادة، يعقب على ما جاء في تقرير «سلام الآن»، وطالب الحركة ان تنشغل في امور اخرى وان تكفّ عن التحريض ضد الحكومة! واضاف انه لم يتسلم تقرير الحركة بينما ارسلته الى جهات عديدة بينها السفارة الامريكية. وقال، ان السفارة الامريكية تحركت بناء على التقرير وفور صدوره وطلبت الالتقاء به!

وقال بن اليعيزر ان حركة البناء في المستوطنات بما فيها الاحياء الاستيطانية في القدس تخضع بالكامل الى مراقبة اللجنة الوزارية لشؤون البناء في المستوطنات، وان الارقام التي تضمنها تقرير «سلام الآن» («الاتحاد»، امس) لا اساس لها مقارنة

*** «من مصدر موثوق» ***

وفي حديث لـ «الاتحاد» قال الناطق بلسان «السلام الآن» موسي راز: «تلقينا هذه المعلومات من مصدر موثوق وقد جمعنا معلوماتنا بناء على عمل ميداني ومن وزارة البناء والاسكان ووزارات اخرى».

واضاف راز: «ان الوزير يتهمنا من جهة بالكذب ومن جهة اخرى يرى اننا نوقد النار في طريق الحكومة، ونؤكد ان التقرير وصل الى مكتب الوزير قبل يومين، في الوقت الذي تسلمته فيه اللجنة الوزارية».

وحول استنتاجات الحركة من استمرار البناء في المستوطنات، قال راز، ان الامر يثبت عدم مقدرة الحكومة السيطرة على وتيرة البناء، فهناك بناء في عدة مستوطنات نائية بدون اية مصادقة من اللجنة الوزارية، وفي الغالب فان هذه الابنية تقام بمبادرات شخصية.

بحجة «الاشفاء»:

شركة «ماكبل» تقرر اغلاق مصنعها في كفر مندا وفصل العاملات فيه

*** في المصنع (١٣٠) عاملة تقترح الادارة استيعاب (٦٠) منهن في مصنعها في العفولة * «القائمة المشتركة»: «خطوة انتقامية من العاملات» ***

●تل ابيب – لمراسلنا النقابي – قررت ادارة شركة «ماكبل» اغلاق مصنع النسيج في قرية كفر مندا، ضمن برنامجها العام «للتخلص من ورطة الخسائر التي اصابتها في السنتين الاخيرتين».

وجاء الاعلان عن اغلاق مصنع كفر مندا ضمن التقرير الذي قدمته ادارة الشركة، امس الخميس، والذي ابلغت فيه عن الخطوات «الاشفائية» للخروج من خسائرها. ويتضح من التقرير ان الشركة خسرت مبلغ ثلاثة ملايين شيكل خلال نصف السنة الاول، مقابل خسارة ستة ملايين في نفس الفترة من السنة الماضية.

ويعني اغلاق مصنع كفر مندا فصل جميع العاملات فيه، اللواتي يصل عددهن الى (١٣٠) عاملة، بحسب معطيات الشركة.

ويتضح من التقرير، كذلك، ان الادارة تقترح استيعاب ستين منهن في مصنعها في العفولة، كذلك تشير التوصيات الى ضرورة تحويل قسم كبير من انتاج الشركة لمقاولين ثانويين «للتخفيف من عبء الانتاج».

وتقول الشركة انها «اضطرت لاتخاذ تلك الخطوات»، ضمن الاتفاق الذي توصلت اليه مع احد المستثمرين الذي قام بشراء قسم كبير من اسهم الشركة.

هذا، واعلنت «القائمة المشتركة»، ان اتخاذ مثل هذه الخطوة لا يعني الاشفاء، بل هو محاولة للانتقام من العاملات اللواتي خضن نضالا نقابيا لتحسين اجورهن، خاصة وان تكاليف الانتاج واجرة العاملات في مصنع كفر مندا متدنية جدا. ولا يشكل تخفيف العبء الاكبر عن الشركة.

وطالبت «المشتركة» بالغاء القرار «خاصة وان ادارة الشركة تقترح تشغيل (٦٠) عاملة في مصنعها في العفولة».

الاتفاق على دفع حركة التنقل بين الاردن واسرائيل!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اتفقت اسرائيل والاردن، امس الخميس، على زيادة الساعات والايام التي تكون المعابر فيها مفتوحة بين البلدين.

وبحسب الاتفاق فستكون الحدود مفتوحة طيلة ايام الاسبوع من الساعة السادسة والنصف صباحا وحتى الثامنة مساء، اما يومي الجمعة والسبت فستكون الحدود مفتوحة من الساعة الثامنة صباحا وحتى السادسة مساء. وسيلغى تحديد عدد المسافرين يوميا.

وجاء هذا الاتفاق في ختام اللقاء بين رئيس الوفد الاسرائيلي المفاوض في هذا المجال، آريبه زاييف وبين محمد طرازي عن الجانب الاردني في معبر نهر الاردن قرب بيسان.

المحكمة المركزية في حيفا تقرر:

عقد اللقاء الاحتفالي بمناسبة التوقيع على اتفاق طابا في موعده المقرر

●حيفا – لمراسل خاص – قررت المحكمة المركزية في حيفا، امس الخميس، الغاء قرار منع اقامة اللقاء الاحتفالي بمناسبة التوقيع على اتفاقية طابا.. وهو القرار الذي كان استصدره آفي غولدهامر رئيس كتلة الليكود في بلدية حيفا.

فقد اقترح القاضي ميخا ليندنتشتراوس السماح لغولدهامر بالقاء كلمة في الافتتاح يعبر فيها عن رأيه، وقد قبل رئيس البلدية، عمرام متسناع، بهذا الاقتراح.

ومن الجدير ذكره ان هذا اللقاء الاحتفالي يقام تحت رعاية بلدية حيفا وبيت الكرمة ضمن مهرجان «جيران» للافلام السينمائية وذلك في تمام الساعة الثالثة والربع من بعد ظهر اليوم الجمعة.

وسيسبق هذا اللقاء افتتاح معرض رسوم لبراعم عرب فلسطينيين ويهود وذلك تحت رعاية المركز الدولي للسلام.

وسيشارك في هذا اللقاء، وفد فلسطيني مؤلف من الدكتور نبيل شعث وهشام عبد الرازق وسفيان ابو زايدة ودياب اللوح وكذلك الجنرال نصر يوسف، ود. احمد طيبي.

وعن الجانب الاسرائيلي فسيشارك وزير الشرطة موشيه شاحل ورئيس بلدية حيفا عمرام متسناع واعضاء كنيست عرب ويهود. وشخصيات شعبية عربية ويهودية.

وعلم ان اعضاء الكنيست العرب المشاركين هم: هاشم محاميد وصالح سليم وصالح طريف ونواف مصالحة.

وستعرض في نهاية اللقاء مسرحية «حمدو وابنه». من انتاج مسرح بيت الكرمة والتي الفها يتسحاق بوطون واخرجها زخاريا طوبي، ويقوم الفنان سليم ضو بالدور الرئيسي فيها والى جانبه ميلاد مطر وسامر عازر.

ملحق



الجمعة ١٣ تشرين الأول ١٩٩٥

مقابلة مع وزير الاعلام القطري



أردنيات في الناصرة.. زنى وتسوّل أم.. قطف زيتون

«فليرحل محتلي فليرحل...»

جمعة ويوم

نظير مجلي

● الدخول الى قطر بجواز سفر اسرائيلي وعن طريق سفارة فلسطين في الدوحة هو من دون شك امر غير عادي، يندرج في جملة الاوضاع والتطورات غير العادية في منطقتنا والعالم اجمع ولكنه ايضا يعتبر مثيرا فيه الكثير من المفاجآت وربما الصدمات. وفيه اختلاط المشاعر وفيه الف سؤال وسؤال عن مختلف المجالات والاحوال.

كانت تلك بدعوة رسمية من وزير الاعلام والثقافة القطري، د. حمد بن عبد العزيز الكوري. والكوري يقيم منذ توليه منصبه الجديد في الوزارة قبل ثلاث سنوات، اسابيع ثقافة عديدة من عدة دول وشعوب في العالم بهدف «التعارف وتبادل الحضارات واقامة العلاقات بين الشعوب وليس فقط الحكومات»، كما قال لنا في احد لقاءاتنا العديدة معه خلال الاسبوع (٥ - ١٢/ ١٠/ ٩٥) وفاجأنا بالقول ان احد انجح تلك النشاطات اقيم قبل سنة «اسبوع الثقافة العراقي». فدولة قطر، رغم وقوفها الى جانب الحلفاء في حرب الخليج، حافظت على حد ادنى من العلاقة مع العراق «وبانتهاء الحرب جددت العلاقة.. وتقوم حاليا بارسال المساعدات الغذائية والدوائية للشعب العراقي الشقيق».

لكن الاسبوع الثقافي الفلسطيني، بلغ قمة الاهتمام في قطر، الصحافة ووسائل الاعلام المحلية غطته كأبرز حدث في الامارة، في كل يوم نشرت الاخبار والمقالات والتعليقات، وكلها ايجابية باستثناء كاريكاتير لاذع اظهر اربعة راقصين يرفعون العلم الاسرائيلي بطرف والكوفية الفلسطينية بالطرف الاخر وهناك من رأى فيه نقدا للفرقة النصراوية وهناك من رأى فيه تصويرا للواقع، فأعضاء الفرقة فلسطينيون ويحملون الجواز الاسرائيلي لكن بالامكان فهم الكاريكاتير ايضا قرصا لاذعا للقيادة القطرية التي انفتحت على اسرائيل، وبهذا النشاط الفلسطيني البارز تريد اظهار شيء من الموازنة.

بيد ان اعضاء المجموعة، الفنانين من فرقة «موال» للرقص الشعبي والحديث في الناصرة بقيادة الفنانين نهاد ومعين شمشوم، وفرقة «سماح» الموسيقية بقيادة المغني خليل ابو نقولا، والممثل منصور اشقر وعازف العود، سمير جبران، وكلهم من الناصرة، وكذلك عازف اليرغول معين خليلية من يافة الناصرة والشاعر الشعبي كمال عطا الله من يركا، والفنان عبد عابدي من حيفا، كلهم شعروا انهم مغمورون بالعطف والتقدير العالي. فأجريت معهم عشرات اللقاءات الصحفية في الاذاعة والتلفزيون والصحف، والتلفزيون القطري صور برنامج فرقة «موال» كاملا.

والشاعر سميح القاسم، استقبل كنجم الشعر العربي. والشخصيات الاخرى في المجموعة، وفي مقدمتهم رئيس لجنة المتابعة، ابراهيم نمر حسين، ظهروا في كل وسائل الاعلام يحكون عن اوضاع الجماهير العربية في اسرائيل وحكاية صمودهم ودورهم في الحياة الداخلية في اسرائيل وفي دعم الاشقاء في الاراضي الفلسطينية المحتلة والمحررة.. ووجهت اليهم عشرات بل مئات الاسئلة، ليس فقط من وسائل الاعلام، بل من كبار المسؤولين في قطر.

وكان الزهو الحقيقي لسفارة فلسطين في قطر والجالية الفلسطينية في البلاد. فهؤلاء رفعوا رأسهم بهذه المجموعة وما قدمته من عروض ومواقف سياسية عن مسيرة كفاح الجماهير العربية ومن تصريحات ومواقف اضافة الى الامسية الشعرية التي تألق بها الشاعر سميح القاسم ومعرض رسومات عبد عابدي وزملائه.

وسيكون لنا حديث عن هذه الجالية واحوالها.

ان الحفاوة التي استقبل بها الوفد تجاوزت حدود الحسابات السياسية، التي قد تكون او لا تكون لدى القيادة القطرية، وتجاوزت حدود الاعجاب بالمستوى الفني والثقافي الرفيع للعروض وكان الوزن الاكبر فيه للقاء الانساني، العاطفي والوطني، بحد ذاته وفي اساسه ذلك الجهل السائد حول هوية الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل. فكان من ضمن الاسئلة العديدة التي طرحت علينا.

* هل تتعلمون اللغة العربية؟
* انتم عرب في الاصل، ام يهود قادمون من الدول العربية؟
* هل تعتبرون انفسكم جزءا من الشعب الفلسطيني؟
* لماذا نشأت هذه الوضعية الخاصة لكم؟ هل بقيتم في الوطن باختياركم ام «حجزتكم اسرائيل» رهائن؟!
* هل ستنتقلون الى العيش في الدولة الفلسطينية عندما تقوم؟
* ما هو دوركم في اسرائيل؟ لكم تأثير! اتشتركون في الانتخابات؟

ثم، وبعد مضي اليومين الاولين على وجودنا في قطر، بدأت الاسئلة تتغير، فقد اصبحت لديهم فكرة اولية عنا.. وصاروا يسألون:

* كيف يقيمون الاوضاع في اسرائيل؟ هل هي جادة في عملية السلام؟ ماذا تتصورون الوضع في الانتخابات القادمة؟ كيف سيكون دوركم؟

.. وحدثونا عن اوضاعكم؟ عن قصة صمودكم؟ عن حياتكم؟ عن تطور نضالكم؟ عن صحافتكم وشعرائكم وكتابكم؟

* ما هي علاقاتكم بالسلطة الوطنية الفلسطينية والاهل في المناطق المحتلة والمحررة؟

قطر
دولة مميزة.. غمرتنا بالتضامن الحار وغمرناها بالاسئلة

- بلدة صغيرة ولكنها غنية جدا، بدأت تفكر في المستقبل عندما يشح النفط، ان يجدوا له البديل.. او ينخفض سعره.. فماذا تخطط لذلك الحين؟
- علاقات مع ايران والعراق واسرائيل وفلسطين في آن واحد..
- حملة واسعة للتقطير: القطري يفضل على غير القطري في العمل.. حتى لو كان غير القطري سابقا بعدة سنوات خدمة وجودة.. الفرق في المعاش قد يصل عند القطري اكثر ثلاثة اضعاف من غير القطري.
- ما زالوا يصرون على السكوت حول تبديل السلطة، بشكل انقلابي او ليس انقلابيا، ولماذا السكوت واعتبار الامر شأنا داخليا؟

● مدينة الدوحة من الجو ●

* حدثونا عن يوم الارض؟

وفي كل هذا كان من الضروري ان يتحدث اكثر من فرد في اكثر من مقام، وان تكون الاجابات موضوعية. فلا مجال لاحد ان يزاود على الاخر. ولا مفر من الانسجام في طرح الاجابات والمواقف. الجبهوي والمستقل والمنتمي الى هذا الحزب او ذاك.. يتحدثون عن مسيرة الجماهير العربية في اسرائيل باستقامة واخلاص، فيحكى عن الدور التاريخي للحزب الشيوعي في قيادة معركة صمود هذه الجماهير طيلة العقود الثلاثة الاولى من قيام الدولة، اذ كان الاطار السياسي الوطني الوحيد المعبر عن طموحات ومصالح الجماهير العربية.. ويكون الامر مفاجئا للبعض. فيشرح الامر سميح القاسم ويبلغ الحاضرين المندهشين: الحزب الشيوعي عندنا قاد معركة حماية الاوقاف الاسلامية والدفاع عن المساجد والمقابر.. ويؤكد الكلام ابراهيم نمر حسين.. ويضيف عليه اخرون.. وهكذا.

وفي الحديث عن المستقبل، يكون الموقف: معركتنا من اجل السلام لم تنته بعد.. ومعركتنا من اجل المساواة الكاملة قد بدأت.. ومصلحة هذا النضال تقتضي نزول قائمتين اثنتين فقط للعرب في الانتخابات القادمة. الجبهة، على ميزاتها ومركباتها ومن يستطيع التحالف معها من جهة، والقوى العربية الاخرى موحدة على ان تكون القائمتان مرتبطتين بفائض اصوات. هكذا نكون اقوى. ويكون لنا التأثير الحقيقي على مجريات الامور في البلاد، لتعزيز المسيرة السلمية ولتعزيز وجودنا وتطورنا.

باختصار، كان مهما جدا التواجد هنا، كساحة اخرى ليس اعلامية فحسب، بل وطنية وكان مهما ان يكون هذا الطرح. فتجربة الجماهير العربية في اسرائيل، على الرغم مما اعتورها وما زال يعتورها من نواقص ومشاكل وعقبات وعثرات، مفيدة جدا لكل الفئات والمجموعات العربية في الخارج. وفي حالتنا هذه، كانت مهمة بالنسبة للاخوة القطريين، ولابناء الجاليات الفلسطينية.

وقد تجلت هذه الاهمية بأروع صورها، في الحوارات العديدة التي رأت النور على شاشات التلفزيون وعبر الاذاعة ومن على صفحات الجرائد، وكذلك في اللقاءات الحارة المميزة مع الجالية الفلسطينية.

❑ قطر ❑

عندما وصلنا الى شبه جزيرة قطر، كانت الصورة في ذهننا اننا ازاء دولة عربية خليجية اخرى لها مميزاتها في بعض الامور. فهي اول دولة خليجية كسرت المقاطعة مع منظمة التحرير بعد حرب الخليج. وهي اول دولة خليجية، بل تكاد تكون الوحيدة، التي حافظت على علاقة ما مع العراق بعد الحرب. وتقوم باستمرار بتزويده بالمعونات الغذائية والدوائية. لكنها، بوصفها عضوا في مجلس التعاون الخليجي، شاركت في الحرب، وبوصفها امارة، ذات نظام عائلي قبلي، بلا دمقراطية وبلا حرية. التخلف يسود علاقاتها الاجتماعية.

وبالطبع، من الناحية الاقتصادية، هي دولة غنية جدا تعتبر واحدة من اكبر خمس دول في العالم من حيث ثروة الغاز الطبيعي التي تملكها. ولم تغب عن ذهننا الصورة التقليدية عن اغنياء الخليج، الذين يبذرون اموالهم على الترف واللهو في ملاهي اوروبا، يكرهون الفلسطينيين الخ..

لكن الامور تبدو مختلفة في الواقع وقبل ان ندخل في التقييم والانطباعات، لا بد من بعض المعلومات الاساسية.

يعود تاريخ قطر الى القرن الخامس قبل الميلاد وكان اول من سكنها مجموعات من القبائل الكنعانية التي اشتهرت بفنون الملاحة والتجارة البحرية. لكنها لم تشهد هجرة جماعية الا قبل ثلاثمئة سنة وعلى سبيل المثال، فان قبيلة آل ثاني التي تحكم البلاد اليوم، وفدت الى قطر فقط في اوائل القرن الثامن عشر الميلادي.

دخلت قطر، كسائر الاقاليم العربية، في دائرة نفوذ الاستعمار التركي. وفي سنة ١٩١٦ اصبحت محمية بريطانية ولم تفز باستقلالها الا في سنة ١٩٧١.. واعلن استقلالها الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، وهو والد امير قطر الحالي الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني الذي استولى على الحكم في ٢٨ حزيران الماضي، عندما كان والده في جولة خارج البلاد. ويعيش الوالد اليوم في اوروبا، وتجري محاولات للتصالح معه ولاعادته الى البلاد ولكن ليس الى الحكم. عن اسباب هذا الانقلاب يرفض المسؤولون الحديث ويقولون انها شؤون داخلية، لكن هناك من يقول ان الوالد محافظ ويدين بالولاء للسعودية التي قامت قبل سنتين باحتلال اراض واسعة في البلاد وقطعت، بواسطة هذا الاحتلال، الامتداد الجغرافي على حدود الامارات، واما الامير الابن، الحاكم الحالي، فيلعب اللعبة الدبلوماسية الاوسع. اذ انه لا يغفر للسعودية احتلالها. ويرنو الى اوسع علاقات في المنطقة حتى مع ايران ومع العراق. ويندفع الى علاقات ايضا مع اسرائيل، وبذلك يكسب دعما امريكيا. ويوازن هذه العلاقات بتمتين اواصر التعاون والدعم للسلطة الوطنية الفلسطينية، وينتهج سياسة انفتاح داخلي ايضا، تبرز علاماته في سلسلة قوانين وقرارات مثيرة منها: رفع الرقابة عن الصحف وقانون الضمانات الاجتماعية والسعي لاستقلالية هيئة الاذاعة والتلفزيون وتطوير الحياة الثقافية في قطر.

وللامير هنا صلاحيات مطلقة فهو الذي يصدر القوانين ويصدقها وهو رئيس مجلس الوزراء والقائد الاعلى للجيش، يعين الوزراء واعضاء مجلس الشورى ويعزلهم ويعفو عن اية عقوبة او يخفضها كما يشاء ومتى يشاء. عمليا.. يتولى مسؤولية السلطات الثلاث الاساسية، التشريعية والتنفيذية والقضائية. وعندما تسأل المسؤولين هنا عن هذا الحكم الفردي يواجهونك برد صريح: نحن مجتمع قبلي، بدأ يتبلور حديثا

(البقية على ص ١٦)



الاحتلال يبتعد خطوة عن قباطيا

● «فليرحل محتلي فليرحل ...» – في قباطيا امس الاول الاربعاء ●

● تقرير وتصوير: هشام نفاع وثائر ابو بكر ●

■ عصر يوم الاربعاء – امس الاول – كان الحصار العسكري لا يزال يلتف حول قباطيا، بعد ان قررت سلطات الاحتلال تمديده لأجل اخر «مسمى»: الثلاثاء القادم. ولكن بالنسبة للناس صار الامر مكشوفا، «فهمنا اللعبة» كما قال احد الشبان، «فهم يمددون الحصار على كيفهم».

ولكن الناس حول مقر الادارة المدنية في البلدة كان يشغلها امر اخر، امر يبعث على الرضى هذه المرة، وعلى غير العادة. فالالاف كانت تنتظر نقل مبنى الادارة المدنية لممثلي السلطة الفلسطينية، والشعور بالحماس وبالفرح كان واضحا، يكشف الانتظار الذي سبقه.

في المكان كان كل شيء مختلفا نوعا ما، ما عدا تصرف الجنود وافراد حرس الحدود، فعصبيتهم كانت واضحة رغم جهودهم الكبيرة للسيطرة عليها.. وقد زاد الامر حدة تجمع عدد كبير من الشبان والاولاد على الخط الذي حدده العسكريون، ومنعوا الناس من دخوله والاقتراب منه لمقر الادارة المدنية.

احد الجنود كابد في صد الاولاد، ومنعهم من التقدم، الا انهم زادوا في التلويح بالاعلام الفلسطينية، وجعلها تلامس الجنود بشكل مقصود... الجندي في النهاية صمت بعد ان لم تنجح محاولاته.

الحاج عبد الرحمن ابو الرب قال ان ما يجري هو «بداية السلام، وان شاء الله خير». ولكنه اضاف ان المشكلة الملحة الان هي اماكن العمل، التي يأمل ان «توفرها السلطة القادمة بعد ٢٧ سنة من الاحتلال».

قباطيا يقطنها (٢٠) الف مواطن، وقد سقط فيها (٤٥) شابا اثناء الانتفاضة، وهذا اضافة الى اكثر من الف جريح، منهم حوالي (٢٥٠) ممن اصيبوا بالشلل او بعاهات مستديمة.

«كيف تشعر»؟ سألنا الشاب بلال زكارنة ابن البلدة: خروج الاحتلال من بلادنا لا يعني خروجه من قباطيا فقط وانما من كل منطقة جنين ومن كل الوطن.

واضاف: حاليا لا نعتبر خروج الجيش من مقر الادارة المدنية كل شيء. نريد نتيجة حقيقية لتطبيق الاتفاقيات، ولكن للاسف لم نر سوى القليل منها حتى الان. ونأمل ان تأتي خطوات حقيقية.

«الخطوات الحقيقية» يفسر بلال، «تعني خروج الجيش تماما من بلادنا، وتحرير الاسرى والالتزام بكل ما وقع في واشنطن».

*** كيف ترى الشعور العام؟**

– الناس تريد رؤية الجندي الفلسطيني على ارض جنين والخليل ونابلس، لا تريد مماطلة وتسويفا، انظر الى قضية الاسرى مثلا، لم يطلقوا حتى الآن سوى سراح العشرات من منطقتنا.

*** كيف تتوقع ان يكون تسلم السلطة للامور؟**

– برأيي ان السلطة مستعدة للدخول الى اي منطقة، ونحن كفلسطينيين على استعداد لتسلم كافة المواقع...

*** هل التنظيمات قادرة على ادارة الامور؟**

– حركة «فتح» وهي الاكبر في البلدة، تعالج المشاكل والمسائل اليومية، وتقرم بحلها. اصلا، التنظيمات كانت تدير امور المواطنين في فترة الاحتلال كذلك. فالجيش كانت وظيفته القمع ولم يكن وجوده «لعيون الناس». ولكن اليوم هناك تعقيدات اخرى، فابن قباطيا عليه الذهاب الى عرابة (قرية مجاورة) للحصول على تصريح واتمام معاملاته».

*** ما هي المشاكل المزمنة؟**

– «كل ما يتعلق بالخدمات كالصحة والتعليم والمجاري والشوارع.. ففي البلدة مركز صحي واحد وفيه طبيب واحد يخدم اكثر من (٢٠) الف مواطن، وهناك المشاكل الاقتصادية، فالاحتلال خنق قباطيا، التي كانت تعتبر من اغنى البلدات الريفية، وعلى سبيل المثال، ضيّق على عمل المحاجر وتسويق منتوجها للخارج» (في القرية ١٤ محجرا وهي تشكل

←



● اطفال قباطيا امس الاول يراقبون الاخلاء الاحتلالي : روحة بلا رجعة ! ●



احد الاعمدة الاساسية في اقتصاد البلدة,وكانت سابقا تصدر لعدد من الدول العربية).

هنا يتدخل شاب اخر: اكتب، لا يوجد اي شيء!!

***

في هذه الاثناء وصل ممثلو السلطة الفلسطينية، السيارات اخترقت الجموع، ولكن «العسكر» سمح بدخول سيارتين فقط، واوقفتْ باقي السيارات عند الحد الذي حُدد.. في السيارة الاولى كان المدير العام لوزارة الشؤون المدنية، احمد فارس، دخل الى مبنى الادارة، وبقي عدد من مرافقيه بين الجمهور الذي تابع الانتظار، وتابعوا، عبثا، محاولة اقناع الجنود بالسماح لهم بالدخول...

«بدكم نعتّد من اولها!» قال احد الشبان، بعد ان زادت عصبية الجنود التي لم ينج منها بعض الصحفيين والمصورين هذه المرة، ولكن الحد كان قد تقدم الان بعدة امتار، ومؤيد ابن الرابعة عشرة قال انه «مبسوط». لماذا؟.. «لانهم اجوا يحرروها.. السلطة اجت».

*** وبعدين؟**

- «ولا شي، منكيّف ومنقيم دولة فلسطينية جديدة».

احد الاولاد تعمد ان يسمعني «احنا لا نؤيد السلام».

*** لماذا؟ توجهنا اليه.**

- «لانهم طلعوا من البلد، بس ظلوا حولها.. راحوا على بلد حدها»، وهنا تعالى صراخ احد الجنود في الاولاد، وتعالت الهتافات:«برّه برّه الاحتلال».

ممثلو السلطة والضباط الاسرائيليين، تأخروا في المبنى، والشبان كانوا بانتظار رفع العلم عليه.. وبين الحين والاخر كان احدهم يعيد السؤال:«العلم جاهز؟».

العلم كان جاهزا، وكذلك الطفلان اللذان سيرفعانه، وقد لبسا ملابس عسكرية، وحول عنق كل منهما كوفية تنتهي بالالوان الاربعة.. بعد دقائق خرج احد اعضاء الوفد الفلسطيني واصطحب الطفلين ولحقه اخر بالعلم.

على طرف المبنى كان هناك ما يشبه البرج، رغم ان المبنى ليس عسكريا اساسا. فالاحتلال سيطر عليه في سنة (١٩٨٢)، مع بداية عمل ما يسمى بـ «روابط القرى»، وزاد من تمسكه به ومن استغلاله خلال فترة الانتفاضة، خاصة وان قباطيا كانت معروفة كأحد الاماكن «الحامية» دائما، كما وصفها احد الشبان.

حين رُفع العلم على المبنى كان المتفاوضون (بالاحرى الموقعون على التسليم والتسلم) في طريقهم خارج ساحة المبنى. وهنا اجتاحت الجموع الحد الذي رسمه الجيش، هاتفة:«ارفع، ارفع».. ودخلت ساحة المبنى، وبدأت بتسلق سطحه.. وكانت تكفي لحظات فقط ليمتلئ السطح بالشبان والاولاد، ومقابلهم على سطح بيت قريب اجتمعت عشرات النساء.. والتحية الاولى التي انطلقت على الاسطح هي «تحية لابو عمار» كما رددوا..

ضابط الادارة المدنية المنسحب، لم يدل بأي شيء، وردد «شكرا، شكرا» بدبلوماسية رافضا الاجابة على سؤال «ما هو شعورك؟».. طبعا مفهوم!

بالمقابل، ممثل السلطة في جنين قدورة موسى، قال «ان هذه هي بداية الطرف...». واختتم «.. نحو اقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الى الابد».

وسألناه:«كيف ترى مصير هذا الحماس، هل سيكون كالحماس الذي التهب بعد توقيع اوسلو الاول؟».

موسى: خروج الاسرائيليين هو الفرحة الكبيرة لشعبنا بأكمله، وبقي ان تعم الفرحة كل المناطق الفلسطينية لتعبر عن مدى ما فعله الاحتلال طيلة (٢٧) عاما، وعن تطلع شعبنا للصورة المدنية الحقيقية على ارضه في وطنه.

*** ماذا فعلتم داخل المبنى الان؟**

موسى: اطلعنا على الاوراق التي وقعتها وزارة الشؤون المدنية، وعلى الاثاث المتبقي...

*** ما هو الاثاث؟**

موسى: هناك اثاث بسيط، بعض الطاولات وما شابه..

في زاوية الساحة امام المبنى كان عدد من الاولاد يحفرون في التراب،

*** هل تبحثون عن شيء؟**

سكتوا.. ولكن احدهم قال: عن رصاص..

*** لماذا الرصاص؟**

- نخزنه.

*** لماذا؟**

- حين تأتي السلطة سنستعمله «له حاجته»..

ولكن حاجته كانت قد بدأت منذ الان، فقد وقف شاب على سطح المبنى وبدأ باطلاق الرصاص من مسدس... الجمهور طالبه بالمزيد من اطلاق النار، وكان هو يبدل الصليات ويواصل.. وفي الساحة توالت الصيحات، وسمعنا احدهم يقول:«شو مع الجيش؟».. ولكن الجيش كان في طريقه الى خارج البلد، والسيارات العسكرية قد ابتعدت عن محيط المبنى.

على احد السطوح تجمعت عشرات النساء، ونادينا الحاجة بها طالبين التحدث معها.. نزلت الينا وبادرناها: كيف شعورك؟

- «الحمد لله.. ذقنا الامرين يا خوي.. لجهنم وراهم». واضافت «شعوري طاير فرحة.. لا تتصور ما احلاها».

ولكن الحديث يصل الى المصاعب اليومية «الناس ما بتشتغل ولا شي. الناس بحاجة للمساعدة، والمساجين لازم يطلعوا.. الاهالي تحتاج للمساعدة والدولة بدها مساعدة».

***

سعد ابو بكر عرّف نفسه كمسؤول في تنظيم فتح، وقد كان حاضرا على توقيع اتفاقية نقل المبنى، حين خرج (متأخرا) من المبنى استفسرنا منه عما تم في الداخل:«المبنى وموجوداته نقلت للسلطة الفلسطينية، والجيش خرج من البلدة».

*** ألن يدخلها الجيش بعد الان؟**

- الجيش سيقوم بدوريات غير ثابتة فقط.. وستتحول الى دوريات مشتركة فيما بعد..

ابو بكر قال ان انسحاب الجيش حاليا تم من ممثلية الادارة المدنية فقط، و «حاسوب التصاريح نقل الى مقر دوتان في عرابة» القرية المجاورة، اضاف!

الاحتفال في محيط المبنى انتقل الى شوارع البلدة.. السيارات اطلقت نفيرها وطافت حاملة الاعلام الفلسطينية، والاولاد يتراكضون وراءها..

الشبان والاولاد اجتمعوا بشكل ملفت للنظر، وتبين انهم احاطوا بأحد حملة المسدسات طالبين المزيد من اطلاق الرصاص، الذي كان يسمع بين الحين والاخر.. هذه المرة كان للرصاص وقع مختلف. على الاقل المحتفلون اعتبروه علامة للفرح!!

في مساء الاربعاء كانت الاصوات تخفت رغم ان مجموعات من الشبان كانت متحلقة وسط القرية، والمقاهي مليئة.. خرج الجيش من القرية، ولكن الناس بقيت والحصار العسكري يحيطها..

حين خرجنا، كان العمل يتواصل في مدخل القرية، آلات ثقيلة عدة كانت تعمل على تحضير مساحة واسعة، لاعداد مركز الارتباط الاسرائيلي - الفلسطيني.

«بالامس ظلوا يعملون كل ساعات الليل» قال احد ركاب التاكسي.. «ماذا ستفعل السلطة الان، ماذا ستحضر معها؟؟» تساءل ولم ينتظر جوابا من احد، فقد كان يرافق ابنه الذي اصيب بيده من شظايا رصاصة اطلقها احد الشبان اثناء المسيرة..

*** هل اصيب اخرون؟ - سألناه.**

- قالوا ان هناك خمسة جرحى..

«ضحايا السلام» قال سائق التاكسي، ولم نفهم اذا كان يقولها مازحا ام ان شعورا بالمرارة يختفي وراءها، فقد صمت بعدها طوال الطريق، وهو ينفخ سيجارته..

● عودة البسمة ... ●

■ «خروج الاحتلال من قباطيا لا يعني كل شيء... ننتظر الخطوات الحقيقية للاتفاق..

■ الاستخبارات كانت تدير الامور في فترة الاحتلال... فالجيش كان يمارس وظيفة القمع فقط».

■ الاحتلال سيطر على المبنى وحوله الى مقر للادارة المدنية عام (٨٢)، واليوم اعاده للسلطة الفلسطينية.

■ الناس كانت مليئة بالفرح والحماس، وكذلك بالتساؤلات حول المشاكل المتفاقمة التي يتركها الاحتلال وراءه.





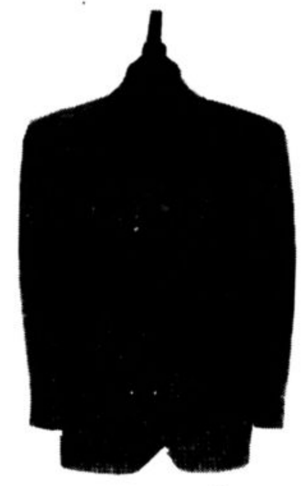
تخفيض لغاية

٥٠٪

على ملبوسات الخريف والشتاء

~~٨٩,٩٠~~
قميص رجالي كم طويل

~~٩٩,٩٠~~
جارسي نسائية ابتداء من







~~٢٧٩~~
جاكيت لفصل الخريف
١٢٩

~~١٢٩~~
بنطلون جينس ابتداء من
٧٩

~~٢٧٩~~
جاكيت نسائي
١٢٩

مفتوح مساء السبت

فائض پولچات يعلن عن وصول فصل الشتاء

حيفا – تشيك بوست، الهستدروت ٣٣ مفراتس
القدس – كنيوناحيم يسرائيل، يد هحروشيم ١٨ تلبيوت
بئر السبع – شارع هاروخيم ٩٠٠٦ – المنطقة الصناعية مقابل هيبركول تشورلي

نتسيرت عيليت - كنيون ليف هعير - الحانوت الجديدة





أردنيات في الناصرة... زنى وتسوّل أم.. قطف زيتون؟!



* في احدى الغرفتين خلال مداهمة الشرطة، مساء الثلاثاء *

❐ في ساعة متأخرة من ليلة الثلاثاء/ الاربعاء داهمت الشرطة غرفتين صغيرتين في حي السوق في الناصرة واعتقلت النساء الأردنيات اللواتي يسكنّ فيهما والتهمة: ممارسة الزنى وبشكل منظم! ❐ النساء وقد أصابتهن الصعقة: تركنا ديارنا وأهلنا وجئنا سعيا وراء لقمة العيش... نعمل في قطف الزيتون بشرف... لكننا سنعود الى بلدنا فور اخلاء سبيلنا ❐

❐ تقرير وتصوير: آمال شحادة ❐

● .. «لا أدري ما هي جريمتنا.. ماذا فعلنا حتى يعاملونا بهذا الشكل، ويهاجمونا في عز نومنا.. كل ما فعلناه اننا تحملنا العذاب وحضرنا الى هنا للعمل حتى نحصل على بعض النقود لنستر حياتنا في الأردن.. فوضعنا صعب وظروفنا قاسية.. واحيانا لا نجد لقمة الخبز.. اتركونا وحالنا».

هكذا كانت تصيح الاردنية هدى سليمان (٢٧ عاما)، وهي تلملم حاجياتها وتحمل طفلتها التي لم تتعد الأشهر الستة عندما داهمت الشرطة البيت الذي تسكنه. (احد هذه البيوت يقع في وسط حي السوق في المدينة، في نقطة منزوية عن المحلات التجارية، وحتى تصل اليها عليك بالصعود على درج ملتو).

في البيت الذي يتألف من غرفتين صغيرتين وساحة، تسكن ١٣ امرأة وخمسة أطفال، معظم النساء كن نائمات على فرشات على الأرض في الساحة المكشوفة. وفي داخل الغرفتين نامت الأمهات المرضعات، فاعمار اطفالهن تتراوح ما بين ثلاثة الى تسعة أشهر. حال سماعهن حركة غريبة تقترب من البيت، نهضن يصرخن مرتعبات، كل واحدة راحت تجمع امتعتها اللازمة، والمرضعات احتضن اطفالهن، وهن مرتعبات ومستغربات مما يحدث. احدى الأمهات راحت تبحث عن تصريح الدخول ونسيت طفلتها نائمة ومن حولها كانت الملابس مبعثرة وعلب السجائر والتفاح وبعض الأحذية. وكانت الطفلة نائمة على بطانية ومغطاة بعباءة، وقبل مغادرة البيت دخلت الشرطة للبحث داخل الغرفة فوجدت الطفلة نائمة.. عندها فقط تذكرت الأم طفلتها، فهرعت نحوها وكشفت العباءة التي تغطيها واذ بالطفلة نائمة والنصف الأسفل من جسدها كان عاريا، وسوى سترة خفيفة لم يكن على جسدها.. فبحثت الام بين الأمتعة المبعثرة ووجدت سروالا صغيرا فألبسته للطفلة التي استيقظت مذعورة تصرخ من البكاء.

من الغرفة، كانت تنبعث رائحة كريهة، وتبرز فيها رائحة التدخين والرطوبة، الغرفة معدومة الشبابيك وسوى الباب الصغير - وهو الرئيسي لها - لا يوجد اي مجرى للهواء.. وبالطبع النظافة والترتيب معدومان تماما.

منذ عدة أشهر تشهد مدينة الناصرة والقرى المجاورة وجود عدد من النساء الاردنيات، يصلن الى المدينة بسيارات أجرة وخصوصية واحيانا كثيرة نجدهن يقفن على محطات الباصات الموصلة الى قرى منطقة الناصرة.

الشرطة التي باشرت التحقيق منذ أشهر حول طبيعة وجودهن تقدر ان بعضهن يعمل بالزنى مقابل مبلغ لا يتعدى العشرين شيكلا. ويقول قائد شرطة الناصرة، شموئيل مرملشطاين: «ان وصولهن يكون بشكل منظم وحتى ان بعض العاملين وراء هذا التنظيم يصطحبون النساء بتاكسيات خصوصية ويصلون بهن الى عدة أماكن لعرضهن للعمل بالزنى».

عند سماع النساء الاردنيات، اللواتي داهمت الشرطة بيوتهن، هذه الاقوال صعقن ولم يصدقن. وقالت احداهن: «لا يوجد سوى هذا الشاب الذي وصل الينا اليوم يستفسر عن وجود صبايا عندنا»، فسألناها عن قصدها، فقالت: «في ساعات بعد الظهر، وصل الى البيت شاب لا نعرفه في العشرينات من عمره، دخل الينا بشكل مفاجىء، وكنا تعبات من العمل ومستلقيات على الفراش، فنهضنا خائفات نسأله عما يريده فقال: الا يوجد عندكن فتيات لنأخذهن للعمل.. عندها هجمنا عليه وقامت ام محمد بضربه بحذائها وصرخنا ننادي صاحب البيت ونطلب منه الوصول ليطرد هذا الشاب، لكنه هرب قبل ان يصل صاحب البيت».





* يصعدن الى سيارة الشرطة *



* الطفلة التي نسيتها امها حين اعتقلتها الشرطة *

* تواجد قديم! *

الاقاويل والروايات حول وجود هذا العدد من النساء الاردنيات، كثيرة ووجودهن في الناصرة ليس بالأمر الجديد. فقد كشفت جريدة «الاتحاد» في عددها الصادر يوم (١/٢٨/ ١٩٩٤) عن وجود نساء اردنيات يعملن في التسول في الناصرة ويصلن الى طمرة وشفاعمرو ايضا وبشكل سري. ولكن يبدو هذه المرة وفي عصر السلام، انه اختلف الأمر، فوصولهن الى الناصرة او اية مدينة اخرى في اسرائيل لم يعد بالأمر الصعب فكل واحدة بامكانها الحصول على تصاريح ، وتبقى التصاريح سارية المفعول لمدة ثلاثة أشهر. عندما التقيانهن في المرة السابقة لم تنكر اي منهن انها تتسول، ولكن هذه المرة ينكرن بشدة بل يعتبرن هذا العمل مهينا ومسيئا لهن، وبانهن يعملن في قطف الزيتون وفي مساعدة نساء في عمل البيت وتنظيفه.

بين هؤلاء وصلت الطفلة فاطمة محمد والتي لم تتعد العاشرة من عمرها، كان جسدها يرتجف خوفا فهي لا تدرك ما يجري من حولها ولماذا وصلت الشرطة وأيقظتها. وبسرعة البرق وصلت الى «السجن» هكذا تقول - وفاطمة كبقية اشقائها لا تعرف القراءة او الكتابة، والدتها التي كانت تحتضن طفلها اسد ابن الأشهر الستة، وتجلس بجوار ابنتها، في الثلاثين من عمرها ولديها سبعة اطفال بكرها فتى في الثانية عشرة من عمره: «من الصعب علينا تعليم الاولاد، لان ذلك يكلف الكثير من المصاريف ونحن لا يوجد عندنا في البيت سوى «الحصيرة» و«الفرشات» فلا تلفزيون ولا براد ولا غسالة وزوجي يعمل في حفر الاراضي ويتقاضى ثلاثة دنانير في اليوم، وهذا لا يكفي للخبز والطعام.. اضطررت ان ارسل ابني الكبير (١٢ عاما) لتعلم مهنة ميكانيكي سيارات لعله يحصل على النقود ليساعدنا»، تحدثنا الام وتقترب منها طفلتها فاطمة وطفلها أسد يبكي.. ولا أحد يعلم سر بكائه لعله لاستيقاظه من عز النوم او انه بسبب الجوع او حتى بسبب وضعه الصحي: «قبل حوالي اسبوع، مرض اسد واصيب بالاسهال والتقيؤ، فذهبت به الى احد الاطباء في الناصرة، وعالجه بدون مقابل، فقد شفق على وضعي ورفض أخذ النقود، وحسب ما علمته منه فان مرض ابني بسبب تعرضه لأشعة الشمس وبقائه في مكان مكشوف لساعات طويلة»، تقول الوالدة وتكمل: «ففي كل يوم نخرج من الناصرة الساعة السادسة صباحا ونعود في المساء، وفي ساعات النهار نعمل في قطف الزيتون. خلال هذه الفترة يبقى ابني أسد جانبا وتساعدني على رعايته ابنتي فاطمة وعندما ينام تحضر فاطمة لتساعدني ونبقى نراقبه من بعيد. نحن متفقون مع اصحاب الزيتون على القبض حسب الكمية التي ننتجها، ومقابل أكبر كمية من القطف يوميا لا نحصل على أكثر من عشرين شيكلا».

وكما وضع ام فاطمة كذلك بقية النساء، وكلما سألناهن عن عدم عملهن في الاردن يجبن: «سوى العمل في الزبالة والتسول لا يوجد في الاردن، وحتى اذا عملنا لا نحصل على مبلغ يكفي ثمن الخبز».

هدى في التاسعة والعشرين من عمرها، وهي ام لستة اطفال تسكن في الغور، زوجها اصيب بشلل نتيجة صدمة قوية، ولم يعد بامكانه الاستمرار بالعمل وكما تقول: «اضطررت للعمل داخل البيوت ومساعدة النساء على التنظيف والطبخ.. صدقيني في اليوم الواحد لا أحصل سوى على دينار ونصف الدينار، تصوري ماذا سأفعل بهذ المبلغ، ولا يوجد عندنا اي مصدر آخر للعيش ولولا مساعدة عائلة زوجي لكنا متنا من الجوع، اولادي، لا يذهبون الى المدرسة بسبب وضعنا الصعب فمن اين لنا ان نشتري لهم الكتب والدفاتر وندفع ما تطلبه المدرسة من مصاريف. وانا ايضا لا اعرف القراءة والكتابة.. وضعنا صعب جدا وعندما سمعنا ان بامكاننا الوصول الى الناصرة والعمل، استصدرنا تأشيرات دخول وحضرنا الى هنا ولم نجد امامنا عملا سوى في قطف الزيتون.. نعمل ساعات طويلة مقابل مبلغ لا يساوي تكلفة السفر الى الناصرة وأجرة البيت وتكاليف العودة الى الاردن.. يعني خليها عَ الله».

معظم النساء اللواتي يصلن تتراوح اعمارهن ما بين ٣٠ و ٦٠ عاما، وهناك فتيات في الثالثة عشرة والثامنة عشرة من العمر وأطفال حديثو الولادة. والملاحظ ان ازواجهن يكبرونهن بسنوات كثيرة، صباح فارس من مخيم الشهيد عزمي، في الثلاثين من عمرها وهي ام لخمسة اطفال، زوجها تعدى الخمسين عاما، «في كل يوم في الصباح استيقظ باكرا، اجهز له كمية كبيرة من الشاي ويخرج الى الشارع لبيع الشاي.. وطوال اليوم لا يحصل على أكثر من ثلاثة او اربعة دنانير». تقول وتضيف: «عند التوقيع على السلام بين الاردن واسرائيل وصلت بعض النساء الى الناصرة، وعملن في المصانع وعندما عدن الى الاردن علمنا منهن ان هناك امكانية للعمل في الناصرة مقابل مبالغ كبيرة، يعني في اليوم الواحد نحصل على ما نحصل عليه خلال اسبوع من العمل في الاردن او اكثر. وقالوا لنا ان العمل في المصانع متوفر وبأرباح ولكن عندما وصلنا لم نجد عملا سوى في قطف الزيتون».

احدى هؤلاء النساء وتدعى سمر عابد (٢٧ عاما)، وهي ام لأربعة اطفال كانت تعاني من ألم في ساقها، فقد وقعت عن شجرة الزيتون، تقول: «زوجي (عمره ٤٠ عاما) يعمل بقطف الخضار ومعاشه الشهري لا يتعدى مئة دينار وهذا لا يكفي لاجرة البيت، نعيش في الاردن بوضع اقتصادي صعب، احيانا لا نجد الطعام. وقبل ثلاثة أشهر قررت ان احضر هنا للعمل، وتركت اطفالي عند أهل زوجي.. الله يعلم ما وضعهم الآن».

أكبر النساء كانت عطرية عبد الرحمن وهي في الستين من عمرها ام لعشرة أولاد وخمسة أحفاد... وصلت الى اسرائيل منذ شهر وعملت في قطف الزيتون وتنظيف البيوت.. «صحة زوجي لا تسمح له بالعمل فهو «يطقطق» في الحسبة عَ الخفيف».. نحن نعمل هنا بشرف ولا يوجد عندنا ما نخاف عليه فاذا قررت حكومتكم طردنا فليكن.. بل هذا ما نريده.. ان نعود الى بلادنا بشرف كما غادرناها، فأنتم هنا في الناصرة مشكلتكم ان كل امرأة غريبة تصل اليكم تقولون انها شحاذة»..

وكلما سمعت واحدة منهن ان الشرطة تدعي بأنهن يعملن بالزنى، تغضب وتقرر: «اذا لم تعدنا الحكومة الى الأردن سنعود لوحدنا.. حال خروجنا من هنا.. فالعرض هو أغلى ما نملكه ويكفي اننا تركنا اطفالنا وقاسينا من ظروف العمل الصعبة فقد كان أملنا عند توقيع السلام ان يتحسن وضعنا.. وها نحن اليوم نسمع ونرى ما لم نكن نتوقعه في اسوأ احلامنا».



* يصعدن الى مركز الشرطة في المسكوبية في الناصرة *



* في مركز شرطة المسكوبية في الناصرة *

* تحاولن اقناع رجال الشرطة ببراءتهن *

وزير الاعلام والثقافة، في حديث خاص:

قطر ترفض ان تظل اسيرة لأزمة الخليج

□ العلاقات مع اسرائيل ستتطور حسب التطور في عملية السلام □

● نظير مجلي ●

*** مجتمعنا قبلي، بدأ يتبلور حديثا، فقط قبل ٢٠ سنة. لذلك لا تنطبق عليه مفاهيم مجتمعات اخرى في مواضيع العمل البرلماني والدمقراطية ومساواة المرأة ***

● ابدى وزير الاعلام والثقافة القطري، د. حمد عبد العزيز الكوري، اهتماما خاصا بالفنانين والمثقفين والشخصيات الجماهيرية والاعلامية، الذين سافروا من الجليل والناصرة وحيفا والوسط، الى قطر للمشاركة في برامج اسبوع الثقافة الفلسطيني هناك. فالتقاهم اربع مرات، خلال اسبوع. ودعاهم الى مجلسه العائلي الذي يقيمه كل يوم ثلاثاء، في بيته ويدعو اليه اقرب المقربين.

وتجاوزت اللقاءات معه حدود التكليف والرسميات واتخذت مسارا وديا اظهر من خلاله شخصية انسان مثقف، متواضع، ملم بالاوضاع العربية والعالمية، دمث وبعيد النظر، وهو، على ما يبدو، واحدا من جيل القيادة الشابة التي تسعى للنهوض بالبلاد الى العصرنة وتعزيز الاستقلال وعدم الاركان الى النفط والغاز (كلاهما سيشحان في يوم من الايام، ويجب ان نضمن مستقبلنا من الان، خدمة للاجيال اللاحقة). ويبدو ايضا ان له مكانته المميزة لدى امير البلاد الجديد.

التقيناه، كاتب هذه السطور والزميل موسى حصادية من «كل العرب»، في مكتبه بحضور مدير ورئيس تحرير وكالة الانباء القطرية، احمد جاسم الحمر، الذي رأى بما طرحناه اسئلة غير عادية ولم يطرحها عليه من قبل صحفي عربي. وعزا ذلك الى «التربية الصحفية» الاسرائيلية.. ولا ندري ان كان يريد بذلك المدح او القدح.

وقد استهل اللقاء بتكرار الترحيب بـ «اخوتنا الفلسطينيين الصامدين في الوطن، الذين سعدنا بوجودهم في الدوحة واحسسنا احساسا صادقا، من خلال لقاءاتنا بهم وما شاهدناه من عروض والحوارات معهم، بعمق الروابط التي تجمع بيننا وبينهم. واصبحنا اكثر اقتناعا بصحة قرارنا الترحيب بهم وتنظيم الاسبوع الثقافي لهم في قطر واحب ان اشير الى اننا كنا نتوقع ان يكون هناك مستوى رفيع في العروض، الادب والموسيقى والفن التشكيلي، ولكن ما شاهدناه كان افضل كثيرا مما كنا نتوقعه. ولمسنا من خلال هذه الجوانب الفنية مدى تمسك الاخ الفلسطيني بأرضه وبعاداته وتقاليده. ونحن في قطر سعداء بالمبادرة التي قمنا بها لاستضافتهم، ونأمل ان يكون هذا اول القطر وان يقرر اخوتنا الاخرون في الدول العربية ان لا يحرموا انفسهم من مشاهدة هذه الفنون المتطورة».

● سؤال: بنظرة الى الوراء، كيف ترى القطيعة التي تمت بين الجماهير الفلسطينية في اسرائيل وبين الامة العربية عموما؟

الوزير: القطيعة تمت بسبب ظروف سياسية لا يجهلها احد، ترتبت على قيام اسرائيل وبالتالي الصراع الذي دار بينها وبين العرب من اجل ان يستعيد الشعب الفلسطيني حقوقه، فالاستراتيجية العربية قامت في حينه على مقاطعة كل ما هو اسرائيلي ونجم عن ذلك وقوع ضحية، هي العرب الذين يعيشون في اسرائيل طبعا. لقد تطورت الامور لتوجه اخر الان هو عملية السلام. وترتب على مثل هذه العملية ترتيب الاتصال مع اخواننا للتواصل معهم.

● سؤال: ما رأيك اليوم في استراتيجية المقاطعة العربية، فهي اخذة في الانهيار. هل كانت خاطئة؟

الوزير: لا اعتقد ان المقاطعة لاسرائيل كانت خطأ. فالعرب اصحاب حق. وكان على اسرائيل ان تدرك انها لا يمكن ان تستمر دون ان تتحقق للشعب الفلسطيني طموحاته وآماله الوطنية. والمقاطعة لم تكن هدفا بحد ذاته انما وسيلة للضغط على اسرائيل لكي تعترف بحقوق الشعب الفلسطيني، اضافة الى وسائل اخرى.

● سؤال: كيف ترى مستقبل العلاقة مع هذا الجزء من الشعب الفلسطيني؟

الوزير: الامور لن تعود الى الوراء، بالطبع. واعتقد ان الاخوة العرب في كل مكان بدأوا يدركون اهمية التواصل مع العرب الفلسطينيين في اسرائيل ويدركون انكم قمتم بدور عظيم في المحافظة على الحضارة العربية والتقاليد والتراث العربي في فلسطين. واعتقد انه لا بد ان يقتنع الجميع بأن من المهم ان يستمر هذا التواصل وتنتهي القطيعة.

بالطبع ان الطريق الذي تتخذه عملية السلام في الشرق الاوسط من شأنها ان تعجل او تؤجل هذا التواصل.

● سؤال: ما هو التواصل الذي تعنيه، هل هو الاستمرار في دعوة وفود ثقافية ام تفكرون في شيء اخر؟ وما هو الارتباط بعملية السلام.

الوزير: اولا، لا يمكن ان نفصل عملية التواصل مع العرب في اسرائيل عن مسيرة السلام بين العرب واسرائيل. فكلما تطورت عملية السلام كلما زاد التواصل اكثر. وبالطبع، مع الوقت، يمكن ان تتطور العلاقة وتتجاوز النشاطات الثقافية.

● سؤال: هل اصبحت لديكم معلومات واضحة عن حياة العرب في اسرائيل ودورهم السياسي؟

الوزير: معلومات من هنا وهناك ما زالت في نظرنا محدودة. ومن واجب الاخوان العرب ان يتعمقوا في معرفة هذا الدور. ويمكن من الان البدء في التعرف، خصوصا مع الانفتاح الذي ساقته عملية السلام. فهنالك جهل تام حول حياتكم واوضاعكم ودوركم.

● سؤال: قبل يومين سمعناك تتحدث عن اهمية حرية الصحافة، وانتقدت الصحفيين العرب التقليديين واعربت عن اعجابك بالصحفيين الذين يعرضون اسئلة غير عادية لاذعة وقلت: «مثل هذه الاسئلة يكون الرد عليها ممتعا من المسؤول». فهل يمكننا ان نطرح عليك اسئلة انتقادية غير تقليدية؟

الوزير: عموما، اعتقد ان النقد الموضوعي يخدم من يوجه له الانتقاد، لانه يسلط الاضواء الى الايجابيات وفي الوقت نفسه ينبه الى السلبيات لكي يتجنبها. واتصور اننا نحن في قطر، إعلامنا منفتح. واليوم، سأعقد مؤتمرا صحفيا حول هذا الموضوع اتعرض فيه لموقفنا الجديد المتطور بالتفصيل والخطوات التي اتخذناها لملاءمة إعلامنا مع روح العصر والتطور الاجتماعي والثقافي.. ادعوكم لحضوره.

(بعد ظهر اليوم نفسه اعلن الوزير عن رفع الرقابة عن الصحافة المكتوبة وتخويل رؤساء تحرير الصحف مسؤولية الرقابة الذاتية الحرة وتحميلهم مسؤولية المساس بالدولة وامنها، واعلن عن مشروع قانون يجري اعداده لجعل التلفزيون والاذاعة هيئة مستقلة، ووعد بدراسة قانون الطباعة الحالي لتغيير انظمته العقابية).

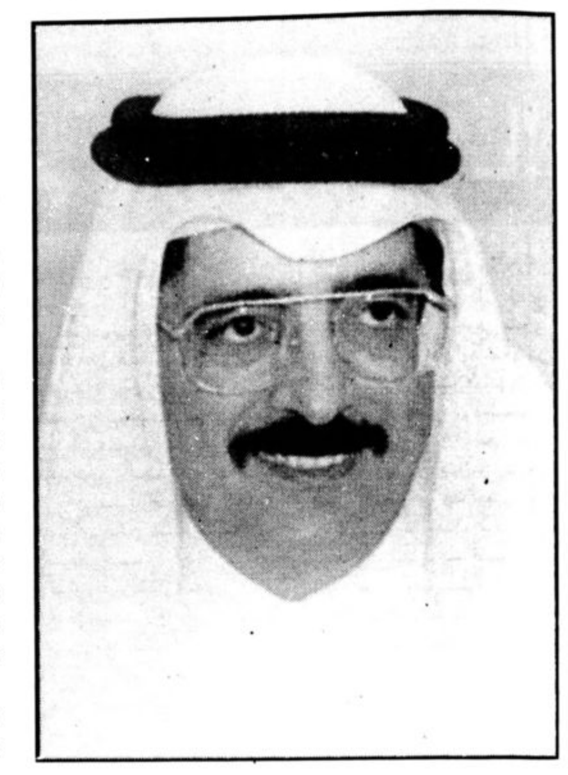
على اي حال، انني مستعد للرد على اي سؤال تطرحونه:

● سؤال: ما هي حدود النقد في قطر؟ لماذا لا توجد احزاب؟ هل توجد معارضة؟ هل يوجد معتقلون سياسيون؟ لماذا لا توجد امرأة



● ميدان الساعة وتبدو منذنة الجامع الكبير بالدوحة ●

←



● د. حمد عبد العزيز الكوري ●

في الحكومة او اية مناصب قيادية؟ لماذا لا توجد انتخابات؟

الوزير: عموما، نحن مجتمع نظامه السياسي يتطور بتطور المجتمع نفسه. لم نحصل على استقلالنا سوى قبل ٢٣ سنة. وهذه فترة قصيرة في حياة الشعوب. وكما تعلم فاننا، قبل الاستقلال، كنا خاضعين للاحتلال البريطاني. خلال هذه الفترة تطور المجتمع تطورا كبيرا جدا، لكن في مراحل وخطوات محسوبة. ولا نريد ان نقفز عن مراحل ضرورية وما حققناه نعتز به. يكفينا فخرا انه في سنة الفين، سوف تختفي الامية تماما في قطر، ولدينا جيل من المتعلمين في ارقى الكليات، ان كان في الجامعات القطرية او العالمية، يتحدث العديد من اللغات الاجنبية.

● **سؤال: من الجنسين؟**

الوزير: طبعا. المرأة تنخرط في هذه المسيرة التعليمية. في جامعة قطر ٦٠٪ من الطلبة اناث. بالطبع، هناك نسبة عالية من شباننا تتاح لهم فرصة الدراسة خارج الوطن. بينما هذه النسبة منخفضة بالنسبة للاناث بسبب مجتمعنا المحافظ.

● **سؤال: برلمان لا يوجد؟**

الوزير: عندنا مجلس شورى، منذ فترة الاستقلال، تكون من كبار السن، لكن قبل سنة تم تغيير المجلس وادخل اليه مجموعة من المتعلمين والعناصر الشابة المثقفة ومحاضري الجامعات وغيرهم من الشخصيات الهامة وذات التأثير.

● **سؤال: يتم اختيار الاعضاء بالتعيين؟**

الوزير: اجل.

● **سؤال: سجناء سياسيون؟**

الوزير: لا يوجد عندنا اي سجين سياسي على الاطلاق. واقول هذا بمعرفة تامة وبكل مسؤولية وهذه ليست قضية اعلام احكيها كضريبة شفاه، بل حقيقة اصلية اقولها بكل اعتزاز.

● **سؤال: والمعارضة؟**

الوزير: ليست هناك معارضة. انتبه، انه من الصعب جدا ان تقيّم مجتمعنا بواسطة مصطلحات مأخوذة من مجتمع اخر. ان مجتمعنا في قطر محافظ، وهو عبارة عن مجموعة قبائل، المواطنون يعرفون بعضهم بعضا معرفة جيدة. العلاقات بينهم تسودها القرابة والمحبة والشعور الموحد تجاه الوطن والمستقبل. ويجمع بينهم تفكير واحد ويلتفون حول القيادة.

● **سؤال: لم تتطرق لمكانة المرأة ودورها، هل هناك نساء في وظائف حكومية، وزيرة واحدة مثلا، او وكيلة وزارة؟**

الوزير: لا يوجد عندنا هدف كهذا فما يهمنا هو ان تكون المرأة في مستوى ثقافي عال، لا يقل ابدا عن مستوى الرجل. يهمنا ان تساهم المرأة في تربية الاجيال. فكلنا يعرف ما هو دور المرأة الاجتماعي الذي لا يقل عن الدور السياسي. لقد اصبحت المرأة موجودة الان في كل الوظائف..

● **سؤال: وكيلة وزارة مثلا؟**

الوزير: ليس هناك نساء بهذه الوظيفة، لكن هناك وظائف عالية لنساء في وزارات التعليم والصحة والاعلام. والمرأة تقوم بدورها على اكمل وجه، لكن اعود على قولي السابق، لا يمكن ان تقيس مجتمعنا مع تعابير متعارف عليها في مجتمع اخر.

● **سؤال: عرف عن قطر موقفها المتميز عن بقية دول الخليج. فأنتم كنتم اول من اعاد العلاقات مع القيادة الفلسطينية بعد حرب الخليج. وكنتم وما زلتم تقيمون علاقة مع العراق. هل انتم على خلاف مع مجموعة مجلس التعاون الخليجي؟**

الوزير: لا. كيف يمكن ذلك. فنحن منخرطون في اطار مجلس التعاون الخليجي ونعتبر من مؤسسيه وسنعمل باستمرار على تعزيز هذا المجلس وتوثيق عرى الاخوة بين ابنائه وبين دوله. لكن لقطر بعض الآراء الخاصة بها، والتي اثبتت الايام صحتها ايضا، مثلا حرب الخليج، لقد خضنا حرب الخليج الى جانب الكويت لاننا كنا نعتقد ان العراق ارتكب خطأ باحتلال الكويت لكن الحرب انتهت، ويجب على الانسان ان لا يبقى اسيرا لأزمة، وان يقوم بتقييم الامور من وقت لاخر. نحن لا نريد ان نعزل انفسنا عن اخواننا لذلك قمنا باعادة العلاقات مع اخواننا الفلسطينيين على اكمل وجه وكذلك فعلنا مع الاخوان في السودان واليمن. والان اصبح هذا توجها عاما ليس فقط لدى قطر بل لكل دول الخليج.

● **سؤال: هنالك مشكلة حدودية بين قطر والسعودية، تخلق توترا وانتما عضوان في مجلس التعاون الخليجي، فلماذا لم تحل حتى الان؟**

الوزير: على كل حال، السعودية هي الدولة الشقيقة الاكبر. علاقاتنا معها علاقات تاريخية ومصيرية ولا يمكن ان تتأثر بأية احداث.

● **سؤال: هذه ليست اية احداث، فعلى حد علمنا هناك اراض قطرية واقعة تحت الاحتلال السعودي، فقد اخذت بالقوة..**

الوزير: الخلافات تحصل بين الاخوان. ونحن متأكدون من اننا في

❋ لم نقاطع اسرائيل في الماضي لغرض المقاطعة، انما للضغط حتى تعترف بحقوق الشعب الفلسطيني وراح «عرب ٤٨» ضحية لهذه المقاطعة. واليوم، يجب علينا جميعا ان نحقق التواصل مع هذه المجموعة من الشعب الفلسطيني ❋

النهاية سوف نسوي هذه الخلافات بحكم روح المودة والصداقة والاخوة التي تربط بين الاخوة العرب.

● **سؤال: متى ستعود الاراضي القطرية الى السيادة القطرية، حسب تقديركم؟**

الوزير: مرة اخرى احذر من استعمال نفس المصطلحات التي تستعمل في المجتمعات الاخرى.

● **سؤال: ما هو المصطلح الذي تحبذون استعماله للتعبير عما يراه العالم احتلالا؟**

الوزير: بين الاخوة العرب لا يجوز استعمال مصطلحات كهذه، فهذا لا يناسب.

● **سؤال: وهل يناسب ان تكون اعمال كهذه بين الاخوة العرب؟**

الوزير: نحن واثقون من ان هذه الامور سوف تسوّى ان شاء الله بيننا وبين الاشقاء في المملكة السعودية. ونحن نكن للمملكة الشقيقة كل التقدير والاحترام.

● **سؤال: نريد من فضلك ان نعود لتعاملكم، انتم والدول العربية الاخرى، مع الفلسطينيين. لماذا كان يجب مقاطعتهم بسبب اتخاذهم موقفا، هو في نظركم غير صحيح؟**

الوزير: لا اعرف ما هو تقييمكم للمقاطعة. نحن لم ولن نقاطع احدا. مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في قطر لم يغلق قط. وياسين الشريف (سفير فلسطين في الدوحة) كان موجودا ولا يزال. نحن لم نقاطع.

● **سؤال: لكن عدد العاملين في السفارة جرى تقليصه وتم ابعاد عدد من الفلسطينيين عن البلاد وقيل لهم «غير مرغوب فيكم».**

الوزير: عموما، توجد لنا ايضا همومنا الامنية ولنا تقييماتنا في كل مرحلة. لكن، حسب اعتقادي، اذا سألت الجالية الفلسطينية في قطر فانك لن تجد ترحيبا وتكريما وفرصا للعمل وحتى لعملهم الوطني اكثر من قطر. ان اول مكتب لمنظمة التحرير الفلسطينية في العالم اقيم في قطر، في زمن الشقيري عام ١٩٦٤. وعدد كبير من قيادات حركة «فتح» اتخذوا من قطر مقرا لسكناهم. ان موقف قطر من القضية الفلسطينية مشهود ومعروف. وسيستمر ولن يتزحزح.

● **سؤال: عندكم موقف متفرد ايضا من الحصار على العراق. فماذا تفكرون في الموضوع وما الذي يجب عمله للتخفيف من هذا الحصار الرهيب؟**

الوزير: اولا دعني اشير الى اننا في قطر نؤيد تنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي. ولكن العراق شعب عربي شقيق. وقامت قطر بالعديد من المبادرات في هذا الصدد. اولا، من الناحية الثقافية، عملنا اكبر اسبوع ثقافي للعراق في قطر وكان من انجح النشاطات.

● **سؤال: جاءوا من العراق بفرق فنية وثقافية.**

الوزير: نعم. كان هذا قبل سنة. وقد كان حجم اسبوع الثقافة العراقي ضعفي حجم اسبوع الثقافة الفلسطيني الذي دعيتم للمشاركة فيه. وقطر تزود العراق بما تسمح لها امكانياتها بالمواد الغذائية والطبية. اخرها كان قبل اسبوعين حين زودناهم بكميات ضخمة من الطحين.

● **سؤال: ما هو موقف قطر من مسألة التضامن العربي، والجهود المبذولة اليوم لاعادة اللحمة اليه؟**

الوزير: ما اضيق ساحة العيش لولا فسحة الامل، هذا هو جوابي الوحيد على هذا السؤال.

● **سؤال: علاقاتكم مع اسرائيل، ما هو مداها؟ كيف تتطور؟**

الوزير: تتطور حسبما تتطور عملية السلام. نحن نعتقد بأن السلام لا يمكن ان يكون دائما الا اذا كان شاملا وعادلا، وبتنفيذ اتفاقيات الحكم الذاتي هناك الحل النهائي للقضية الفلسطينية وهناك ضرورة الانسحاب من الجولان وجنوب لبنان. هذه هي الشروط لتحقيق السلام المنشود. وبالوصول اليه تتطور العلاقات بين العرب وبين اسرائيل الى التطبيع.

● **سؤال: لكن قطر قطعت شوطا في هذه العلاقات.**

الوزير: العلاقات تتطور حسب تطور عملية السلام، وقد قلنا ان السلام سيبقى هشا ومعرضا للخطر ان لم يكن شاملا وعادلا. ووزير خارجيتنا، اكد في لقاءاته الثلاثة مع وزير خارجية اسرائيل، ان العلاقات ستتطور وفق التطور الحاصل في عملية السلام.

● **سؤال: سلطنة عمان اقدمت على فتح مكتب تجاري في اسرائيل مقابل فتح مكتب تجاري اسرائيلي في عمان، فهل سيحدث مثل هذا التطور بين قطر واسرائيل؟**

الوزير: اترك هذا لتفسيرك. فأنا كوزير للاعلام اقول ان علاقاتنا باسرائيل ستتطور حسب تطور عملية السلام.

● **سؤال: يمكن ان نفسر الكلام بأن ممثلية كهذه ستفتح قريبا؟**

الوزير: دعني اقول ان التطور في علاقاتنا باسرائيل مرهون بمقدار الجدية الاسرائيلية في تنفيذ اتفاقية السلام، والتطور في العملية نفسها.

● **سؤال: نريد ان ننهي بسؤال عن قضية داخلية في قطر، نعرف مدى حساسيتها، ولكننا نريد معرفة موقفكم بشأنها من المصدر الاول. لقد جرى تغيير في قيادة البلاد، اذ تسلم الامير حمد بن خليفة آل ثاني الحكم عندما كان والده الامير خليفة بن حمد آل ثاني خارج البلاد، فما هي خلفية هذا الانقلاب؟**

الوزير: ما حصل بهذا الشأن هو امر داخلي وهو استمرار لمسيرة طويلة من العطاء. وليس عندي اكثر من هذا لاقوله.

● **سؤال: لكنه حصل على صورة انقلاب، كما يقال في الخارج.**

الوزير: ليقولوا ما يقولون. نحن تهمنا الحقيقة.

● **سؤال: وما هي الحقيقة؟**

الوزير: انتم زرتم قطر ورأيتم مدى الاستقرار الامني، والتطور الذي تشهده البلاد. ان شاء الله هذه المسيرة مستمرة.

● **سؤال: الامير الاب، ليس موجودا في قطر وهذا ليس صدفة؟**

الوزير: سمو الامير ليس موجودا في قطر. ولكن تستطيع ان تلتفت الان الى اليمين فترى صورته وهي موجودة في كل مكان.

* فشة خلق * ❒ يكتبها: يوسف فرح ❒

الى كفرياسيف بشكل خاص

● عندما اتصل بي اياد الحاج يدعوني للمشاركة في احدى الامسيات التي تقيمها كفرياسيف بمناسبة مرور سبعين عاما على تأسيس مجلسها المحلي، سألته: عم تريدني ان اتحدث؟ قال: انت ومشاطرك، فشة خلق تختارها، وأضاف مجاملا: وانت سيد العارفين!

ومع انني لست سيد العارفين، فكرت، بماذا عساني افش خلقي، والقوم يحتفلون بعطائهم الغزير، وكفاحهم المستمر، الذي دفع بعضهم ثمن بداياته، فرصة عمل او ترقية، او حرية حركة!

في اية سماء لا يتلألأ نجم، رضع الثقافة من اثداء الثانوية العامرة، حتى لقد صار اسم «يني» مصطلحا لامعا في قاموس الوطن. يني الرئيس الذي شق عصا الطاعة على السلطة الجائرة ولم «يحطها واطية» ويني الصرح العلمي الذي تغلغلت انواره الساطعة في ظلمة القرى الاخرى، فعجت بملح الارض، كتابا وشعراء، اطباء، ومهندسين، محامين، قضاة وفنانين.

لقد تحدوا السلطة عندما كان غيرهم يرتع في الاحضان ذليلا. نظموا المظاهرة والمسيرة والاضراب، عندما تقاعس غيرهم - جبناً او نفعية - عن مجرد التأييد الصامت. كانوا القلعة الشيوعية الجبهوية، في عهد «المزارع» الصهيونية، وحين انطلت على غيرهم تقليعة «القوائم العربية»!

أوائل الستينات كانت انتخابات. وكنت سأدلي بصوتي للمرة الاولى، وكنت ايضا في سنتي الاولى أو الثانية من عملي معلما.

جاءني واحد من أولاد الحارة، وأعلمني ان «افرايم» وحاشية تابعة سيزورني!

- وما المناسبة؟ سألت

- ولو! انتخابات! اجاب.

- يعني ليعملني كيف أصوت ولمن؟

- لا يا رجل. هيك! زيارة. ومثلك مثل الناس.

- لكني لست مثل الناس. وأرفض هذه الزيارة. وبلّغ جماعتك برفضي.

لم يستوعب موقفي، وعندما استوعبه اجابني بخوف حقيقي: انا لا استطيع تبليغهم برفضك!

- وانا لن استقبلهم.

وخرجت، وجاءوا.. وتركوا تهديدا!

وافرايم هذا - وكان لكل قرية افرايمها - داعية لحزب مباي يومها، ومجانب لفئة المشايخ في البلد.

واللقمة غالية، وحتى لو كنت مستعدا للتضحية بها بسبب «تهمة» الوطنية والناصرية التي دمغني بها افرايم، فلماذا اخسرها ببلاش؟ ولماذا لا اناور فأحفظ الوظيفة والمبدأ معا! والامر لا يتطلب غير «نتفة» ذكاء وتكتكة.

بعدها جاءني زميل علم برفضي، وطلب مني ان استقبل «عوفاديا» وصحبه! وعوفاديا هذا «تقدمي» ومجانب لمناهضي المشايخ! ويدعو ايضا لحزب المباي!

- ومالُه؟ قلت - اهلا وسهلا «بالتقدميين»! وجاءوا و ... «اقنعوني»

وفي يوم الانتخابات، وبينما كنت أحاول الاطمئنان عن الشيوعيين، اذا بالزميل يدنو مني سائلا «بعين قوية»: صوتت؟

- ليس بعد. اجبت.

- «دير بالك» حرفنا عربي!

كان الزميل مقتنعا انني سأصوت للمباي ذي الحرف العربي، «المنافس» للمباي ذي الحرف العبري. وكانوا لجأوا الى هذا التصنيف لمعرفة اي الفئتين اقوى، «رجعيو» افرايم ام «تقدميو» عوفاديا!

تكسرت تلك القوائم واختفت، الى ان اعادها للحياة نائب «عربي دمقراطي» أمضى في المباي ردحا من الخدمات مدفوعة الاجر.

لقد حمل الكفارسة الراية الوطنية الحمراء، المقدسة مرفوعة في اقسى الظروف، وحرصوا على ان تسلّم للاجيال التالية مرفوعة كذلك.

الى ان كان آخر الازمان!

فيظهر في مرحلة «الترف الوطني» بين جماهيرنا اكثر من أعور، يعمل جاهدا على خلط الاوراق ومحو الحدود، بهدف الوصول الى معادلة «كله مثل بعضه» ومن ثم تفضيل الحيط (الحزب) الواقف، او الذي سيقف!

الا نسمع اليوم طبلا اجوف، ما ان تلمس جلده «المقحمش» حتى يرنّ: شو عمل الحزب الشيوعي وشو عملت الجبهة؟! هكذا، بشطحة جهل او تجاهل يشطب

(البقية على ص ١٦)

❒ مرزوق حلبي ❒

ليس لاسرائيل سوى محيطها!

● توقيع اتفاق «اوسلو - ب» خطوة اخرى تخطوها الحكومة الاسرائيلية في دغل التفاوض الاسرائيلي - العربي. واذا شاءتها الحكومة شهادة على حسن نواياها، فانها - الخطوة - على نحو طبيعي، تثير الاسئلة حول مصير المسار التفاوضي الاسرائيلي - السوري، وحول حقيقة موقفها الراهن في هذا الاطار. واذا كان ما صرّح به النائب حجاي ميروم صحيحا بهذا الشأن، فاننا ازاء طغيان السياسة الداخلية وحساباتها واعتباراتها على السياسة الخارجية. وملخص ما جاء في تصريحات النائب ميروم ان الحكومة قررت تجميد المفاوضات على المسار السوري الى ما بعد الانتخابات البرلمانية القادمة، وانها سعت لدى الادارة الامريكية الا تجدّ في بعث الحياة على هذا المسار. وللنائب ميروم ما يستند اليه ومن يستند عليه! ولنا ما نقوله في هذا السياق حتى على افتراض ان ما جاء على لسان النائب ميروم فكرة يتلهى بها مسؤولون في دوائر الحكم والحكومة.

باعتقادنا ان الرئيس الامريكي، بيل كلنتون، اصاب كبد الحقيقة، عندما اكد في البيت الابيض، لحظة توقيع اتفاق «اوسلو - ب» ان معادلة السلام في الشرق الاوسط لا تكتمل بدون العامل السوري. ولم يأت هذا التأكيد من قبيل ملاطفة الذات السورية، بل لان الغائب عن مراسم التوقيع كان حاضرا بقوة في فضاء الموقع الذي انعقدت فيه هذه المراسم. وكان حضرها مبارك وحسين وعرفات وغاب عنها الاسد. وكان الغياب اكثر ملفتا للانتباه ومثيرا للسؤال من الحضور!

بعد التوقيع على معاهدة السلام مع الاردن والبدء بتطبيق اتفاق «اوسلو - ب» زاد وزن العامل السوري في معادلة السلام. ويبدو هذا طبيعيا في وقت تقدمت فيه المفاوضات وأفضت الى اتفاقيات في كل المسارات عدا المسار السوري. لكن ثمة جملة من الشروط تجعل واجب حدوث اختراق على المسار السوري اكثر الحاحا وضرورة. وهذا ما لا يستوي مع الفكرة الاسرائيلية القائلة بامكانية التريث على هذه الجبهة! فسوريا من حيث مكانتها العربية وموقعها الجغرافي السياسي على خارطة الشرق الاوسط وفي الموازين الدولية مختلفة عما كانته قبل سنة او سنتين، وبالذات بسبب المسيرة السلمية وتحولات في العالم العربي. فهي لم تعد دولة معزولة او محاصرة بفعل موقفها في حرب الخليج. فقد تقدمت وبخطى سريعة نحو المحافل الدولية ولم تعد عضوا قاصرا في الاسرة الدولية. والاهم، في رأينا تبلور مكانتها في العالم العربي على انها البوصلة التي ينبغي ان تضبط مواقف الدول العربية وفق مؤشرها. فرغم انضمامها الى دول التحالف ضد العراق في حرب الخليج، لم تفقد سوريا موقعها العربي في كل ما يتعلق بالصراع الاسرائيلي - العربي. فهي لا تزال دولة المواجهة الرئيسية مع اسرائيل، والقوة العسكرية العربية الوحيدة القادرة على احتلال موقع الندّية منها! كما انها ضابطة الايقاع فيما يتصل بمسألة التطبيع مع اسرائيل.

فبسبب من تحولات في العلاقات السورية - العربية فان دول الخليج، وبضمنها السعودية (وهي محور اقليمي هام) لا تزال تتردد في تطوير وتطبيع علاقاتها مع اسرائيل. ولا ننسى ان دمشق لا تزال منذ العام ١٩٥٢، مقرّ مكتب المقاطعة العربية لاسرائيل وصاحبة القول الفصل في هذا المضمار! وتحتل سوريا راهنا، الموقع الذي احتله حتى وقت قريب، الفلسطينيون وقضيتهم فيما يخص العلاقات الاسرائيلية - العربية، وليس بالنسبة للانظمة العربية فحسب، بل بالنسبة للجماهير العربية، ايضا. فالمعارضة السياسية الفلسطينية والاردنية، مثلا، تستند الى الموقف السوري وتتغذى منه في نقدها لما تمّ التوصل اليه على المسارين، الفلسطيني والاردني. هذا، اضافة الى ان الفصائل الفلسطينية العشر المعارضة تتخذ من دمشق مقرا لها!

والعامل السوري ينضفر على نحو واضح بالعامل اللبناني الذي لا يجوز تغييبه من اي تسوية سلمية شاملة، وليس بفعل نشاط حزب الله في الجنوب اللبناني، فحسب بل لوجود نحو نصف مليون فلسطيني لاجئ في لبنان، ايضا!

وعليه، فان اهمية العامل السوري تجعل من الرغبة الاسرائيلية الى التريث غير مفهومة. ولا يقنعنا كل تسويغ بشأن جدوى ذلك بالنسبة للائتلاف الحاكم في معركة الانتخابات البرلمانية الداخلية في اسرائيل. ولا يقنع السوريين، ايضا! بل ان الموقع

(البقية على ص ١٦)

❒ عفيف سالم ❒

مواطنون لا رعايا

● لا يأخذ بعض الساسة العرب، من بين ظهرانينا، على محمل الجد تصريحات قادة حركة «زو ارتسينو». ويميل هذا البعض الى القبول بالرواية الرسمية الاسرائيلية القائلة: ان هذه الحركة، هي حركة هامشية لا تشكل خطرا يذكر.

مؤسف موقف هذا البعض لان موقف هذه الحركة العنصرية هو جزء من تراث العديد من المواقف والحركات الرسمية الاسرائيلية والصهيونية، ولان هذا الموقف، الظاهرة، جزء من مجموعة ظواهر عديدة مقلقة ظهرت في اعقاب الانخراط بالمسيرة السياسية من مدريد مروراً بأوسلو «أ» وحتى «اوسلو - ب». وتشير كل الدلائل الى ان هذه الظاهرة العنصرية المعادية لوجود العرب في ارض اسرائيل التوراتية ستتفاقم، حتى وان اختفت حركة «زو ارتسينو» عن الساحة. فالتربة جاهزة لنشوء حركات مثلها وحتى اشد عنصرية وتطرفا منها.

ولاثبات صحة هذا التقدير لا بد من القاء نظرة على افكار هذه الحركة اولا واستذكار اصحاب هذه الافكار القدامى من ناحية والقاء نظرة اخرى الى تصريحات قوى اخرى تدعي العلمانية وترغب في الانخراط بالخريطة السياسية الحزبية الاسرائيلية والمؤسساتية.

موشيع بيغلين، احد قادة حركة «زو ارتسينو»، يقول ان هدف الحركة «هو اسقاط الحكومة الحالية و اقامة نظام جديد في اسرائيل يرتكز على مثل ومبادئ اليهودية. ولا مكان للعرب في ظل هذا النظام. ارغب في ان يشعر اليهودي هنا بان الامور جيدة وان يفهم العربي ان مستقبله ليس هنا، بل في اي دولة عربية مجاورة». (ملحق «معاريف» ٨/ ١٠/ ١٩٩٥).

اما زميله بني ايلون فيفلسف موقفه من لاشرعية الحكومة وسياستها وقوانينها بقوله: «لقد وجد شعب اسرائيل نفسه في وضعية متميزة، تتخذ فيها الحكومة قرارات مصيرية بالاعتماد على اصوات اعضاء الكنيست العرب. ولو اتخذت هذه الحكومة قراراتها بالاعتماد على الاغلبية اليهودية لما خرقت القانون وأسس الدمقراطية. هذه الدمقراطية يجب ان ترتكز الى اغلبية يهودية» ويضيف بني ايلون: «لقد حذرنا بنيامين نتنياهو، ايضا، من انه اذا لم يبادر كرئيس للحكومة الى تشريع قانون يجبر الحكومة على الارتكاز الى قانون يهودي، فاننا سنكافح ضده ايضا». (المصدر السابق).

اما نتان شيرانسكي، الذي اعلن عزمه انشاء حزب جديد ينشط بين المهاجرين الجدد من الاتحاد السوفييتي السابق، فيؤمن بأنه «اذا لم يعترف العرب بان اسرائيل هي دولة يهودية، واذا لم يعترفوا بحق اليهودي في العيش في اي مكان من «ارض الميعاد»، فانه في هذه الحالة لا يؤمن بالسلام معهم».. ويشترط شيرانسكي لتوقيع اي معاهدة سلام مع الاطراف العربية: «ان لا تكون هذه الانظمة دكتاتورية، فهناك علاقة حميمة بين الدمقراطية والسلام. ولتأخذ هذه المسيرة خمسين عاما او مئة عام، الى نشوء جيل عربي غير معاد لنا». (المصدر السابق).

هذه المواقف المعلنة، والتي تنشرها اجهزة الاعلام العبرية بدعوى حرية الرأي والتعبير، تعيد الى الاذهان العديد من مواقف الاحزاب الرسمية المثلة في الكنيست وكذا مواقف مسؤولين في المؤسسات الحكومية ومن ابرزها وثيقة حاكم لواء منطقة الشمال الاسبق، يسرائيل كينيغ، التي اصدرها في العام ١٩٧٧. وعدد فيها العديد من التوصيات الواجب تنفيذها من اجل اجبار الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل على الهجرة الى خارج الوطن.

كما ان هذه المواقف هي ترديد فظ لمواقف احزاب اليمين «كالليكود» و «تسومت» و «موليدت» وحتى «المفدال»..

القاعدة الفكرية الاساس لانطلاق مثل هذه المواقف العنصرية المعادية للعرب، بشكل عام، وللشعب الفلسطيني، بشكل خاص، هي ان فلسطين «هي ارض اسرائيل الموعودة لشعب اسرائيل. وان احكام التوراة هي فوق احكام القوانين». وما ينتج عن هذه المقولة الاساس يقول: «ان الفلسطينيين المقيمين فوق ارض وطنهم هم رعايا وليسوا مواطنين. وان عليهم الخضوع لكل ما يفرزه هذا الواقع والأ فان عليهم ان يبحثوا عن مستقبلهم خارج ارض الميعاد»!

ما تجدر الاشارة اليه، في هذا السياق، ان الاحزاب «العمالية الصهيونية» لا يختلف توجهها، من حيث المبدأ، عن هذا التوجه التوراتي - الصهيوني، وذلك من خلال تأكيدها على «عدم رغبتها في ان تصبح اسرائيل دولة ثنائية القومية، وترغب بالحفاظ عليها دولة يهودية»!

يتضح مما تقدم ان معركة الجماهير الفلسطينية في اسرائيل هي معركة على استمرار وجودنا فوق ارض وطننا وحقنا في التطور الانساني. فنحن اصحاب هذه الارض ومواطنون فيها ولسنا رعايا. ويجدر بقيادة هذه الجماهير وعي هذه الحقيقة!

اميل حبيبي

في رحاب الطبيعة!



● أثارتني، حتى الأرق، جلسة البرلمان الاسرائيلي (الكنيست) يومي الخميس وصباح الجمعة الماضيين التي أقرّت اتفاق «أوسلو - ب» بفارق صوت واحد. لقد تمادت المعارضة اليمينية في غيّها في داخل الكنيست وفي خارجها حيث حشدت حوالي عشرين ألفا من الغوغائيين رجموا سيارات وزراء، واعتدوا على أحدهم وحملوا دمية لرئيس الوزراء، يتسحاق رابين، في صورة ضابط نازي! صحيح ان المتكلمين بلسان الائتلاف الحاكم لم «يبقوا الحصوة» مثلما تمنّيت عليهم في مقالي السابق. انما الذي «بقّ الحصوة» - في معنى تفريغ ما في الصدور - هو المتكلمون بلسان المعارضة اليمينية. ويحسن بوسائل الاعلام الفلسطينية ان تنشر كتابا باللغة العربية عما جرى في هذه الجلسة، خصوصا اقوال نواب المعارضة اليمينية، حتى يُدرك الرأي العام العربي، ثم الرأي العام العالمي، مدى الخطر من هذا المسخ اليميني الذي ربّته وسمّنته سياسات الحرب الباردة - سياسات الدعم الأمريكي للتوسع الاسرائيلي المتراكم وسياسات التهاون المحلي والخارجي عن خطر هذا المسخ.

ومع ذلك خرجتُ، وغيري، من متابعة هذه الجلسة اكثر اطمئنانا الى مستقبل المسيرة السلمية. فاننا نجد المسؤولين الاسرائيليين، بعد هذه الجلسة، مضطرين الى مجابهة هذه الحقيقة الاسرائيلية الداخلية. وهي انتفاخ هذا المسخ انتفاخا من شأنه، اذا ما استمر، ان يفجّر الوضع الداخلي في اسرائيل تفجيرا هائلا من الممكن ان يبتلعهم هم انفسهم كما تبتلع سمكة القرش الصنارة والطوافة والخيط كله!

لقد ألمح الرئيس الامريكي، كلينتون، الى الدور المباشر الذي قامت به الادارة الأمريكية في التوصل الى اتفاق «اوسلو - ب». ونستطيع ان نصدق ما صرح به عن ان حجته الاساس، التي التجأ اليها للضغط في اتجاه الاتفاق، هي التأكيد على العواقب المترتبة على عدم التوصل الى اتفاق، وهي عواقب تطال جميع المعنيين وعلى رأسهم الاسرائيليون والأمريكان الذين لا يستطيعون، هم ايضا، تحمل فشل المفاوضات، ومما لا شك فيه ان المسؤولين الأمريكيين يقومون بضغط مماثل من اجل تحريك المفاوضات على المسار السوري ايضا. فقد وصلت المسيرة السلمية الى نقطة لا تتميز بعدم القدرة على الانكفاء الى وراء، فقط، بل الى نقطة قابلة للإنفجار المدمّر اذا ما توقفت المسيرة السلمية عندها.

ولا بد ان يكون المسؤولون الاسرائيليون قد أدركوا هذه الحقيقة، اما مباشرة عبر المواقف الأمريكية، وإما بشكل غير مباشر عبر انفلات المعارضة اليمينية الاسرائيلية نفسها. ولا يغيّر من هذه الحقيقة المحاولات الاسرائيلية الجارية للتنصل من الاتفاق على اطلاق سراح الأسيرات الفلسطينيات جميعا ودون اية استثناءات من حق القيادة الفلسطينية، بل من واجبها، الاصرار على اطلاق سراحهن جميعا وأولا وقبل كل شيء. وهذا ما تفعله دون ان يؤدي هذا الاصرار الى تعطيل المسيرة كلها. وتعلمنا تجربتنا القاسية، نحن الذين استطعنا البقاء في بلادنا في ذلك الجزء الذي قامت عليه اسرائيل، انه كان علينا ان ندفع ابهظ الثمن لقاء كل خطوة خطوناها الى امام في سبيل استعادة حقوقنا الاجتماعية السليبة، فمجرد ايصال الماء والكهرباء واسلاك التلفون الى قرانا كلفنا العديد من التضحيات. وقد يضطر شعبنا في المناطق المحتلة الى تقديم المزيد والمزيد من التضحيات حتى يطلق السجان الاسرائيلي سراح بناته وابنائه المعتقلين. فهذا هو قدرنا. ولكننا لن نتنازل عن حقوقنا عبر المشاركة العنيدة، وطويلة النفس، في المسيرة السلمية.

وحري بشعبنا الصابر ان يتنبه الى الوجه الآخر في الأزمة داخل اسرائيل التي فجّرها اتفاق «اوسلو - ب» على الرغم من كل ما فيه من عيوب ومن خطوات تدريجية تثير الشكوك والمرارة في النفوس. فمظاهر هذه الأزمة، الفعلية وغير المصطنعة، لا تقتصر على انفلات ذئاب اليمين العنصري. وهذا هو الوجه الأول من وجوهها. فإن وجهها الثاني، المقابل، هو اضطرار الأوساط الاسرائيلية - التي ربطت مصيرها بمصير المسيرة السلمية - الى مواجهة الاخطار الجدية التي تهددها جراء هذا الانفلات المسعور. لقد اضطر وزير الخارجية، شمعون بيرس وغيره من الوزراء، الى انتقاد الأحابيل التي عطّلت تسريح عدد من الأسيرات الفلسطينيات. وصحف اسرائيلية عديدة اضطرت الى نشر الافتتاحيات

(البقية على ص ١٦)

● بشير البرغوثي ●

قولوا الحقيقة للشعب:

الطريق الى التحرير ما زال طويلا

ليس هناك من مبرر لكل هذه الضجة الاعلامية التي تفتعلها اجهزة اعلام السلطة الفلسطينية حول اغلاق مكاتب الادارة المدنية الاسرائيلية في اربع قرى فلسطينية، فهذه القرى ظلت في منطقة (ب) حسب اتفاق طابا، اي تحت المسؤولية الامنية المباشرة والشاملة لقوات الاحتلال الاسرائيلي هي وارضها والطرق المؤدية اليها، وبموجب القوانين والاوامر العسكرية التي كانت تخضع لها.

وكل ما جرى هو عودة الوضع الذي سبق الانتفاضة اليها. وبدلا من النقاط الثابتة للوجود الاحتلالي الاسرائيلي عاد هذا الوجود الى الشكل السابق، شكل الدوريات المتنقلة والحواجز العسكرية، واضيفت اليه، يوم خروج الادارة المدنية من سلفيت، مثلا، الحواجز الترابية التي تمنع سكانها من استخدام الطريق الرئيس الموصل الى نابلس بالقرب من مستوطنة اريئيل!

ان اجهزة اعلام السلطة الفلسطينية تقع في تناقض يصعب عليها تفسيره حينما تصور اغلاق مكاتب الادارة المدنية في كل من سلفيت وبيطا وقباطيا وخربثا الحارثية بأنه تحرير لهذه القرى. رغم ان هذا الاغلاق يضفي بعض الراحة لحياة السكان ويغيب عن انظارهم بصورة مباشرة ومستمرة الظاهرة الاحتلالية. ان هذه القرى كانت محتلة قبل فتح مكاتب الادارة المدنية فيها اثناء الانتفاضة، مثل باقي القرى الفلسطينية الـ ٤٥٠ التي لا توجد فيها مكاتب للادارة المدنية ولا قوات احتلالية ثابتة منذ بدء الاحتلال الاسرائيلي لها في الخامس من حزيران عام ١٩٦٧! وقد تساوت، الان، بعد اغلاق المكاتب الاسرائيلية، مع باقي شقيقاتها!

من هنا ليس صحيحا وصف هذه القرى بأنها باتت «محررة» الا اذا اعتبرنا ان احتلالها بدأ عند فتح مكاتب الادارة المدنية الاسرائيلية فيها، وان القرى التي لا توجد فيها مكاتب لتلك الادارة محررة اصلا ولم تخضع للاحتلال منذ عام ١٩٦٧.

واذا كانت الرغبة جامحة في تسويق اتفاق طابا فلا يجوز ان يتجاوز هذا الجموح كل المقاييس وكل الوقائع، او ان يتعدى على وعي المواطنين ومعرفتهم بالوقائع. قولوا مثلا، يا انصار اتفاق طابا، ان هذا كل ما امكنكم تحقيقه، تذرعوا بالاوضاع العربية والدولية كما تذرعتم في السابق. لكن استخدام تعبير «التحرير» كثير جدا وفي غير مكانه!

كما ليست هناك مصلحة في خلق الوهم بأن هذه الاجراءات الاسرائيلية التجميلية ستقود الى الاستقلال الوطني. وكما اشرنا فان انسحاب الادارة المدنية الاسرائيلية من كل الضفة الغربية لا يعني تحريرها ولا يغير جذريا من واقعها كمنطقة محتلة طالما بقيت فيها المستوطنات وانسلخت عنها القدس والخليل وبقيت على طرقها وفوق اراضيها القوات الاسرائيلية.

ان هذه القرى هي جزء من الوطن. وما زال الوطن محتلا ولا تتمتع السلطة الفلسطينية بالسيادة على كامل اراضيه فستبقى هذه القرى غير «محررة» ويخطئ الذين يظنون ان خروج الادارة المدنية الاسرائيلية من القرى الفلسطينية وحتى خروج القوات الاسرائيلية من القرى والمدن الفلسطينية يعني التحرير والتخلص من الاحتلال. فهذه الحالة منصوص عليها في اتفاق اوسلو كحالة انتقالية ووصفها، الان، بأنها تحرير يعني بلوغ الهدف الوطني وانتفاء الحاجة الى مفاوضات حول الحل الدائم!

وليس من الحكمة، اذا كان الهدف الوطني ما زال بعيدا عن التحقيق، ان تبالغ السلطة الفلسطينية في وصف تلك الاجراءات وتخلق الانطباع لدى الرأي العام الداخلي والعربي والدولي بأن عملية «التحرير» جارية وان الطريق سالكة للتخلص من الاحتلال الاسرائيلي.

ان الاحتلال ما زال قائما في نصوص الاتفاقيات واهم من ذلك على الارض الفلسطينية. وهو يكرس وجوده في المواقع التي يريد الاحتفاظ بها، ويشق اليها الطرق الالتفافية ويربطها بشبكة المياه والكهرباء الاسرائيلية مباشرة وباستقلال عن المناطق التي لا يريد الاحتفاظ بها.

ومفاوضات الحل الدائم ستكون غاية في الصعوبة، خصوصا والمحتلون الاسرائيليون يرسمون خارطته على الارض، وهي خارطة تبقي على الاحتلال في اجزاء هامة من الضفة والقطاع تبلغ مساحتها حوالي ٤٠ بالمئة من الارض فضلا عن السيطرة «الامنية الشاملة» على كل الاراضي والسكان في الضفة والقطاع وعلى حدود نهر الاردن.

لذلك لا بد من تبديد اي وهم بأن الطريق سالكة نحو التحرر والاستقلال، وتوجيه الطاقات السياسية والاعلامية لابراز العقبات القائمة والاطماع الاسرائيلية المعلنة، ولشحذ همم الشعب الفلسطيني لمواصلة كفاحه ضد الاحتلال وكسب التأييد له في الاوساط العربية والدولية!

عبد الحفيظ دراوشة

تفاءلوا تفاءلوا.. «فإني مباه بكم الامم يوم القيامة»!!

● تتلفت من حولك وتتأمل ما يجري من احداث في شرقنا وبلادنا العربية فتتذكر فورا العصر الذي ظهر فيه الفيلسوف فولتير والذي اشتهر بالمبدأ القائل:

«ان كل شيء هو احسن ما يكون في احسن ما يمكن من العوالم».

فعالمنا يتمتع بالسلام وعليه فنحن ننعم الان بكل ما نحن فيه. فاللاجئ تلاشى، تدريجيا وعلى اقساط، وبعد ان كان لاجئا، اصبح نازحا، وبعد ان كان نازحا، اصبح عائدا ثم مغتربا، وبعد ان كان مغتربا اصبح آويا، وهكذا ذاب واختفى حتى اصبح نسيا منسيا، فكأن لم يكن هناك ابن حيفا او ابن يافا او ابن طبريا او ابن صفد وابن عسقلان واللد وابن الرملة... فلا قاتل ولا مقتول ولا مشرِّد ولا مشرَّد ولا طارد ولا مطرود ولا خائن ولا عميل ولا متآمر ولا سمسار.

ملوكنا وامراؤنا وحكامنا وسلاطيننا، حماة للديار وحراس للحرمين ورؤساء لجنة حماية القدس والمقدسات، وهم فوق النقد، يجلون عن الانتقاد، انقياء اتقياء وطنيون وشجعان مخلصون. حافظون للعهود والمواثيق. فقد عاد بترول العرب كله لاصحابه تبنى من دخله الصناعات والانشاءات التطويرية المختلفة وتشق الطرق وتبنى الجسور والعمارات والمدارس والمستشفيات والجامعات والمؤسسات والمعاهد العلمية في شتى المجالات. فالشعراء والكتاب ورجال الصحافة والادب يشيدون بهذه الاوضاع الزاهرة والمزدهرة. فها هي اقلامهم تأبى ان تغمد وتستمر بكيل المديح وكأنها في سباق في البلاغة والانشاء وفي المدح والابداع، واقامة النوادي والاحتفالات والمهرجانات، وبضاعتهم وانتاجهم الادبي النثري والشعري يغدقونها على الحكام الذين اشتروها وامتلكوا اقلامها «بدرهم بترول» او «بكف عدس» منه!!

كم من شاعر كنت تظنه «فحل الشعر والشعراء»، وربا للقومية تراه يقف اليوم راقصا على خشبة مسرح هذا المليك او ذاك السلطان في المهرجانات «الثقافية» و«الادبية» يتلوى دلالا وغنجا، وقد استنوق كالبعير بعد ان تنكر لماضيه فاضحا له وباصقا عليه، يسيل لعابه للدولار وللجنيه والريال ولم يبق الا ان نقول مقتبسين «ان كل شيء هو احسن ما يكون في احسن ما يمكن من العوالم».

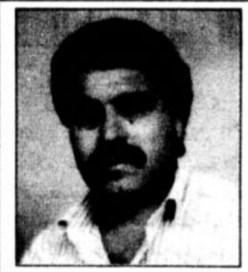
لم نعد نسمع الاناشيد والاغاني الوطنية التي كنا نسمعها البارحة، كأن الدهر اكل عليها وشرب، وبمعنى ادق فلم نعد بحاجة اليها. فالحرب الباردة انتهت ولم يعد هناك لا استغلال ولا استعمار، ولا لاجئ ولا ارض مصادرة ولا حق مسلوب ولا مال منهوب، فكل شيء عاد الى نصابه والى اصحابه. الاشتراكية والمساواة وحقوق العمال والفلاحين سادت وانتصرت وراياتها ترفرف اليوم عالية خفاقة فوق شرفات القصور والمستراحات والاستجمامات، وقصص الف ليلة وليلة عادت ورجعت كما كانت بزهوها وبهجتها، بولدانها وقيانها وغاداتها، وطنافسها وكؤوسها والحور العين على الوانهن وأشكالهن وعلى مختلف جمالهن ودقة حضورهن وثقل اردافهن وحسن قوامهن.

بلم يعد بنا حاجة الى صحافة ناقدة ولا الى كتاب وفلاسفة وشعراء وحكماء مخلصين. فأينما توجهت تجد الناس سكارى وما هم بسكارى لا يعرفون القرد من النبي ولا يميزون بين الخصي وشبه الخصي ولا بين التيس ومن ينزو على التيس، ولا بين الملك والسلطان والامير وبائع البترول والكاز وبائع الارض والوطن. فالكل سواسية كأسنان المشط، لقد مضى وانقضى الماضي بماضيه. وبان المزيف على زيفه والمقلد على تقليده وغشه وخداعه وتضليله.

وبالرغم من ذلك فاننا لا نجد بدا من نشر مبدأ التفاؤل الذي ساد عصر فولتير في القرن الثامن عشر ونكرر معه قائلين: «ان كل شيء هو احسن ما يكون في احسن ما يمكن من العوالم».

لا حاجة لاجراء فحوصات الـ «سي. تي» أو (M.R.I) للمصابين بصداع الشقيقة (المغرينا)

* هذا ما أكدته الأبحاث الطبية والعلمية * الضغط النفسي وازدياد حوادث الطرق وعدد المصابين، لا يترك مجالا للطبيب الا لاجراء تلك الفحوصات امام اصرار المصاب * دعوة للتعاون المشترك بين الاطباء والمحامين وموظفي شركات التأمين لما فيه مصلحة المصاب * الثقة بما يقرره الطبيب حسب الحالة ضرورية جدا *



* د. جابر خوري *

❑ بقلم: د. جابر خوري ❑

● هل الفحوصات الدقيقة عن طريق الأشعة الموجهة عينيا الـ «سي. تـي» أو الـ (M.R.I) (بواسطة الموجات المغناطيسية للجسم) يجب اجراؤها لجهاز العصب المركزي (المخ) لصداع الشقيقة (المغرينا)؟!

يؤسفنا اننا نعيش في عصر أصبح يتغلب عليه الطابع التجاري حتى بما يتعلق بأحاسيس الانسان وجسمه. الأمر الذي يضع الأطباء، في حيرة من أمرهم، عند البحث عن علامة البداية لسبب وجع الرأس (الصداع).

الأبحاث الطبية والعلمية حول اجراء او عدم اجراء الفحوصات المذكورة دلت على انه ليس من المفروض التعرض لتلك الاشعاعات في كل حالات الصداع من نوع الشقيقة. لكن.. بالنسبة لوجع الرأس غير المشخص، خاصة اذا ما رافقته اعراض معينة كارتجافات في الجسم عندها فقط يجب اجراء الفحوصات آنفة الذكر.

خمسة ابحاث أجريت في الماضي حول الموضوع. والآن تجرى مجموعة من الأبحاث الواسعة حول نفس الموضوع على أشخاص خضعوا لفحص الـ «سي. تي» فقط. وخمسة ابحاث على أشخاص خضعوا لفحص (M.R.I) فقط وبحث واحد كان قد اجري في الماضي على شخص معين واعيد البحث حوله ثانية مع استعمال الـ «سي. تي» مرة أخرى. وبحث آخر على شخص خضع لفحوصات «سي. تي» و (M.R.I) معا.

في البحث اشترك (١٨٢٥) مريضا يعانون من الصداع غير المشخص. و(٨٩٧) شخصا يعانون من صداع الشقيقة. من خلال دراسة الابحاث تبين انه عند ٢.١٪ من الذين يعانون من صداع غير مشخص وجدت أورام و٣.٠٪ شخصوا كمرضى بصداع الشقيقة. و١.٠٪ وجدت عندهم تغيرات في بنية شرايين الرأس، الأمر الذي من الممكن ان يسبب الصداع. وكذلك ٨.١٪ وجدت لديهم تشخيصات أخرى من الممكن ان تسبب الصداع لكنها ليست بذات أهمية.

وتبقى الحقيقة الدامغة ان أكثرية الاطباء الاخصائيين بالأعصاب لا يتسرعون في تحويل مرضاهم لاجراء تلك الفحوصات. ولكن.. مسؤوليتهم الطبية وتأثرهم بالحياة اليومية والضغوط النفسانية ممن حولهم، وكذلك ازدياد حوادث الطرق وبالتالي ارتفاع عدد المصابين الذين يتفنن بعضهم بالادعاء ان هناك اوجاعا وآلاما معينة لا وجود لها، وعلى خلفية الاعتقاد الخاطئ، بأن هذا حق له لتحصيل أكبر مبلغ ممكن من التأمين الوطني وغيرها من المؤسسات، لذا فان المريض يستعمل وسيلة للتهديد في ترك المؤسسة الطبية اذا لم يُستجب لطلبه. ايضا.. من الناحية النفسية هناك من يقنع نفسه سلفا ان الطريق للشفاء من آلامه يكمن في اجراء تلك الفحوصات غير آبه بالتكاليف التي ستدفعها المؤسسة التي ينتمي اليها دونما حاجة لذلك. وكلا الطرفين ينسى ولا يأخذ بعين الاعتبار ان الطبيب الاخصائي هو الذي من حقه ان يقرر نوعية الفحوصات التي يجب اجراؤها.

امام هذه الحالات وغيرها يضطر الاطباء للموافقة في احيان كثيرة على اجراء الفحوصات كوسيلة للعلاج وفي غالبية الاحيان يتبين انه لم تكن هناك حاجة لذلك. .. فهذا قد يساعد المريض على الهدوء والاطمئنان.

والحقيقة ان اللوم لا يقع على المريض او المصاب فقط، انما ايضا على بعض المحامين أو ممثلي شركات التأمين، الذين يوجهون المرضى او المصابين بحوادث العمل والطرق وغيرها للاصرار على اجراء فحص «سي. تي» أو (M.R.I) لانها «الحل الوحيد لاقناع القاضي في المحكمة». وتكون النتيجة على غير المتوقع عندما تكون نتائج الفحص سليمة.

من هنا اتوجه الى المحامين والى موظفي شركات التأمين للتعاون المشترك مع الاطباء، المعالجين خطيا او هاتفيا، لما فيه مصلحة الشخص المحتاج لخدماتنا جميعا. فمن حقكم ان تطلبوا ما تشاؤون من الاطباء، خاصة اذا ما رأيتم ان الحاجة تقتضي ذلك لاهداف قضائية. بالمقابل من حقنا كأطباء ان نوافق او نرفض حسب رؤيتنا الطبية للحالة. ولكن يبقى الأمر الأهم هو طريقة التعامل بيننا وبينكم. وهنا بيت القصيد.

فأنا كطبيب يزعجني ان يحضر مريض الى عيادتي قائلا: «يسلّم عليك المحامي فلان ويقول لك وجهني لاجراء فحص الـ «سي. تـي» أو (M.R.I) لأن طبيب شركة التأمين طلب ذلك. أو لأنني ما زلت اشكو من الأوجاع وأريد هذه الفحوصات قبل اقتراب موعد المحكمة ضد الشركة».

فلماذا لا نختصر كل هذا الطريق الطويل والمتعب واتباع الاسلوب المهني لكل واحد منا.

من هنا أرى الأهمية للتركيز على موضوع توعية الجمهور حول هذا الجانب، ووضع كل شيء في حجمه الطبيعي. والتأكد من ان الطبيب لن يتردد لحظة واحدة في طلب اجراء تلك الفحوصات الدقيقة اذا ما كانت هناك ضرورة لذلك. هذا الأمر يتطلب ثقة كاملة من الجمهور، وخاصة المرضى، بالاطباء.

اخيرا.. اعتقد أنه تقع على جميعنا مسؤولية بناء انسان واعٍ ومتروٍ وراقٍ وحضاري ايضا فيما يتعلق بهذا الموضوع.

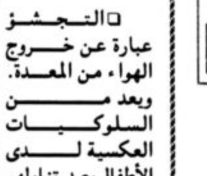
(الناصرة)

قطعتان من الخبز وكأس ماء للتخلص من الأجسام العالقة في الحلق

● قد ينغرس شوك الأسماك او بقايا الأغذية المشابهة له في البلعوم. في حالة التعرض لمثل هذه الحالة فان افضل اجراء يجب اتباعه هو مضغ قطعتين من الخبز وشرب بعض الماء. لكن اذا لم يتم التخلص من الجسم الغريب فيجب استشارة الطبيب وعدم محاولة اخراج الجسم العالق منعا لاصابة البلعوم بجروح.

التجشؤ ظاهرة طبيعية يمكن التحكم بها عند الكبار

* التجشؤ مرافقا بصوت يعتبر سلوكا غير حضاري * تناول الطعام بسرعة يحتاج الى كميات كبيرة من الهواء.. الأمر الذي يؤدي للتجشؤ وآلام في المعدة * يجب الاهتمام بأن يتجشأ الأطفال الرضع حتى الشهر السادس من عمرهم *





□ التجشؤ عبارة عن خروج الهواء من المعدة. ويعد من السلوكيات العكسية لدى الأطفال بعد تناولهم الطعام. وهو عبارة عن رد فعل لا ارادي يخرج فيه الهواء من المعدة عن طريق الفم.

** الأسباب

- مع كل رضعة حليب يبتلع الطفل كمية من الهواء تختلف وفقا لمدى قوة امتصاصه للحليب من ثدي امه وابتلاعه او من الزجاجة في حالة الرضاعة الاصطناعية. وفي كثير من الأحيان يبتلع البالغون كميات كبيرة من الهواء ويترتب على ذلك تعرضهم لنوبات تجشؤ لا يمكنهم التحكم بها. كما أن تناول المشروبات الغازية يؤدي الى تسرب كميات من الغازات الزائدة الى المعدة مما يؤدي الى التجشؤ.

ان الاشخاص الذين يتناولون طعامهم بسرعة، يبتلعون مقادير كبيرة من الهواء للمساعدة في عملية الابتلاع. وهؤلاء يكونون عرضة للتجشؤ والمعاناة من آلام المعدة.

** كيفية حدوث التجشؤ

يمكن ان يتسرب الهواء، بعد دخوله للمعدة من طريقين. فقد يمر مع الطعام الى الامعاء، الا ان صمام المعدة المؤدي الى الامعاء الدقيقة يغلق على الفور بعد تناول الطعام للتأكد من اتمام عملية هضم الطعام في المعدة قبل انتقاله للامعاء الدقيقة.

اما الطريق الآخر لخروج الهواء هو مروره الى فتحة المريء، ثم الفم. ويؤدي تجمع الهواء بالمعدة الى تعرض الصمام المؤدي الى المريء للضغط، الذي يتم غلقه في أثناء هضم الطعام في المعدة، لمنع اندفاعه للمريء. وفي اثناء قيام المعدة بوظيفتها فان ضغط الهواء سيؤثر عليها مما قد يساعد على انفتاح الصمام المؤدي الى المريء. وذلك يحدث بصورة فجائية، الى درجة ان اغلاق الفم كمحاولة أخيرة للتحكم بالتجشؤ يؤدي الى ارتفاع الصوت الناتج عنه.

** الوقاية

التجشؤ ظاهرة طبيعية، وليس مرضا. ومن المعروف انه يتم تدريب الأطفال للتحكم بها، من جيل صغير لانها تعد سلوكا غير حضاري.

يمكن الحد من التجشؤ عند مضغ الطعام وابتلاعه ببطء. وعدم ابتلاع كميات كبيرة من الهواء عند تناول المشروبات الحارة او الأطعمة ذات المذاق الحار.

اما في حالة الاحساس بالرغبة في التجشؤ فانه بالامكان التحكم بذلك عن طريق اغلاق الفم باحكام وترك الهواء لينساب ثانية الى المعدة.

** تجشؤ الأطفال الرضع

يجب الاهتمام بتجشؤ الأطفال الرضع حتى يبلغوا شهرهم السادس. والامتناع عن اعادة الطفل الى فراشه قبل ان يتجشأ بعد اطعامه. ويكفي احتضانه لدقائق قليلة ليتجشأ بصورة طبيعية.

في حالة عدم التجشؤ يمكن اللجوء الى الطرق التقليدية. منها حمل الطفل على الكتف والتربيت على ظهره بلطف.

القواعد الأولية لقراءة مريحة وممتعة

** أقبل على القراءة وأنت في كامل نشاطك البدني والذهني. فالارهاق عدو التركيز والتأمل.

** اختيار المقعد المناسب يتيح جلسة مريحة واستقامة للعمود الفقري وعدم انحنائه. مع وضع الكتاب موازيا للوجه وعلى بُعد حوالي ٤٠ سم من العينين.

** المعدة الخاوية او الممتلئة اكثر من اللازم تعيق عملية التركيز والاستفادة من القراءة. لذا تخلص قبل قدومك للقراءة من مشاعر القلق او التوتر العصبي او الحاح الرغبات. ويحسن ايضا الابتعاد عن الضجيج او المقاطعات المتكررة.

** عليك ان تحول بصرك عن الكتاب الذي تقرأه بين الحين والآخر لاراحة عضلات العينين وتنشيطها.

** لا تترك الكتاب قبل انهاء الفقرة التي بدأت بقراءتها.

** للاضاءة دور هام في اثناء القراءة. والوضع المناسب هو عندما يكون الضوء ساقطا باتجاه الكتف اليسرى ان كنت ممسكا بالكتاب بيدك اليمنى او العكس.

** تهوئة الغرفة لتجديد الاوكسجين ضرورية جدا.

على هامش «يوم صحة المرأة» في الناصرة:

الحاجة ماسة لاجراء فحص الكشف المبكر عن سرطان الثدي

□ د. ريمون منسي: نسبة الأصابة بسرطان الثدي بين النساء العربيات آخذة بالارتفاع

□ الفحص الذاتي للثدي مهم جدا وعامل مساعد اولي... لكنه غير كاف! □



* د. ريمون منسي *

● اقبال النساء الكبير على اجراء فحص للكشف المبكر عن سرطان الثدي، في يوم «صحة المرأة» الذي اقامه مجلس «نعمت» في الناصرة، يشير الى مدى الحاجة الماسة عند هؤلاء النساء، لاجراء مثل هذا الفحص، علما بان هناك عيادة خاصة في المستشفى الانجليزي في الناصرة، وبامكان كل امرأة التوجه اليها بشكل منتظم.

في هذا اليوم، كشف عن اهمال بصحة المرأة، وخاصة لدى النساء، اللواتي تجاوزن الخمسين من العمر، فيما تبين ان الفتيات والنساء، في العشرينات يهتممن بالحفاظ على صحتهن. وكما قال د. ريمون منسي، اخصائي جراحة، والذي اجرى فحوصات الكشف المبكر عن سرطان الثدي في هذا اليوم: «فان الوعي عند الجيل الصغير، آخذ بالارتفاع، وهذا أمر مهم جدا، لأن ذلك يساعد في الحفاظ على صحة المرأة والكشف المبكر عن اي مرض وهذا بالطبع، وفي معظم الحالات، يمكننا من اشفاء المريضة قبل تأزم المرض».

* «الاتحاد» - ما هي الحاجة اليوم، لضمان اجراء الفحوصات بشكل منتظم للنساء، في جميع الأجيال؟

- د. منسي: يبدو ان انشغال المرأة اليومي هو السبب الأساسي لعدم توجهها الى الطبيب المختص لاجراء الفحص، فاليوم نحن بحاجة الى الاعلان عن يوم معين مجاني، بشكل منتظم، كما هو الحال في الوسط اليهودي، وذلك بالتعاون ما بين مجلس «نعمت» والمجلس الوطني لمكافحة السرطان، فهناك توجد «عيادة الثدي» وتجرى فيها الفحوصات بشكل اسبوعي منظم. والى جانب هذا هناك حاجة ماسة لتشجيع التوجه الى عيادات الجراحة المتوفرة في صناديق المرضى حيث يتم تطبيق الخطوات اللازمة للكشف عن المرض.

وهنا نعود ونؤكد مرة اخرى ان عيادة المستشفى الانجليزي تستقبل نساء، كل يوم خميس، لاجراء الفحص.

* «الاتحاد» - ربما لان نسبة الاصابة بسرطان الثدي بين النساء العربيات اقل بكثير مما هي عليه في مجتمعات اخرى، تطمئن النساء؟

- د. منسي: النسبة عند النساء العربيات، وللأسف آخذة بالارتفاع، وربما يعود ذلك الى تغيير نمط حياة المرأة، واتجاهها نحو حياة المرأة الاوروبية سواء بطبيعة حياتها اليومية والطعام والتدخين وعدم الانجاب والارضاع بشكل كاف وغيرها من الأسباب. وللأسف، فان النسبة آخذة بالارتفاع ايضا في جيل الثلاثينات.

* «الاتحاد» - هل الفحص الذاتي للثدي يكفي للكشف عن المرض؟

- د. منسي: لا. ولكنه مهم. وهو عامل مساعد اولي للكشف عن المرض اذا اجري بشكل صحيح ومنتظم. اذ يفضل اجراء هذا الفحص مرة في الشهر خلال فترة محدودة ويفضل ان تكون بعد انتهاء الدورة الشهرية بسبعة او عشرة ايام. ولكن هذا لا يعني الاستغناء عن الفحص المنتظم عند الطبيب مرة في السنة بدءا من جيل ما فوق العشرين، ومرة كل ستة أشهر كلما تقدم السن.

* «الاتحاد» - واذا اكتشفت المرأة تغييرا في شكل ثديها.. هل تتوجه مباشرة الى الجراح؟

- د. منسي: لا مانع ان تصل مباشرة الى الجراح واذا حصل ووصلت الى طبيبها الخاص، فهو يقوم بدوره بتحويلها الى الطبيب الجراح الذي من صلاحيته ان يجري كافة الفحوصات والصور اللازمة للمرأة.

* «الاتحاد» - هل يفضل ايضا اجراء صور للثدي بشكل منتظم؟

- د. منسي: كل امرأة فوق جيل الخمسين يجب ان تجري صورة للثدي مرة كل سنتين او ثلاث سنوات، كذلك كل امرأة تنتمي لمجموعة النساء المعرضات للاصابة بسرطان الثدي عليها ان تجري صورة الثدي بشكل منتظم من جيل ٣٥ عاما حتى وان لم تكتشف ورما او تغييرا في صدرها.

* «الاتحاد» - ومن نساء هذه المجموعة؟

- د. منسي: هؤلاء النساء هن قريبات لامرأة سبق واصيبت بالمرض، مثل الجدة او الشقيقة او اية قريبة لها. وكذلك المرأة التي اصيبت سابقا بالمرض.

* «الاتحاد» - هذا يعني ان المرض وراثي؟

- د. منسي: لا. لم يثبت ان المرض وراثي ولكن امكانية تعرض هذه المرأة للاصابة هي أكثر من غيرها.

(آمال شحادة)

للحفاظ على نضارة وجهك





● هناك حاجة ماسة للحفاظ على بشرة وجهك بتغسيلها وازالة الماكياج عنها، وحسب ما ينصح الخبراء، فهناك حاجة لغسل وجهك مرتين في اليوم فقط.

ان معظم مستحضرات الأساس وأحمر الخدود والبودرة قابل للذوبان مع الماء، وبالتالي يزيله الماء، والصابون بفعالية. اذا بقيت بعض ذرات الماكياج عالقة بالوجه أو ظهرت على قطعة القطن التي تنظفين بها البشرة فيجب أن تستعملي مستحضرا منظفا بدل الغسل. واذا كان جلدك مدهنا اختاري منظفا يخرج بسهولة من الزجاجة، ويمتصه القطن جيدا، ولا يترك رواسب براقة على سطح الجلد. وفي حين ان البشرة الأكثر جفافا تستفيد من الكريم الثقيل نوعا ما، الا ان كلا النوعين من الجلد لا تناسبه مزيلات الماكياج ذات النوع الدهني المزيل للأصباغ.

استعملي قطعا قطنية متتالية حتى ينظف الجلد تماما. لا تستعملي منظفا عاديا حول عينيك بل اختاري سائلا أخف ذا أساس مائي يتعاطف أكثر مع أنسجة العيون الرقيقة. ضعيه برفق على جفونك وجبينك واتركيه بضع لحظات كي تعطي الماكياج فرصة ليذوب في السائل وليزول بسهولة بحد أدنى من الفرك. اخيرا، أزيلي ماكياج العينين والسائل المنظف بقطعة من القطن الرطب كي لا يعلق بعضها بالرموش او يزعج العين.

ولازالة الماسكرا، ضعي طبقة خفيفة من مزيل الماكياج على الأهداب، وضعي قطعة قطن مبللة تحت الرموش السفلية، ثم خذي عودا ذا رأس ملفوف بالقطن وبلليه، ثم مرريه على أهدابك وعلى قطعة القطن الموضوعة تحت عينيك.

مشاركة المرأة في الحياة السياسية

● دل تقرير التنمية البشرية للعام ١٩٩٥ ان مساهمة المرأة على الصعيد العالمي في المستوى الوزاري بلغت ٦٪ فقط، في منتصف العام ١٩٩٤، بينما كانت هذه النسبة ٨٪ في الدول الصناعية و٥٪ في الدول النامية.

اما في الدول ذات التنمية البشرية المرتفعة فكانت النسبة اعلى. ففي فنلندا، بلغت النسبة ٣٩٪ وفي النرويج ٣٥٪ وفي هولندا وجزيرة سيشل ٣١٪ ثم السويد ٣٠٪ والدنمارك ٢٩٪.

اما في الدول ذات التنمية البشرية المتوسطة فتحتل النساء ٢٠٪ من المقاعد في غواتيمالا كأعلى نسبة. ولكن المرأة تحتل ٢٤٪ من مقاعد البرلمان بمجلسيه في جمهورية جنوب افريقيا و٢٣٪ و٢١٪ في الصين و٢٠٪ في جمهورية كوريا الدمقراطية الشعبية.

وأما بالنسبة للدول ذات التنمية البشرية المنخفضة فتحتل المرأة ٢٢٪ من المقاعد الوزارية في بوتان و١٧٪ في بوركينافاسو و١٣٪ في هايبتي و١١٪ في غانا ولكنها تحتل ١٧٪ من المقاعد في البرلمان في كل من رواندا واوغندا و١٦٪ في تشاد وموزامبيق و١٣٪ في غيفيا بيساو.

واما على الصعيد العربي في منتصف عام ١٩٩٤ فقد كانت المرأة تشغل مناصب وزارية في الدول التالية: تونس بنسبة ٤٪ وسوريا بنسبة ٧٪ والاردن ٣٪ والجزائر ٤٪ ومصر ٤٪، بينما لم تشغل المرأة اي منصب وزاري في بقية الدول العربية.

تقرير الأمم المتحدة:

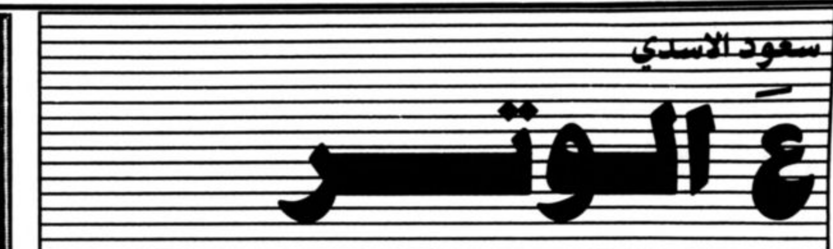
ثلث النساء في جنوب آسيا - أميات!

*** ١ - ٢٪ فقط من النساء يصلن الى مناصب ادارية كبيرة ***

● أثبت تقرير الامم المتحدة حول وضع المرأة، ان الأمية ما زالت متفشية بين النساء، وان ثلث النساء في جنوب آسيا ما زلن أميات. كذلك هناك ارتفاع بنسبة الأمية بين نساء شمال افريقيا. وهناك ملايين من الفتيات لا يكملن تعليمهن خاصة في افريقيا.

وأشار التقرير الى ان المرأة ما زالت تحصل على المناصب الأقل بالنسبة للرجل، اذ ان النسبة من ١ - ٢٪ من النساء فقط يصلن الى درجة كبار المديرين.

اما عن الوضع الصحي فيشير التقرير الى ان هناك ازديادا في عدد النساء، اللواتي اصبن بالايدز، بنسبة اكبر من عدد الرجال، وان ختان البنات ما زال ينفذ في العديد من دول افريقيا وآسيا.





مظهر العجز في الموسيقى العربية المعاصرة

● في آثار شرق البحر المتوسط، وعلى وجه التقريب ما بين القرن الثاني والثالث الميلاديين، رسم أحد الفنانين آنذاك لوحة على الفخّار يعتبرها علماء الآثار ذات قيمة في فنّيتها كرسم، ودلالتها كمعنى على موسيقى ذلك الزمان.. واللوحة تظهر فيها فتاتان حسناوان مكلّلتان بالزهر، ومضفورتان بأسلوب يشهد لفن تصفيف الشعر في ذلك العصر، وهما تركبان بعيراً (انظر الصورة!) وتظهران بوجهين مدوّرين، ومُكَلْثمين ناعمين، وممتلئين، فرحاً. ولعل هاتين الصبيتين اللبيّتين خادمتان في معبد، او لعلهما تسيران في مناسبة احتفالية.. وتظهر الأولى منهما وهي تعزف على آلة نفخ مزدوجة (مزمار)، بينما الثانية ترافقها في الغناء، والضرب على الطبلة والدلالة بارزة بالطبع في كيف أنّ الفتاة، وهي الجنس الآخر، استطاعت ان تتعلم الايقاع او تتعلم العزف على آلة نفخية صعبة بالقياس الى الآلات الموسيقية النفخية الأخرى.

** المزمار آلة صعبة الترويض **

ان النفخ في المزمار والترنّم به صنعة صعبة تقتضي طريقة خاصة في ارسال صوته المستمر دائما، وبدون انقطاع خلال فترة العزف، وهذه العملية في اصطلاح عازفي هذه الآلة تسمى «القلْب»، والعازف الذي «يقلب» على المزمار يكون قد خطا خطوة اساسية في العزف عليه، بينما حركة الأصابع مهمتها التحكم في النغمات بانسجام لاعطاء اللحن المطلوب. والأمر في الحالتين يحتاج الى مهارة في توجيه النَفس بطريقة تضمن الاكسجين اللازم للجسم، وتكفل استمرار وصول الهواء المضغوط الى شعبتي المزمار، لاحداث الصوت المستمر.. شاهد ذلك بملاحظة من يعزفون على آلتي المجوز او اليرغول عندنا، وهم قلةَ نادرة، وتحقق منهم من ان المزمار آلة صعبة الترويض، وان العزف عليه ليس سهلا كسهولة العزف على الشبّابة والناي والأبوا والكلارنيت الخ..

** اللوحة تدل على ثقافة موسيقية **

على ان ما تقوله لوحة الفتاتين في السلة على ظهر البعير، بالاضافة الى أنّهما فاكهة موسيقية، هو ان المرأة، وهي الجنس الآخر، كانت في القرن الثاني والثالث الميلاديين في وضع اجتماعي يمكنها من ان تتعلم موضوعا صعبا، هو الموسيقى، وحتى تصبح عازفة او مغنية فنانة فلا بد من الظروف المواتية التي تسمح لها بذلك، واعتقد ان المرأة في ذلك العصر استنتاجا من تلك اللوحة الجميلة النادرة كانت على قسط من الحرية بحيث تتمكن من تحقيق ذاتها عن طريق تعلم الموسيقى والعزف، او ممارسة اية مهنة أخرى.

في عصور الحضارة العربية

وفي عصور الحضارة العربية، بدءا من العصر الأموي وانتهاء بالعصر العباسي، كانت المرأة تشغل مكانة رفيعة في فنّي الموسيقى والغناء، وهناك اسماء لمئات من النسوة اللاتي اشتهرن، ووصلن الى قاعات القصور في بلاط الخلفاء والأمراء والرؤساء، وان كنّ في معظمهن جواري وإماء، كجزء من متعة العصر، وكتاب الأغاني لأبي الفرج الاصفهاني، وعشرات الكتب الأخرى التي تدور في فلك الادب والموسيقى والغناء خير شاهد على دور المرأة في اداء رسالة حضارية، كشف عن جوانبها كثير من علماء العرب والمستشرقين، وانا اعتقد ان صفة الحضارة في مجتمع ما لن تكتمل الا باعطاء الفرصة للجنس الآخر (المرأة) لتمكنها من المساهمة مساهمة موازية لما يساهمه الرجل، والا تظل الحضارة عرجاء، ولا ادل على عرجها او تدهورها وانحلالها من الموسيقى، وهناك اقوال لفلاسفة ومفكرين، تضيق بها المجلدات، تجمع على انّ الموسيقى هي مرآة الشعوب، ومقياس تحضرها، وانها عصب حياتها في السلْم والحرب.

** الموسيقى العربية المعاصرة **

لا يمكن بجرّة قلم التشطيب على موسيقانا العربية المعاصرة، فان لدينا موسيقى، ولكن اية موسيقى؟!.. لدينا موسيقى تدل على حالة من الضآلة والضحالة، والركود والجمود، والتخلف والعجز، وربما ايضا حالة من الإحباط والقمع، والقهر والفقر، وجميعها مظاهر لا زالت الشعوب العربية ترزح تحت نيرها، وليس صعبا الاستدلال على تأثيرها من موسيقانا القائمة على غناء الشعر، فهو يتقدمها وهي خادمة وتابعة له!! والشعر في معظمه حكر على الرجل، ومنذ زمن الجاهلية لم يصل الينا شعر من صنعة النساء الا القليل، حتى جاء العصر الأموي، وتلاه العباسي، فظهرت شاعرات كثيرات، وخاصة في الاندلس، وظهورهن دليل حضاري، وكان اسم ولأدة بنت المستكفي من ألمع الاسماء.. ولما جاء عصر الانحطاط وزالت هيبة الأمّة العربية بالتدهور الاقتصادي والسياسي والاجتماعي اختفت اسماء الشاعرات او كادت، وهي تبرز الآن في عصرنا الحديث، فهل يمكن ان يكون بروزها اليوم مؤشرا حضاريا، وهل الشعر وحده دليل على تقدم حضاري؟! ان كثيرا من الشعوب البدائية والمتخلفة، بالقياس الى حضارة العصر الحديث تعجّ مجتمعاتها بالشعراء والآلاتية، على أنّ ان يغلب على الناحية الفنية العربية هو الشعر، وان كان العرب ليسوا اشعر من غيرهم من الشعوب، برغم مما تخيله الجاحظ، او زعمه، في زمانه أنهم اشعر الأمم!! مع أنّ شعر العرب لا يزال، ومنذ المهلهل الأول، الى يومنا هذا شعرا ذاتيا غنائيا (Lyrical) معبرا عن افكار الشاعر، وعواطفه الخاصة، وان اختلفت


● عازفة مزمار ومغنية تضرب على الطبلة ●

اشكاله بين التقليد والتجديد، وغنائيته ليست معرّة فيه، ولكنه لا يلتفت الى لون ثان منه، وهو الشعر الملحمي (Epic)، وكذلك لا يحفل بلون ثالث وهو المسرحي (Dramatic)، مع ان الفرس القدماء لهم شعر ملحمي، واليونان والرومان تفوقوا في ثلاثة الوان الشعر بفضل طبيعة لغاتهم التي تُعنى بالتفاصيل، وبفضل الأساطير التي أخصبت خيالهم، وشحذت قرائحهم، وألهبت عواطفهم بينما العرب امتدحوا اللمح والايجاز، وهزئوا لسبب وجيه وشهير بأساطير الأولين!! وهم اليوم لا أظنهم على ما يرام في سائر الفنون: الموسيقى والغناء والرقص والتمثيل والرسم والنحت، فالفنون عند الشعوب المتحضّرة، وخاصة الأوروبية سبعة، وليست فنّا واحدا هو الشعر كما هو الحال في الشعر الغنائي الذي يغلب على أدب العرب.

** سبع بطيخات بيد واحدة **

يقول مثلنا الشعبي: إننا لا نستطيع حمل بطيختين بيد واحدة!! وهذا المثل في أساسه، ومنذ نشأته، مثل محبط، مُثبّط، مُعجز، مُسقط في اليد، وعليه فلم نعرف من الوان الشعر الثلاثة الا لونا واحدا، هو الغنائي، ومن الموسيقى الا لونا واحدا ذلك الذي يرافق الأغنية، فليس لدينا موسيقى آليّة مجرّدة او ذات برنامج، تصويرية، افكار ومعان، ان موسيقانا في جملتها تعتمد على قوالب لحنية تقليدية، او موضوعة تابعة للأغنية غير مستقلة بنفسها عنها، والسبب في قصور شعرنا وموسيقانا لا يمنع عن السؤال، كيف استطاعت الوان الشعر الثلاثة، والفنون الابداعية الستة الأخرى ان تسير متوازية مشطا واحدا في الغرب، وهي لا تسير كذلك عندنا في الشرق؟! ولعل الجواب كله، او بعضه منوط بأسباب عديدة ليس هنا مجال ذكرها، الا انها قد يكون منها وضع المرأة الاجتماعي، اذ لا يمكن لأي حضارة تعتمد على جنس الرجال فقط ان تكون حضارة سوية، ولعل السبب راجع ايضا الى عقلية الرجل عندنا، مع العلم ان الرجل لا يختار عقليته، بل تفرضها عليه ظروف اقتصادية واجتماعية وسياسية.. والرجل، على هذا، في المجتمع العربي المعاصر هو ضحية ايضا، لأن الحرمان الثقافي والاجتماعي والاقتصادي، والغريزي يتعس الرجل، فيحجّر عقله، ويضعف ذكاءه، ويقتل نبوغه، ويجعل روحه خالية خاوية، تدور في دوامة من الفراغ، واجترار الوهم، والغيبيات، وعدم المبادرة والمغامرة، اذ لا أثر لمقطوعة موسيقية، او لوحة فنية، او كتاب، او فكرة محفّزة في حياته، وتراه زاهدا ومزهدا في الدنيا وملذاتها وهْنا وعجزا برغم كل المكابرات والزهو والخيلاء بأنه «الرجل»..

وأراني فيما قلته لم ابتعد عن المدار المحدد، حول نقطة المركز منذ البداية، في الحديث عن موسيقانا.. فالموسيقى من جملة الاشياء الفوقية للأوضاع السائدة التي ذكرت، ومنها وضع المرأة الدون، ووضع الرجل الفوقي، والأعلى معكوسا!!

** عقلية القادة تنعكس على الشعوب **

في احدى سوْرات ثورته، ونزوات غضبه، اصدر العقيد معمّر القذافي مرّة أمراً بتجميع ادوات الموسيقى الغربية التي لدى الليبيين، في ميدان كبير بمدينة طرابلس العاصمة، وامر بإحراقها، ويومها لم تزد هذه الفعلة/ الجريمة عن ان تكتب خبرا في الصحف، ولم يقل احد في حينه: هل يُعقل ذلك الفعل من رجل متحضر في القرن العشرين؟! او هل يفرق من يتلف اليوم الآلات الموسيقية الغربية عن ذلك الذي احرق مكتبة بغداد الشرقية، او قبلها مكتبة الاسكندرية؟!

قد يكون الدافع لفعلة العقيد القذافي تلك نابعا من الاقتناع بأن الموسيقى، وبالأخص الغربية، مدعاة للفساد والرذيلة والتفسخ الأخلاقي. والقذافي يعرفه القاصي والداني رجل ثوري، شريف، وهو صاحب الكتاب الأخضر، وله باع ايضا في تأليف القصص!! على انه وللأسف ذو نزوات قد تعوز رجل الفنون، وليس رجل السياسة، وهو الذي حمّل راحلته بظهر طائرة نفاثة الى احد المؤتمرات، ليشرب حليبها هناك!! كما فعل قبله غاندي زعيم الهند باصطحاب عنزته الى لندن، وهو يفاوض الانجليز اعداء الذين استعمروا بلاده..

** وعلى المحصنات جر الذيول **

واذا كان العقيد اليذافي مثلا قريبا، وهو الخطيب المُصقع، فهناك مثل آخر هو أبعد قليلا، فالقائد العام للقوات المسلحة المصرية، والمقترن اسمه بهزيمة ٦٧ هو المشير عبد الحكيم عامر، وعشية حرب الـ ٦٧ القى ذلك المشير خطبة في كتيبة مصرية كانت ترابط في منطقة ما على خط المواجهة مع عدو الأمس الصهيوني، ومن جملة ما قاله في تحميس عسكره:

كُتب القتلُ والقتالُ علينا ... وعلى المحْصنات جرُّ الذيول

وكانت هزيمة ٦٧ «كُمّا وذيلا» طويلا مفصلا على طول قوام الأمة العربية، ولا زالت تجرجره وتختال به الى اليوم من المحيط الهادر الى الخليج الثائر!!

** الهزيمة ثقافية.. حضارية **

ولم تكن هزيمة سنة ٦٧ عسكرية فحسب، بل هزيمة لعقلية وثقافة وحضارة أمة بكاملها.. اذ لا يمكن وللأسف، لعقلية من يتغنّى بأن للسيف الذي يعلوه الصدأ ٧٧ اسما، وللرمح ٨٨ اسما، وللأسد ٩٩ اسما ان يهزم عقلية من يُطلق الصاروخ العابر الأقطار والمدمّر ويُطلق عليه اسما واحدا «توما هوك»، وليس غير!!

** وما ذنب اللغة والشعر والعقيد والمشير؟ **

وقد يسأل سائل ما ذنب اللغة؟! وبيت الشعر الذي رواه المشير؟! وما ذنب العقيد وتكسير أدوات الموسيقى، والرضاعة من ثدي الناقة، ونزوته اليوم في طرد آلاف الفلسطينيين الاشقّاء (الاشقياء) الى الصحراء المتاخمة للشقيقة مصر؟! وغير ذلك؟ هل هذا فقط يمكن ان يكون مشجبا نعلّق عليه جميع هزائم العرب؟ ثم قد يقول قائل والذي ينقص ايضا هو ان نعلق بعض هزائمنا على الموسيقى العربية، وطربها الأصيل ايضا؟!

** مفاجأة بل صدمة للكثيرين **

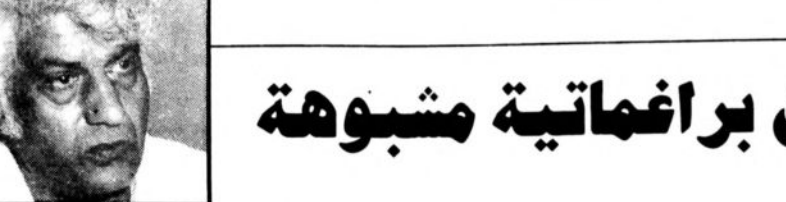
قد يكون مفاجأة بل صدمة للكثيرين حتى من المثقفين والمفكرين القول: اننا منكوبون ايضا بتخلف موسيقانا، برغم ما يوجد فيها من «ربع النغمة» التي نفاخر بها الموسيقى الغربية؟؟ فاذا كان وجود «ربع النغمة» في موسيقانا مفخرة، فان هذه المفخرة تسقط اذا علمنا ان في الموسيقى التركية، وغيرها من موسيقى بعض الشعوب الهندية الشرقية «ثمن النغمة»!!

واخيرا ستكون ثرثرة منّي اذا تجرأت وقلت: لا حاجة لنا في موسيقانا، وهذه الثرثرة ستدفع الكثيرين الى الغضب والزمجرة، ولكني سأطمئنهم بأن موسيقانا لا نستغني عنها، وسوف تظل لصيقة بنا وحبيبة الى قلوبنا، لأنه لا يستطيع اي طبيب نُطاسي، حتى ولو كان ابن سينا العظيم ان يقنعني أنا شخصيا بترك أكلة «الكُبّة النية» اذا قال لي: ان اللحم النيء بؤرة للجراثيم والميكروبات التي تجرّ الأمراض المعوية، وامراضا أخرى خطيرة.

لذا فان الاستغناء عن موسيقانا غير ممكن، وغير معقول، وغير مقبول، لأن موسيقانا تعيش وتعشّش في دمنا، وهي تخالطه كاللبأ الذي رضعناه من أثداء امهاتنا، فقد اختلط بدمائنا، وكيف يمكن تغيير دماء مائة وخمسين مليونا، او مائتي مليون عربي سارح بين المحيط والخليج؟!

(الناصرة/ بير الأمير)

■ د. احمد سعد ■



حذار من براغماتية مشبوهة

● من الاهمية بمكان اليوم - خاصة على ضوء المتغيرات الجارية في البنية السياسية - الحزبية وما يرافقها من مظاهر جديدة على الساحة السياسية الاسرائيلية وبين الجماهير العربية - تحديد المعالم الحقيقية لطابع التعددية، مضمونها ومدلولاتها السياسية.

فالتعددية السياسية بين الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل ليست ظاهرة جديدة، بل حقيقة رافقت مسار تطورها وكفاحها عبر عشرات السنين، وما تغير ويتغير هو طابع هذه التعددية وطبيعة القوى الفاعلة على ساحتها بفعل تفاعل العديد من العوامل الموضوعية والذاتية، الخارجية والداخلية - التغيرات في البنية الاجتماعية لهذه الجماهير، تأثيرات المد والجزر في تطور حركة التحرر الوطني الفلسطينية والعربية ومراحل تطور سياسة القهر القومي الحكومية، الوضع الدولي الخ..

ولن احلل في هذه العجالة التطور التاريخي لمراحل التعددية منذ الفرز الواضح بين الحزب الشيوعي الاسرائيلي وتشكيلة الاحزاب الصهيونية وقوائمها العربية المرتبطة بها في الخمسينات والستينات الى نشوء الحركات والاحزاب العربية من بين الجماهير العربية. وما سأتطرق اليه هو طابع المظاهر الجديدة التي تتبلور اليوم امام انظارنا، حركة احمد الطيبي، ومحاولة اقامة تجمع عربي اسلامي او تجمع عربي يرفع لواء المزاودة القومية..

وهنا لا بد من تأكيد ما يعتبر انه المفتاح والخلفية للكشف عن هوية هذه الظواهر السياسية. الاول: طابع المرحلة الراهنة من التطور والصراع واسقاطاتهما وتأثيراتهما على الجماهير العربية في اسرائيل. والثاني: الطابع الجديد للقضايا المركزية، المصيرية والعينية، التي تشغل بال واهتمام هذه الجماهير، وتحديد الموقف منها، خاصة الموقف من قضية التسوية والسلام ومن قضية المساواة للجماهير العربية والآليات والوسائل الانجع لمواجهتها وحلها.

فمن ينظر اليوم الى ما يختمر على الساحة السياسية والحزبية الاسرائيلية العامة، وليس فقط بين الجماهير العربية، يلاحظ بروز ظاهرتين متداخلتين عضويا، ظاهرة الانقسامات والتجزئة التي تختمر في داخل اطر الاحزاب المتعددة، من الليكود الى شاس الى «العمل» الى الحزب الدمقراطي العربي الى التقدمية وغيرها، وظاهرة المساعي لتأطير وتجميع العديد من القوى. والخلفية الاساسية لبروز هاتين الظاهرتين تكمن في الطابع الجديد للمرحلة الراهنة وفرز القوى لتحديد الموقف من القضايا المركزية في هذه المرحلة الانتقالية الحبلى بمؤشرات المخاض. فعلى سبيل المثال، قبل ٤ -٥ سنوات، قبيل المعركة الانتخابية البرلمانية السابقة، كانت احدى القضايا المركزية المطروحة على ساحة الصراع السياسي هي: تحديد الموقف من التسوية السلمية التي تعطلت بسبب سياسة «ارض اسرائيل الكبرى» التي انتهجها التكتل اليميني الحاكم، حينذاك، بزعامة حزب الليكود. وكان الانقسام الاساسي بين قوى الجمود والرفض اليمينية وبين قوى الواقعية التي لا ترى الا خيار دفع عجلة العملية السلمية من خلال التنازل عن سياسة ارض اسرائيل الكبرى المغامرة وغير الواقعية. وبالنسبة للجماهير العربية فقد اسهمت بدورها الهام في اسقاط حكومة وسياسة ارض اسرائيل الكبرى في الانتخابات الماضية. الصراع اليوم خاصة بعد ابرام الاتفاقات المرحلية مع «م.ت.ف» والسلطة الفلسطينية التي اصبحت واقعا على جزء من الارض الفلسطينية، واتفاقية السلام مع الاردن، وبداية تطبيع العلاقات الاسرائيلية - العربية اخذ الصراع يكتسي طابعا جديدا. واصبح يتمحور اليوم حول تحديد هوية وطابع وحدود السلام بشكلٍ عيني وملموس. الامر الذي يعكس اثره على طابع الموقف من قضية المساواة للجماهير العربية. فاعتراف مختلف الاحزاب الصهيونية، بواقع الظلم واللامساواة الذي تعاني منه الجماهير العربية وسياسة التمييز القومي والعنصري التي انتهجتها السلطة، يطرح اليوم قضية التحديد العيني للموقف من المساواة وسبل انجازها. وعلى هذه الخلفية نمت وتنمو المظاهر الجديدة التي تحدثنا عنها - التجزئة والوحدة من خلال الصراع لتحديد هوية وطابع التطور المستقبلي. وعلى هذه الخلفية يجري الصراع لبلورة الهوية السياسية للجماهير العربية لتحديد موقع ودور هذه الجماهير في المجتمع الاسرائيلي حاضرا ومستقبلا.

وهنا نود التحذير من تيارين اساسيين يعملان على التكيف مع المتغيرات الجديدة بهدف تجييرها لصالحهما تحت ستار «البراغماتية» وبهدف حرف الجماهير العربية عن نهجها الكفاحي المجرب وابعادها عن طريق الجبهة والوحدة الكفاحية والوطنية الصادقة.

التيار الاول، يعتلي امواجه دعاة البراغماتية - السياسة الواقعية - من نافخي ابواق الاحزاب الصهيونية، خاصة من حزب «العمل» ومجمع «ميرتس». فمن منطلق الواقعية يعملون على تسويق فرضيات نظرية وسياسية مضمونها انه حان الوقت لدمج العرب في الاحزاب الصهيونية وكسب تأييدها السياسي، خاصة وان هذه الاحزاب مارست من خلال السنوات الاربع الماضية سياسة دفع العملية السلمية وتعترف بكيان فلسطيني وبعضها يدفع العجلة باتجاه الاعتراف بدولة فلسطينية. كما انها خففت من اعباء سياسة التمييز القومي خلال فترة حكمها وترفع شعار المساواة للجماهير العربية والعمل على دمجها في شتى مجالات الحياة. انها براغماتية مشوهة، تعتمد على بعض جوانب الواقع، ولكنها تطمس جوهره الحقيقي. ففي هاتين القضيتين المركزيتين بالنسبة لحياة ومستقبل تطور الجماهير العربية، لا يزال حزب «العمل» و «ميرتس» مع بعض التفاوت، يتنكران للحل العادل للشعب الفلسطيني وللمساواة الحقيقية للجماهير العربية. فهم يدفعون العجلة باتجاه الاعتراف بكيان فلسطيني منقوص الثوابت الفلسطينية الشرعية باقتطاع اجزاء من الارض الفلسطينية وفي مقدمتها القدس وضواحيها وتجاهل حق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة. وفي موضوع المساواة يتنكران لحق الجماهير العربية كأقلية قومية والتي ينتقصون ايضا من حقها المطلبي المدني.

والتيار الثاني: هم دعاة البراغماتية المتلحفة بالعباءة الوطنية. فباسم الواقعية للتكيف مع المتغيرات يرون ويدعون الى وحدة الصف العربي من خلال قائمة تخوض الانتخابات تجرف في طريقها عشرات الوف اصوات المتنعين في الانتخابات السابقة ايضا، يكون بمقدورها تأليف قوة نوعية يكون لها وزنها لفرض نفسها على المؤسسة الحاكمة والاندماج من خلالها في اطار البيت السلطوي للاسهام «من الداخل» بشكل انجع في دفع قضية السلام والمساواة، واستغلال خبرة الرابطة العلنية والمخفية في العلاقة بينها وبين كل من السلطة الاسرائيلية وبعض الاوساط في القيادة الفلسطينية.

تطبيع على شاكلة المفهوم الاسرائيلي لتطبيع العلاقات الاسرا - فلسطينية - عربية.

اننا في الجبهة والحزب الشيوعي الاسرائيلي نناضل ومنذ عشرات السنين من اجل السلام العادل وحقنا في المساواة القومية والمدنية والمشاركة في السلطة وصنع القرار. ولكن هنالك مقاييس للمشاركة في السلطة يجب ان تتضمنها الخطوط الاساسية للائتلاف الحكومي وفي مقدمتها الحل العادل للحق الفلسطيني المشروع والاعتراف بالمساواة في الحقوق القومية للجماهير العربية على قاعدة دولة لكل مواطنيها. وبدون توفر هذين الشرطين تكون الدعوة والمساعي، من حيث الجوهر والبعد السياسي، الموافقة على الموقف المشوه لحزب «العمل» في هاتين القضيتين المفصليتين. كما ان الدعوة البراغماتية للتأثير من «العلالي» ليست بديلا لنهج مجرب، اثبتت مصداقيته في شتى معارك الجماهير العربية. فهم يريدون تهميش الجماهير الواسعة وحرفها عن طريق المشاركة الكفاحية الفعالة والمتواصلة دفاعا عن حقوقها القومية واليومية وانتظار الفرج من اعلى. كما انه من الاهمية بمكان التأكيد بأن على دعاة الواقعية (البرغماتية) التزام الواقع والصدق، فكفاح الجماهير العربية ونهجها النضالي كان العامل الاساس في بلورة وزنها النوعي السياسي وفي تحقيق المكاسب، ولم تنتظر الجماهير العربية حتى «نزول الوحي» ليقود مسيرتها. فلا يمكن لبراغماتية انتهازية شطب تاريخ معارك البقاء و «يوم الارض» وغيرها من آليات النهج الكفاحي من اجل المساواة والسلام العادل. اما ادعاء البعض بملء الفراغ السياسي لجذب عشرات الوف الممتنعين سابقا الى المعترك والتصويت، فهو ادعاء مبالغ فيه، اذ ان بين جماهيرنا العربية، كما هو الحال في الشعوب الاخرى، اوساطا غير مبالية ايضا ولا تشارك في الانتخابات ليس من موقف سياسي او عقائدي، بل لا مبالاة.

اننا في الجبهة، من اجل اوسع التحالفات وجذب الغالبية الساحقة للجماهير العربية للمشاركة في المعركة السياسية كقوة دمقراطية لها دورها الهام للاسهام في عدم عودة قوى اليمين والمغامرة، اعداء السلام والمساواة، الى دفة السلطة. ولكننا نؤكد، ان الضمانة الاساسية لزيادة الوزن السياسي الكمي والنوعي للجماهير العربية المؤثر في المعركة من اجل المساواة الحقيقية والسلام العادل، يكمن في زياده قوة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، بهويتها المتميزة ونهجها المتميز الذي اثبت مصداقيته. فبالنسبة للجماهير العربية فان الخيار المطروح ليس «ميرتس يهودي» و «ميرتس عربي» لا يختلفان عن بعضهما البعض كثيرا في الموقف من القضايا الجوهرية، وقد لاحظنا في الانتخابات السابقة كيف ان حزب «العمل» وباقي الاحزاب الصهيونية نهبت من الاصوات العربية مما ساعدها على ادخال ٦ - ٧ نواب للكنيست. الخيار الحقيقي هو بين هذه المجموعات وبين الجبهة التي تمتاز ببرنامجها وبنيتها الهيكلية وبنهجها الكفاحي المسنود جماهيريا.

❐ غازي ابو ريا ❐

هل مات عرب اسرائيل ام هم من الاحياء؟



● في بلادنا اصبحت «المساواة» بين العرب واليهود كاملة وشاملة. فالعجوز الاميّة.. والتي لا تعرف من السياسة الأ مخصصات الشيخوخة. لها «صوت» كامل يعادل صوت رئيس الحكومة.

وفي بلادنا منطقة الجليل او سويسرا اسرائيل.. وهذه المنطقة «بوركت» بمجلس اقليمي «مسغاف». وهذا المجلس - ضيّق الله مناطق نفوذه - يتعامل مع الجليل كمنطقة محتلة فال (١٨٠.) الف دونم هي «لمسغاف» عدا جيتوات عربية يسكنها الشعب.

ولما كان التمييز العنصري قد هُزم في معركة جنوب افريقيا، فان لهذا التمييز بعض المحميات الطبيعية في بعض بلاد الله. ومن هذه البلاد اسرائيل، وبفضل حكوماتها وقوانينها ووزرائها وسماسرة الارض.. من الناطقين بالضاد والظاء والقاف، فقد حولوا الارض العربية الى اراض لخدمة الجمهور، ومعنى كلمة جمهور في قاموس من سبق ذكرهم.. معناها اليهود.

وحكاية «مسغاف» اليوم، اكثر حمقا وخيالا من حكم قراقوش الهزلي.. ومن احكام «قراقوش» ان ابنا عاقاً، ضاق بأبيه الشيخ، فأعلن عن وفاته، وضعه عنوة في النعش وأغلق عليه.. وجاء المشيعون لنقل النعش الى مثواه الاخير. واثناء الجنازة سمع الحاكم قراقوش، وكان بين المشيعين، سمع ضربات وصراخا داخل النعش. فطلب من الناس انزال النعش وفتحه.. فخرج الشيخ صارخا: سيدي قراقوش، لست ميتا، انا حي، وهذا ابني يريد الخلاص مني.. وفي الحال استدعى قراقوش الابن وسأله عن حقيقة الامر! فقال الابن: يا سيدي قراقوش، ان ابي ميت. وهو يكذب عليك. فأطرق قراقوش وفكر. ثم فكر ثم «قرّر»: «اعيدوا الشيخ الى النعش، فهل نكذب الاحياء ونصدق الاموات.. وهذا ما يخالف شرع الله»!!!

وحكومتنا مع وزارة داخليتها، مع كل المسؤولين «ينشفون ريق» كل سلطة محلية عربية تطالب «بالتوسع» عشرات الدونمات. وفي الحقيقة ان كلمة توسع مغلوطة والصحيح ان نقول «تنفيس» فالرؤساء العرب لا يطالبون بان يتوسعوا، بل يقاتلون من اجل التنفس، لان الاختناق اصبح حالة من الالم لا يقدر على حملها الا من يمارس مهنة بيع الوطن.

وحكومتنا ووزارة داخليتها - لا رضي الله عنهما - ومع ابطال الخيانة من السماسرة، يصدقون ما تقوله «مسغاف»، لان «مسغاف» حية بالنسبة لهم، اما التجمعات العربية فاما انها ميتة في حساباتهم.. او انهم يسعون الى قتلها بالاختناق البطيء.

فما معنى ان للفرد في سخنين نصف دونم، اما «المسغافي» فله «٩٥» دونما؟ وكل هذه المعطيات تدخل باب المساواة!! وتكون هذه الحسابات صحيحة في حالة واحدة. اذا كان العرب امواتا جميعا. فعندها يجب تصحيح الحسابات ومراجعتها واعطاء العربي بدل النصف دونم، (٢) م٢ لتكون مرقدا نهائيا له، يتمطى داخله على كل الجوانب، وينتظر عذاب الآخرة او نعيمها..

فهل العرب اموات؟! من الناحية النظرية والطبيعية، فان التنفس هو دليل قاطع على ان الانسان ما زال حيا.. ومن ناحية عملية، فان الانسان قد يعمل، ويكدس الاموال ويبني الدور، ويتحدث في الدواوين. وقد يكون نائب وزير او مستشاره او رجلا معتبرا في قومه. لكن قد تنسحب عليه كلمة «ميت».

و «مسغاف» يا سادتي بكل سكانها، لا تسمع صوت الالم. بل تصم اذان سكانها احتفالاتنا اللانهائية. نجتمع بكل ضجيج ممكن على زواج او خطبة او «شحطة بريك سيارة». ولا نجتمع في مظاهرة امام مكاتب الحكومة المسؤولة، للتعبير عن الخطر الذي يهدد الابناء و «يطيّر» الاحفاد.

ان صمت الاموات، الذي نزاوله في قضية خارطة «مسغاف» الهيكلية، يدق المسمار الاول في نعشنا، وليس في الجليل فقط، بل في كل زاوية يسكنها عربي في اسرائيل..

كفى!! فاذا كنتم تؤمنون بان الاموات سيبعثون، افلا يؤمن احدكم ببعث الاحياء؟!

مضى موسم الاعراس والضجيج، احملوا مكبرات اصواتكم، واركبوا السيارات والحمير والجمال، نعم، لا يوجد ولائم ومناسف. ولكن، غير مطلوب منكم ان «تنقطوا»..

اذهبوا بالآلاف وعشرات الآلاف ومئات الآلاف! حاصروا كل المؤسسات التي تعتبركم تحت التراب. شغلوا ضجيجكم هناك (٢٤) ساعة في اليوم، برهنوا انكم احياء تُرزقون!! قولوا انكم من البشر وقررتم مواصلة الحياة!! اقرعوا، يُفتح لكم، واذا لم يفتحوا فافتحوا انتم، واطلبوا تجدوا، واذا لم تجدوا.. ففتشوا اكوام الرمل ذرة بعد ذرة..

ليس لاسرائيل سوى محيطها!

(تتمة من ص ١٠)

السوري الراهن في الصراع الاسرائيلي - العربي وداخل العالم العربي لا يحتمل تكتيكات اسرائيلية، بل من شأن هذه التكتيكات ان تزيد الوضع تعقيدا.

اذا كان العنف الفلسطيني المشروع الذي جسدته الانتفاضة شكل الخطر الشخصي للاسرائيلي فان العامل السوري يشكل التهديد الوجودي الاساسي على اسرائيل، ومثلما كان نزع الفتيل الفلسطيني باباً نفذت منه سنونوات التطبيع الاولي بين اسرائيل والعرب، فان نزع الفتيل السوري، من شأنه ان يحرر اسرائيل من عبء استراتيجي هائل وان يفتح امامها الابواب الواسعة امام انخراط ثابت ومستقر في المجال الشرق اوسطي. والعامل السوري، اذن، امتحان للنوايا الاسرائيلية. وبوابة، اما ان تنفتح لاسرائيل نحو علاقات طبيعية مع محيطها وإما ان تنغلق تماما حتى اشعار آخر. وليس لاسرائيل، في المستوى الاستراتيجي سوى محيطها! وعليه، فلو أني مكان اسرائيل لما تريثت ولا أحجمت ولأبقيت الحركة على المسار السوري في اقصى سرعتها وصخبها!

الى كفرياسيف بشكل خاص

(تتمة من ص ١٠)

تاريخ شعب، مليئا بالدم والدمع والالم. هو يرى الجميع يرفعون نفس الشعارات، فما حاجتنا الى نبش الماضي!

نفر آخر يطرح المسألة بشكل فلسفي:

انتم (الجبهة) تأخذون الاصوات، ويدعم نوابكم حزب العمل، اذن ما الفرق بين التصويت للجبهة والتصويت لحزب العمل؟! مرة اخرى جهل او تجاهل.

فمنذ قيام دولتنا - بالسلامة - والجماهير العربية تعطي اكثرية اصواتها للمباي، فهل تراجع عن ظلم وهل اعاد لنا حقاً من حقوقنا الكثيرة المهضومة! لكن، وفي ظل توازن القوى البرلمانية القائم، وبسبب حاجة الحكومة لنوابنا، نرى رؤساء حزب العمل، لا يبحثون عن مصوت في سخنين او عرابة او كفرياسيف، بل يهرعون باحثين عن غوجانسكي ومحاميد وسليم. هذا هو الفرق الذي لمسناه في قضية مصادرة الارض المقدسية مؤخرا. فلنتصور لو كان لنا سبعة او ثمانية كهؤلاء، وهو امر ممكن!

في الانتخابات الاخيرة عرضوا علينا «بسخانهم» المعهود: اذا كنتم تريدون المساواة فصوتوا لنا! (شمعون بيرس في عرابة) وصوت لهم كثيرون، فلماذا لا يتخذون من ذلك دليلا على «رضانا» عن سياستهم! «مستاهلين»!

من المؤسف حقا ان تسود بيننا لغة المصلحة بمفهومها الشخصي الضيق، نصف وظيفة معلم، عامل نظافة في بلدية حيفا، دخول شاب لدار المعلمين، مقابل هذه المصالح «الوطنية» يقوم المستفيد بتجنيد كل من «يمون» عليه، «فبأي عين» نشكو ظلمنا بعد ذلك!! اليست المساواة في المخصصات والميزانيات والوظائف التي بامكاننا تحقيقها بواسطة الضغط البرلماني، مصلحة عامة وفي نفس الوقت مصلحة شخصية!

فئة اخرى ترفع شعار «الاصلاح من الداخل»! وطيلة (٤٧) عاما لم يخل هذا الداخل (داخل الاحزاب الصهيونية) من العرب، فهل حصلنا على غير مصادرة الارض وتكريس التخلف وتعزيز التمييز!

اكاد اجزم انه لا توجد اقلية في العالم تلاقي ما نلاقيه. فأين تجدون مصطلح «قرى غير معترف بها» وأين يتم الحاق المدن والبلديات بلملمة مستوطنات مجلس اقليمي «مسغاف!» وفي اية بلاد تفرض ضريبة املاك ٥ ٢٪ سنويا، فقط لان الارض تابعة لفئة سكانية معينة!

ترى ماذا يحدث لكرتنا الارضية وقوانين الجاذبية لو ان رئيس فرنسا مثلا قال: ممنوع ان يزيد اليهود في بلاده عن ٥٪!!

في بلادنا «المتنورة والدمقراطية» لا يتورع رئيس حكومتنا عن ترديد ذلك وتأكيد رغبته الا يزيد غير اليهود عن ٢٠٪!)غير اليهود في قاموسهم العرب والدروز والبدو والشركس).

ولعل جارنا كان محقا في خوفه على حفيده الذي لم يأت بعد، اذ ربما يكون بداية الـ ٢٠٪. ولذا تساءل: «يعني فكرك بقتلوه!!»

ودعونا نتابع اية نسبة اصوات يعطيها «غير اليهود» لاصحاب تلك المقولات في الانتخابات القادمة، فنحن لا نفشّل احدا «من العوجا لام قرون».

لقد تعلمنا ان لرغيف الخبز وجهين، وجه «الرضف» والوجه «المقمّر» كخد صبية حسناء.

واستمرار الكفارسة في احياء قيم العطاء الانسانية هو الذي يطمئننا على ان وجه شعبنا «المقمر» لا يمكن ان يزول او يتماهى، مهما تكالبت عليه القوائم والعكاكيز، العربية وغير العربية.

فهل فششت خلقكم ايها الكفارسة!!

في رحاب الطبيعة

(تتمة من ص ١١)

والتعليقات في دحض الحجج السخيفة التي عطّلت تسريح عدد من الأسيرات الفلسطينيات.

ومن منطلق الوعي بهذا الوجه الآخر للأزمة الداخلية، في اسرائيل، اقرت القيادات الفلسطينية اجراءاتها الجديدة في مواجهة المحاولات الاسرائيلية الرسمية للتهرب من بنود الاتفاق. فقررت التوجه الى الرأي العام الاسرائيلي والعربي والعالمي مباشرة - الى كل من شارك في التوقيع على اتفاق «اوسلو - ب» في واشنطن والى جميع الأوساط الرسمية والشعبية التي دعمت هذا الاتفاق.

ويتوجه الفلسطينيون، شعبا وقيادة، هذا التوجه الذي يتسم بطول النفس من منطلق وعيهم على حقيقة الازمة الداخلية في اسرائيل ومن منطلق ادراكهم ان هذا النزاع الطويل قد دخل مرحلة الانعطاف لأول مرة في تاريخه - من مرحلة التوسع الاسرائيلي التدريجي، او ما كنا نسميه بالاحتلال الزاحف، الى مرحلة يتوقف فيها هذا الزحف الاحتلالي ويستعيد فيها الشعب العربي الفلسطيني حقوقه الشرعية على تراب وطنه. ولا فضل لأحد في تحقيق هذا الانعطاف التاريخي سوى للشعب العربي الفلسطيني، بقيادته العقلانية والمسؤولة، هذا الشعب الذي اثبت لكل من يعنيه الأمر انه من المستحيل الوصول الى تسوية بدونه وبدون الاستجابة الى حقوقه الشرعية.

لقد اثبت الشعب العربي الفلسطيني، منذ ان نجح في استعادة حقه في تقرير مصيره بحسب قدراته، انه اهتدى الى سواء السبيل في معالجة قضاياه المصيرية في وطنه. وامثالي يهمهم تعزيز النهج الفلسطيني العقلاني في التوجه الصحيح الى الرأي العام الاسرائيلي والعالمي في الوقت نفسه. فمثلما اضطر «الآخرون» الى الاعتراف باستحالة اية تسوية دون رضى الرأي العام العربي الفلسطيني، اي الشعب العربي الفلسطيني، فانه لا يعيبنا الاعتراف بهذه الحقيقة فيما يختص بالرأي العام الاسرائيلي، اي الشعب الاسرائيلي بغض النظر عن مواقف مغايرة لدى أوساط في هذا البلد العربي او غيره. فالقضية الفلسطينية قضية قائمة بذاتها، مثلها مثل اي بلد عربي آخر، ولم تعد مجرد شعار ترفعه معارضة في بلد عربي ضد اوساطها الحاكمة.

ونحن احوج خلق الله الى تحريك اوساط السلام والقوى العقلانية داخل المجتمع الاسرائيلي نفسه. وقد علمتنا تجربتنا الخاصة ان هذه الأوساط والقوى الاسرائيلية تزيد من نشاطها السلمي بمدى اطمئنانها على مستقبل التفاهم بين الشعبين، الفلسطيني والاسرائيلي. اننا نعيب على الأوساط السلمية الاسرائيلية قلة نشاطها، او نشاطها غير الكافي، في مواجهة ذئاب اليمين العنصري المسعورة. وتبقى مهمة التخلص من هذا العيب مهمة المجتمع الاسرائيلي نفسه في المقام الأول والأخير. ولكن اقرارنا بهذه الحقيقة، وهي حقيقة لا مهرب من الاعتراف بها، لا يُنهي دورنا ومسؤوليتنا، بل يجب ان يحفّزنا الى المزيد والمزيد من التوجه نحو الرأي العام الاسرائيلي خصوصا في ظل الوضع الحاضر الذي يتميز بأن الفلسطينيين، شعبا وقيادة مسؤولة، قد اثبتوا صدق نواياهم السلمية ورغبتهم الصميمية في انهاء حلقة الدم المفرغة من جانبهم هم انفسهم.

ونقوم نحن، العرب الفلسطينيين، الذين اجترحوا معجزة البقاء في وطننا، بدور هام في هذا المجال الحيوي وعلينا تصعيده وتقديمه مثلا لشعبنا الفلسطيني كله. ونُنجز دورنا الحيوي هذا بمدى صراحتنا وتخلينا عن أسلوب الغمغمة في التعامل مع الحاجة الحيوية لدى الشعبين كليهما الى التعاون فيما بينهما على مواجهة اعداء التسوية السلمية خصوصا ذئاب اليمين العنصري في اسرائيل. هذه، في اعتقادي، هي خلاصة تجربتنا الخاصة في داخل اسرائيل.

وقيض لي، في الاسبوع الماضي، ان اشارك في ندوة عن وضع الرواية الفلسطينية نظمتها وزارة الثقافة الفلسطينية وعقدت في قاعة بلدية البيرة المحاذية لمدينة رام الله. وقدّمت، في الندوة، شهادة عن تجربتي الذاتية في كتابة الرواية ذكرت فيها تجربتي التي اقنعتني بأفضلية ان يبقى الأديب والشاعر خارج اي قفص سياسي. وأحرجني بعض الزملاء من الحضور حين سألوني عن سبب استمراري في العمل السياسي - القفص السياسي - بهذه المقالات التي أنشرها في دعم المسيرة السلمية. ولم اشأ الاطالة في اجوبتي. واجدني الآن، في هذه المقالة، اعود الى هذا الأمر - بيني وبينكم - مبررا نهجي هذا في اعتقادي بأنه ليس عن عبث قيض لي، وللقليل القليل من ابناء جيلي الفلسطيني، البقاء على قيد الحياة. فلا يحق لنا ان نمضي قبل ان نضمن عدم ضياع تجربتنا الفلسطينية، الفريدة في زمانها وفي مداها، عن الأجيال الفلسطينية الشابة وكل التي جاءت من بعدنا، وتعلمون، يا رعاكم الله، ان المنافي والمجازر قد جعلت الشعب العربي الفلسطيني اكثر الشعوب العربية تعرضا لخطر ضياع التجربة. وخلاصة تجربتنا، كما ذكرت آنفا، هي التعامل العقلاني مع الحقائق لا نفيها بالشعارات البراقة التي لا تسمن ولا تغني من جوع.

فقضيتي، وامثالي، ليست قضية الانحباس في اي قفص سياسي، بل الخروج الى رحاب الطبيعة مدركين ما فيها ومن فيها من صقور ومن يمام - الطبيعة على حقيقتها والحقيقة دون لف او دوران!

جمعة ويوم

(تتمة من ص ٢)

. لا يلائمنا كل ما هو في الغرب، لكننا نسير نحو التحدث والعصرنة خطوة خطوة، بما يتناسب مع طبيعة مجتمعنا وديننا وتقاليدنا المحافظة.

❑ التقطير.. ❑

عدد السكان الرسمي المعلن هنا هو نصف مليون انسان. لكن مصادر اخرى تقول انه لا يوجد في الواقع اكثر من مئتي الف، وهناك ضعفا العدد عمال اجانب بالاساس هنود وباكستانيون وافغان (وهؤلاء يقومون بالاعمال السوداء، بالاساس ويتولون مسؤولية الوظائف الصغيرة) وكذلك توجد جالية عربية كبرى من الفلسطينيين والمصريين واللبنانيين (وهؤلاء يعملون في الوظائف العليا والمتوسطة، مثل التعليم والهندسة والحاسوب وغيرها..).

منذ اكثر من عقد من الزمن والقيادة القطرية تنتهج سياسة التقطير، اي نشر المواطنين القطريين لتولي المسؤوليات الكبرى في الدولة ومختلف مؤسساتها الحساسة، الاعلامية والتعليمية والمالية.. الخ. وتتم العملية بدفع محفزات كبرى للتعليم الجامعي والتأهيل المهني وكذلك في الوظائف المطلوبة. فعلى سبيل المثال، يدفع للقطري الذي ينخرط في سلك التعليم معاش يزيد بثلاثة اضعاف عن معاش غير القطري.

لقد تباهى وزير الاعلام بسياسة التقطير.. وخلال مؤتمر صحفي عقده، الثلاثاء الماضية، اورد ارقاما عن ارتفاع نسبة القطريين في التلفزيون ليصبحوا اكثر من ٦٠٪ وفي وكالة الانباء القطرية ٥٢٪ وهكذا. وكان يتكلم امام مندوبي وسائل الاعلام القطرية، مع ان غالبية المستمعين كانوا من العرب والاجانب. ولم يحرك اي منهم ساكنا، رغم ان التقطير يعني بالنسبة لهم فقدان مكان العمل. فسألنا، نحن، الوزير عنهم وعن مصيرهم فجاء جوابه محاولة لتلطيف الجو ولكن حازما: «نحن نكن كل الاحترام والتقدير لكل من قام بمساعدتنا في بناء دولتنا القطرية ومؤسساتها. ولكن حقنا الشرعي ان نهتم اولا بأولادنا القطريين. فهكذا تفعل كل دولة. والمهم ان لا يوجد اي عامل او موظف خدم قطر ولم يحصل على حقوقه كاملة في التعويض».

وان بلغ من العمر ستين عاما فكيف يعيش فيما بعد؟ سألنا احد كبار المسؤولين فأجاب: «يأخذ مكافأته كاملة ويتدبر امره. فنحن ندفع له حسب اتفاقية العمل معه. وهو يعمل حساباته للمستقبل وليس نحن».

وهكذا، وفق مبدأ التقطير وضعت خطة شاملة لتأهيل الكوادر العلمية في الدولة في كل مجالات الحياة ووضع خطط مدروسة للمستقبل في الاقتصاد والعلم والثقافة والرياضة والصناعة والزراعة.. الخ.. ويمكن تلخيص هذه الخطط بمبدأ استراتيجي واحد، مفاده:

ان قطر غنية بفضل البترول والغاز، لكن هذه الثروة ليست ابدية، قد تشح، وقد تزول، وقد تستبدل بالطاقة الذرية، او الشمسية، فتنخفض اسعارها. لذلك، لا بد من ترشيد البيع من جهة والعمل على اقامة بديل اقتصادي عن النفط.

الترشيد يعني، بيع الكمية القصوى المسموح بها في منظمة اوبك للبترول، من جهة، واعداد خطة لتسويق الغاز. فحتى الان لم يصدر الغاز كما يجب، وهذا خاضع لعوامل فردية وكذلك لعوامل موضوعية، وعلى سبيل المثال، فان احد الاسباب الاساسية للعلاقة مع اسرائيل يكمن في حاجة قطر الى البدء ببيع الغاز (وقد اكتشف حديثا) واذا سارت الامور كما خطط لها فمن المتوقع ان يجري اتفاق رسمي على بيع الغاز لاسرائيل قبل نهاية هذه السنة ومقابل ذلك، وافقت اسرائيل على تطوير عملية تحلية مياه البحر.

اما البديل الاقتصادي الذي يعدونه، فهو يتعلق بالمشاريع الصناعية الكبرى في البلاد وتستهدف تغطية كل لوازم الحياة (من الصعب ان تشتري اليوم في السوق بضائع قطرية مئة بالمئة) وتقام الشركات عادة برأسمال مشترك، غالبية الاسهم مسجلة لصالح القطريين. وهناك مشاريع زراعية ضخمة تستهدف توفير اقصى حد من الاعتماد على الذات.

وقد سألنا احد المسؤولين: كيف يمكن ان تنجحوا في هذه النهضة الاقتصادية العلمية، من دون نهضة مقابلة في الحياة الاجتماعية والثقافية والحضارية الدمقراطية، حرية المرأة ومساواتها (هناك غليان في صفوف النساء ضد الكبت والحرمان. يطالبن بالخروج الى العمل والسماح لهن بقيادة السيارات مثلا، ولم يتلقين جوابا) فكانت الاجابة شيئا من التهرب وشيئا من الدفاع. فأكد ان المرأة تتعلم الى اقصى الدرجات. فقلنا وماذا تنفع شهادة من دون استعمالها لوظيفة.. لعمل: فجاء الجواب التقليدي: «المرأة عليها مسؤولية التربية للاطفال في البيت. وهذه مسؤولية عظيمة» ولم ير في الموقف الرجعي من المرأة او الدمقراطية اي ضرورة لاجراء التغيير في سياسة الحكومة. فعندما يرى الامير ان يغير شيئا فهو لا يتردد في ان يفعل.

مع ذلك، فأنت تلاحظ ان هناك محاولات جادة للوصول الى مستوى الدول الاوروبية والغربية عموما في العديد من المجالات الحياتية. فالبلد في حركة بناء البيوت والقصور بكميات كبيرة، شوارع رحيبة نظيفة، فنادق فخمة مع شروط مشجعة الى حد ما للسائح او لرجل الاعمال. شاطئ جميل وفخم، مطاعم جيدة، مراكز تجارية صخمة، شركة خطوط الجو تكبر باستمرار، وغيرها الكثير.

ليس للوجه الكشر!

* بقلم: د. ادوار الياس *

غمزات!

* بعد العسر يسر، وبعد العقص عسل بشهده.
* يحتفل الناس بالاعياد ليعبروا عن محبتهم للحياة.
* «اللا» لا تعني رفضا مطلقا، بل تعني «لا» آنية مطوقة بحدود المكان والزمان.
* السخرية الناجحة تبعث الابتسامة على ثغر ابن التاسعة وابن التاسعة والتسعين.
* من يحوص كثيرا ينتج قليلا.
* التوقيت السيء يفرز اختيارا سيئا.
* مهما نبح الجرو فلن يصبح ملك الغاب.
* من شب لئيما يشيب لئيما، ومن سرق في الماضي يسرق دائما.
* العنصر الهدام يرفض النظام كنظام.
* من يسقط اخلاقيا يُخترق سياسيا. .
* اقرع دهر ولا اعمص شهر.

من اقوال الشعوب!

* يقول الهولنديون:
- معا، كزوج الحمام!
* وتقول العرب:
- مثل السمن على العسل!
* يقول الالمان:
- من يستضيف القذر ينظف وسخه!
* وتقول العرب:
- من يلاعب القط يتحمل خراميشه!
* يقول الهنود:
- يبحث عن سحر اجداده!
* وتقول العرب:
- يدوّر على دفاتر جده العتيقة!
* يقول الروس:
- الفودكا الجيدة تدفع الارنب الى صفع الدب!
* وتقول العرب:
- المصاري تعمي الابصار!
* يقول البولونيون:
- لا يحتملان الجلوس معا حتى في حفلة عرس!
* وتقول العرب:
- مثل الشحمة على النار!
* يقول الانكليز:
- لا يرى تحت انفه!
* وتقول العرب:
- لا يرى ابعد من انفه!
* يقول الامريكان السود:
- ابو منخار! (نوزيس)!
* وتقول العرب:
- حُشري!

نشازيات!

* مع مغيب شمس تشرين، حسب الزنبرك الشتوي، ونزول البرتقال والكلمنتينا والمندلينا والحامض على وادي النسناس،لامتاع اعين الناس! وبينما كنت ابحبش في بطون القواميس عن مصدر السكّر ومساربه الاممية ومشاربه الشعوبية، دخل الى مكتبي الزميل العامل في قسم التصحيح، الشاعر شربل عبود الجشاوي، مقوس الظهر والرقبة، بفعل ثقل الحملين. حمل الهموم الاجتماعية والصرف على الدراسة الجامعية. وحمل فاكس فواز النشاز، الذي نقله اليّ انصياعا لرجاء مسؤولة السكرتارية الزميلة هيلانة سمعان السحماتية، التي كانت تُضيّع وقتها على الفاضي. وهي تحاول تدريب عاملة البدالة الجديدة، التي حينما يطلب منها الاتصال مع رئيس كتلة الجبهة البرلمانية، النائب هاشم محاميد، في ام الفحم تسرع إلى الاتصال مع وزير السياحة الفلسطيني الياس فريج في بيت لحم. وهات حيكها!

ولان الشاعر العبودي صاحب نخوة قروية وشهامة جليلية تطوع لمساعدتي، فزعة مجانية لوجه الواحد الاحد، الذي يرعى شؤون عباده من الاثنين الى الاحد، بدون استراحة «اليوم السابع» الذي هو يوم السبت عند العروبة و«شبات» عند اليهود السفراديم، الذين اشتقوا منه كلمة «شڤيتا» وتعني الاضراب. اما اليهود الاشكناز فيسمونه بلغة الايديش «شابس». لكن التشيك والسلوفاك الذين لا يعترفون بهذا وذاك، وهذا بهذا، فيعتبرونه «سوبوتا» الذي تتفرغ فيه ربات البيوت لاعداد كعك «نيديلا» الذي يليه.

وبعد الترحيب بالنخوة الجبلية طلبت من الشاعر عبودي البحث عن منابع السكر على الساحة المحلية، العربية - اليهودية. وان يترك لي مشاق التنقيب عن مصادره على الصعيد الدولي، بعد انتهائي من استعراض فحوى فاكس فواز النشاز الذي يتحدث فيه عن خالته

الطبيبة نجيبة!

وجاء في فاكس النشاز:

بعد التحية والسلام والسؤال عن كيفية حالكم ورؤوس اقلامكم واسطر اوراقكم، دعوني اعبر عن زعلي، بدون زعفلة وزعبرة، لانكم اكلتم حقي وتوقفتم عن متابعة نشر قصة خالتي الحجة نجيبة، بياعة الجبنة العربية الطرية، التي اطّلعتم على مطلع الواقعة التي وقعت فيها في الحلقة قبل الماضية من مغامراتي.

وواصل النشاز معاتبته الخليقة بالاصغاء، قائلا:

- فضلت الاتصال الفاكسيملياني معكم، حسب التوقيت الغريغورياني واسلوبه الاعلاني، حتى لا تلهيكم محاورات الوادي، التي يديرها المختار موريس شحادي، عن الاهتمام بمصير خالتي التي لن تعود الى طبيعتها ومركزها الاجتماعي التجاري الا بعد نشر تفاصيل حكايتها في صحيفة «الاتحاد»، حسب تأكيدات ملك ملوك المنشورات الذي لا تخاف «اسواره» هدير البحر وامواجه، ابن بطوطة «العالم الجديد» يعقوبسون حجازينسون، الذي تلخبط البوليس الدولي (الانتربول) بين حلقته ونظاراته وحلقة ونظارات الملاحق كارلوسياس الذي سلمته الخرطوم، لاحقا، لباريس.

وبعد استتباب الامن على الحدود الجغرافية والسياسية الدولية، تحايلنا على خالتي واخذناها، كما ذكرنا في نهاية الحلقة قبل السابقة، وعرضناها على الطمرجي «ابو لطعة كسّاب» ليكويها على كاحل رجلها بطبعة مسمار، ويشفيها من تأثير ما طبخته واكلته من كراث شرقية وغربية.

وبعد المعاينة والفحص والسين والجيم والشقلبة في كتاب ثخين تفوح منه رائحة رطوبة العصور الغابرة قرأ الطمرجي على مسامعنا:

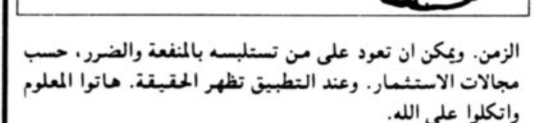
- يقول الفيلسوف المغاري «حزوراتوس زيتوناتوس مسبّحاتوس» ان الكُرّاث، والواحدة منه كراثة، هو بقل خبيث الرائحة من فصيلة الزنبقيات وشبيه بالثوم، منه ما هو سنوي ومنه ما هو معمر، يزرع في المناطق المعتدلة المناخ، تؤكل سوقه مطبوخة، وهو مدرّ للبول ويسلك مجاريه.

وبعد ان توقف برهة وبلع ريقه، تابع الطمرجي قراءته:

- ويقول العلامة الجشي: «جرمقينو تينينو موازينو» ان الكراث الاندلسي او القفلوط هي بقلة من فصيلة الزنبقيات، صغيرة الحجم، زراعتها ضئيلة في الشرق الاوسط، وهي غير مُدرّة للبول، ولا يجوز خلطها، طبيخا، مع الكراث الشرقية.

وتوقف الطمرجي «ابو لطعة كسّاب» ثانية ونشق مخطته، وطرح استنتاجه:

- يتضح من المعلومات المتوفرة والمفترضة ان الحجة طبخت الشرقي مع الغربي ولهطت الطنجرة كلها، فتورطت في حالة من التناقض التبوكي، وارتفع ضغط دمها حتى وصل الى دماغها وادخلها في دوامة من الهلوسة المرفقة بطاقة كهرومغناطيسية يعتبرها الطب الشعبي حاسة اضافية وهبة ربانية لا تزول الا مع مرور الزمن. ويمكن ان تعود على من تستلبسه بالمنفعة والضرر، حسب مجالات الاستثمار. وعند التطبيق تظهر الحقيقة. هاتوا المعلوم واتكلوا على الله.



فاتكلنا على الله وعدنا بخالتي، المضروبة بصعقة كهرومغناطيسية كراثية،واحكمنا عليها الاغلاق بالسكرة والمفتاح.

والسكرة كما يقول الشرتوني وشركاؤه من اللغويين العرب امثال برهوم جرايسي واحمد حمدي وفيصل ابو يونس ومحمد ابو اصبع، هي كلمة سريانية الاصل تشير الى آلة خشبية يوصد بها الباب بمفتاح خشبي.

وصبيحة اليوم التالي، وقبل ان تفرفك الشمس يديها وعينيها اسرعت، والحديث ما زال لفواز النشاز، الى قرع باب خالتي، للاطمئنان على صحتها واسعافها، اذا تطلب الامر، بسفرطاس من عصير السفرجل، فوجدتها رابخة متربعة على مسندها وهي تحضر تعويذة ضد مرض

السكري!

وهنا، سمعت الشاعر الجليلي المعروف بحسن القائه وسلوكه يقول بأدب جم:

- اسمح لي، يا استاذ، ان اقطع شريط قراءتك! لاعلمك بانتهائي من مهمتي السكرية.

وردا على سؤالي عن النتيجة التي توصل اليها قال الشاعر:

- تؤكد العرب ان السكر من اصل فارسي او هندي، والله اعلم! ويعرّفونه بماء القصب او عصير الرطب ونحوهما اذا غُلي واشتد، والقطعة منه تُسمىّ «سكرة».

اما اليهود فيسمون السكر «سوكار» وقطعة الحلوى «سوكاريا»، والسكارين المستخرج من مشتقات النفط واحلى بكثير من السكر فاسمه باليهودية «ساخارين»، لكن الداء الذي يعرّفه العرب بالسكري يعرّفه اليهود بـ «السوكيرت» او «السوخيرت»، ويعتبرون دبس السكر وعسله «بسوليت سوكار». والسلام عليكم ورحمة الله وسكره.

وعاد الشاعر العبودي الى «صومعته» لمواصلة عمله، لكنني لم اعد الى متابعة قراءة فاكس فواز النشاز، لان منافسي انفتحت على السكر وحلوياته، فرجعت الى البحبشة في القواميس الدولية استزادة في الالمام بمصادره وتعريفاته.

واكتشفت ان الانكليز يسمونه «شوغار» ويدعون انه من اصل ايطالي! ويسمون السفرجل الهندي «شوغار ابل» والذرة السكرية «شوغار كورن» وقصب السكر «شوغار كان».

وما ان توجهت نحو السلوفاك، الذين شهدت عاصمتهم براتسلافا، مؤخرا، مظاهرة صاخبة تاريخية لم تشهدها منذ اكثر من نصف قرن، حتى سمعتهم يهتفون: «تسوكور».. «تسوكور».. سكر .. سكر!

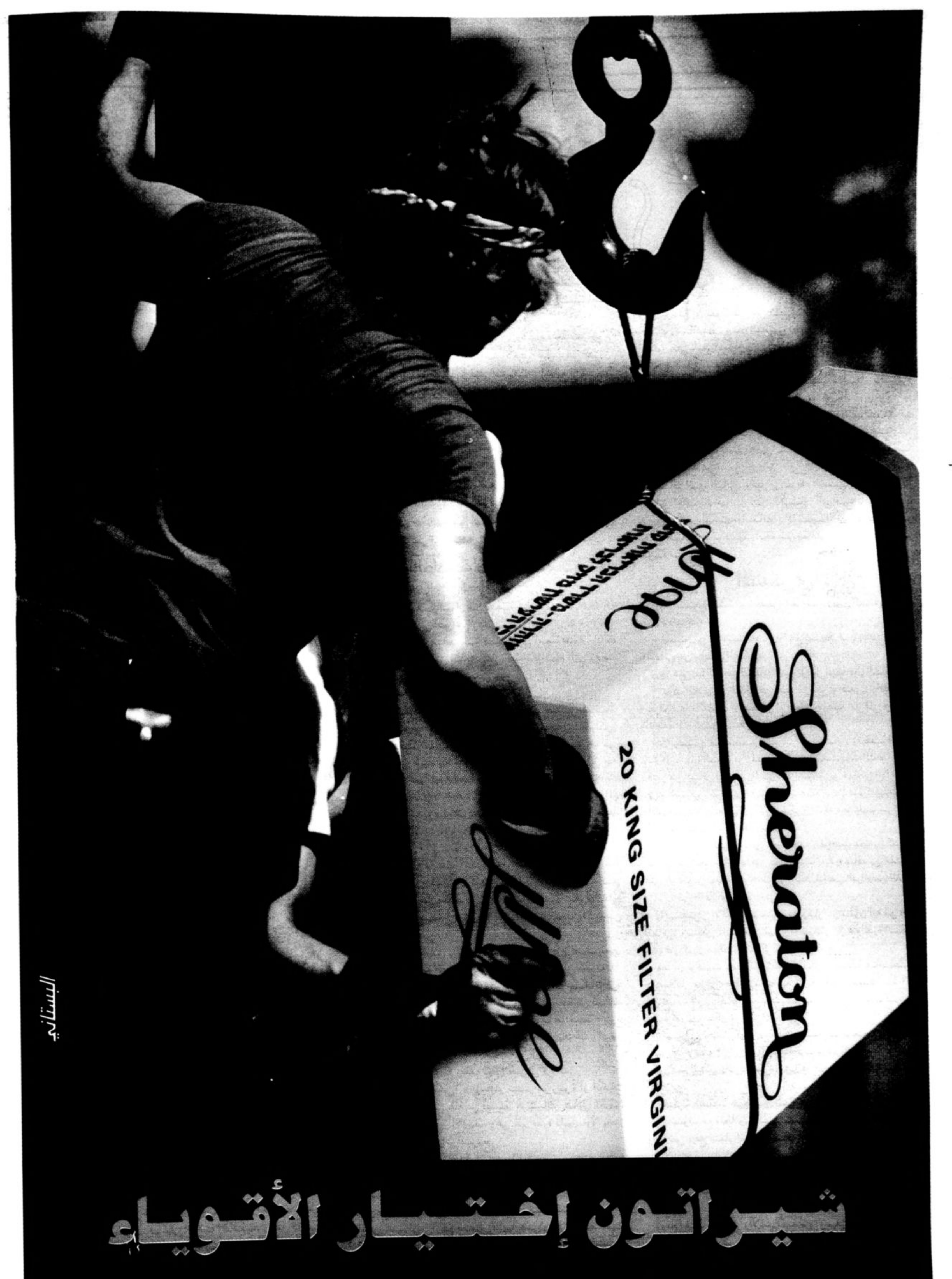
ونسبة الى «تسوكور» يسمي السلوفاك محل بيع واكل الحلويات «تسوكرارن» والملبسة «تسوكريك». ولا بد من ان يكون اسم النائب دادي تسوكر عائدا الى احدى فلقات العرق السلافي.

ويذكرنا الحديث عن العرق السلافي بالقانون الاهبل الذي سنّه غورباتشوف مع انطلاق «البيريسترويكا» في العام ١٩٨٥، والقاضي برفع اسعار الكحول بشكل جنوني.

ولأن تخمير الكحول، في المصانع والبيوت، يعتمد على وفرة السكر اعتمرت صدور عشرات الملايين من مواطني الاتحاد السوفييتي السابق بالغضب الناجم عن اختفاء الـ «ساخار» من الاسواق.

ومع اختفاء السكر والاشتراكية من الاصقاع الروسية انخفض عدد الاصابات بمرض السكري بشكل حاد.

فهل كانت للحجة الطبيبة نجيبة يديّة في الموضوع؟



إنذار : قررت دائرة الصحة أن التدخين مؤذ للصحة .

مسرحية «مين احنا... احنا مين»

* فنتازيا في مستوى الاوبريت *

● بقلم: نبيلة يوسف عمر ●

□ عرضت مسرحية «مين احنا... احنا مين» في امسية افتتاح مهرجان الناصرة الثاني.. وانتظرت ان تعرض مرة اخرى لأحاول ان اقف على بعض الملاحظات التي دونتها سواء في تأكيدي لذاتي في فهمها او دحضها على نحو مهني حسب ابجدية النقد المتعارف عليها. طال الانتظار ولم تعرض مرة اخرى ولكن لا ضير.

باديء ذي بدء ارفع اسمى آيات التهاني والتقدير الى طاقم العمل الذي استطاع ان يحشد هذا الكم البشري الهائل، كل له مكانه ولكل دوره سواء في الحركة او الحوار . وللحقيقة لقد بهرت وانبهرت من مستوى التقنية والاخراج ، «فنتازيا» حلقت بالمشاهد الى فوق وكأني بالمخرج يقول: هذا اوبريت فلسطين، لذا لم يكن من السهل فهم المسرحية بدليل ان عشرات الذين استمزجت رأيهم قالوا على الفور، ما هذا؟ ماذا اراد المخرج؟ ماذا قدمت المسرحية؟ لا شيء، اين المسرحية في المسرحية؟

اعترف انني وافقت هؤلاء بعض الشيء وانضممت مع بعضهم في فهمهم السلبي وظلت ايقاعات المسرحية وزخمها حضورا مستمرا لم يبارحني لحظة قط، واعتقد جازمة ان تداخل احداث المسرحية وشعاراتها ورمزيتها الغامضة والمباشرة على حد سواء ادخلت المشاهد في دوامة عدم الفهم وطوحته داخل متاهات من الصعب ان يخرج منها الامر الذي ترك انطباعا سلبيا لدى معظم المشاهدين.. في عدمية المسرحية وعدم جدواها. فهل هذا صحيح؟؟!!!

لا، غير صحيح.. ان المسرحية قدمت مضامين حية متداخلة وعكست واقعا فلسطينيا (فلسطيني، فلسطيني) - (فلسطيني - اسرائيلي) متداخلا متصلا منفصلا مترابطا ومفككا، قريبا وبعيدا على حد سواء... تعبيرا عن الحالة الموجودة في حياتنا اليومية. وقد ظلل هذا العمل بكل تداخلاته وتساؤلاته استعطاف «المنقذ... على لسان احدى الممثلات «ايها المنقذ».. ماذا اعمل ايها المنقذ انا لم اقتل»...

اذاً ما هو المنقذ؟ هل هو عودة الوعي الينا أو عودتنا الى رشدنا ورؤية امورنا بطريقة اكثر حضارية ام هو مصدر الالهام لشعب تشرد وتشتت وذاق الهوان ام هو المرجعية السياسية في توجيه الشعب وقيادته الى الطريق الصحيح..

وتناولت المسرحية بشكل حاد آلة القتل الاسرائيلية، القتل من اجل القتل، اطلاق النار على كل جسم متحرك عدوا كان ام صديقا، المهم القتل حتى دون مبرر ودون سبب وذلك انعكاسا للسياسة الرسمية التي حملت على وجهها الآخر افرازات الاحتلال كالعملاء، وكيفية التعامل معهم والحال التي آلت بهم كنتيجة حتمية لمن يخون شعبه ووطنه. وسلطت الضوء كذلك على لفظ الشعب الفلسطيني اينما كان لهذه الظاهرة وهؤلاء الحثالات. الفتاة التي تمارس الدعارة والشاب (النذل) الغارق حتى اذنيه في الاوساخ، والام المجنونة والاب النذل الذي لا هم له سوى القبض على المناضلين، ويأبى كاتب النص ان يضيء شمعة وسط هذه الحالة المظلمة.

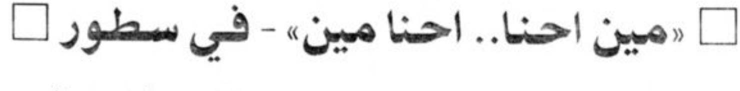
الفتاة الصغرى ابنة الجاسوس تحب المناضل وتعمل المستحيل من اجل الخروج معه الى اي مكان يختاره...

وتتداخل الحالات التي تعرض على الخشبة من آلة القتل البشرية التي تسير بتوجيه سياسي رسمي مرورا بحالة الكفاح الفلسطيني بكل تناقضاته الى التداخل المحكم في الحياة المشتركة بين طرفي المعادلة في الصراع العربي الاسرائيلي.

وتضفي الاغنيات والرقصات والحركات التعبيرية واللوحات البشرية التي عرضت على الخشبة لتخدم النص جوا من الابداع والتبصر في حالاتنا القريبة/ البعيدة العبثية في آن واحد المفهومة والغامضة، المكشوفة والمجهولة، الصريحة والمستورة، لترسم لنا كمشاهدين وممثلين وشعب عنوان المسرحية «مين احنا، احنا مين».. هذا التساؤل المعبر عن واقع معاش يقال كل ساعة وكل حين.

«مين احنا، احنا مين» عمل مسرحي ناجح تجاوز حدود المألوف وعزز فكرة الابداع والخلق بعيدا عن كل السلبيات التي قد رآها الآخرون. بقي ان اشير الى الموسيقى التي لحنها وعزفها الفنان المقدسي مصطفى الكرد، كانت العامل الأهم في تشنيف آذان الجمهور وارتقت الى فهم حقيقي للمضمون وجعلت من العمل المسرحي وحدة واحدة داخل قالب فني ذي شكل وجوهر من الصعب ان تفصلهما عن بعضهما البعض.

(الناصرة)



□ «مين احنا.. احنا مين» - في سطور □

● انتاج فلسطيني مشترك ما بين: * المركز الثقافي البلدي - الناصرة والمسرح الوطني الفلسطيني - القدس، بدعم من: مؤسسة «التعاون» - جنيف ●



● مشهد من مسرحية «مين احنا.. احنا مين» ●

* تأليف واخراج: اكرم تلاوي * مساعد اخراج: عماد متولي * موسيقى والحان وتوزيع: مصطفى الكرد * قيادة الجوقة: كيتي جرجورة. * مدربة الرقص: اميرة معلم * تمثيل: سلوى نقارة، عدنان ابو سنينة، روضة سليمان، محمود قدح، ختام ادلبي، محمود ابو الشيخ، علا قدحة، رجائي صندوقة، محمود جازي، محمد جريدي * موسيقيون: ظافر الطويل، رجائي عياد، هاني سويد * الغناء: جوقة «عود الند» - الناصرة * الرقص: فرقة «سوا» - الناصرة *تصميم الرقصات: اكرم تلاوي، اميرة معلم * تصميم الحركة: اكرم تلاوي * تصميم اضاءة: عماد متولي * تصميم ملابس: غريس عبدو * تصميم بوستر: شيرين مزاوي * تصميم ديكور: اكرم تلاوي * تنفيذ ديكور: عبدالله وشاحي، بكر صالح، ديف * تقني اضاءة: عبد الله وشاحي، عماد سمارة، ديف، رمزي الشيخ قاسم. * منسق انتاج: جمال بطو.

هواجس مسرحية

صناعة مسرحية مغارية وطنية محلية

● بقلم: راضي د. شحادة ●

● انتقال مسرحنا «السيرة» المفاجئ من المدينة الام القدس الى الجليل وبالتحديد الى قريتنا المغار ولّد مفارقات ايجابية جميلة وبنّاءة.

المغار لم تعد قرية بالمفهوم التقليدي للقرية، بل فيها كل وسائل الاتصال والصناعة التي تتمتع بها اية مدينة، ولم يعرقل استمراريتنا المسرحية اي عائق بسبب هذا الانتقال المفاجئ، بل ان عروضنا المسرحية زادت عشرات الاضعاف عن عروضنا خلال اقامتنا في مدينة القدس.

هنا في هذه القرية الجميلة، مسقط رأسنا، نجد الحماية والامان الكاملين من الاهل والاصدقاء، فالنحاسون المهرة وبخاصة الصديق غسان عيسى الذي ساعدنا على اختراع وصناعة رماح مسرحية البهلول السحرية، وعازف العود البارع الذي اعتبره احسن عوّيد في عرب الـ ٤٨ غسان خوري الذي ساعدنا في تدريب موسيقيي مسرحية البهلول ايضا، وجيراننا النجارون والحدادون اسامة الطبري وذيب واياد رشرش وسهيل وزوزو وبسام وباسم ووائل وحنا والرسام حسن طوافرة وعازف البرغول الزريف سليم عزّام وصديقه فريد قطيش والمهندس المعماري راضي تركي الذي رسم لنا خارطة كاملة لبناية مسرح، وسيارات الاقارب الجاهزة للنقليات، والمواسرجية التابعون للمقاول الشهم المتطوع ناجي شحادة، ولمساحات البنايات غير المسكونة التي وضعت تحت تصرفنا لتخزين اغراض مسرحياتنا وعرضها لجمهور الحارة، بدءا بدار نبيل الرشرش ونهاية بدور اخوتي واهلي دار شحادة، كلها شكلت حماية واساسا قويا لمتابعة المسيرة المسرحية الصعبة. داذما تجد صاحب نخوة يقول لك:

- هل انت بحاجة لمساعدة؟

دائما تجد من يساعد على الترتيب والتحميل والتنظيف والتحطيط والفك والتركيب والتحضير والصناعة وحتى المشاركة في افكار ونصوص مسرحياتنا.

الدنيا بألف خير، وبالرغم من ان لكل فرد مشاكله الخاصة الا ان عودة مسرح «السيرة» الى مسقط رأسه في المغار بهذا الشكل العطائي والتطوعي، اعاد الى المسرح مفهومه الانساني والجماعي والسامي.

دامت المغار نموذجا للخير والعطاء.



● مشهد من مسرحية «دادي» لمسرح «السيرة» ●

محمد علي طه: القصة القصيرة والهوية العربية الفلسطينية في اسرائيل

● بقلم: جيروم ديفيد ويلتش (*) ●
(ترجمها عن الانجليزية: د. نزيه قسيس)

● على مقربة من شارع في حاجة ماسة للترميم يقع بيت محمد علي طه الذي يسكن مع عائلته في بيت مرتب وذي اثاث خفيف في قرية كابول. طه الذي يبلغ الخمسين من العمر اب وجد، وكان يخطو بعرجة صغيرة بسبب كسر في رجله، ومع ذلك تكلم بصوت قوي وثابت. لقد اخبرني ان قرية كابول ليست المكان الذي ولد فيه ولكنه لاجئ هناك. اصل عائلته من قرية ميعار الواقعة على تلة يمكن رؤيتها من قرية كابول، ولكن القرية كانت قد دُمرت سنة ١٩٤٨ وحلت محلها مستوطنة يهودية، ولأن كابول بقيت قرية صغيرة فقد اكمل دراسته الثانوية في قرية كفرياسيف ثم تابع دراسته الجامعية في جامعة حيفا. بالاضافة الى كتابة القصة يعمل محمد علي طه مدرسا في الكلية الاورثوذكسية في مدينة حيفا.

لقد نشر حتى الان خمس مجموعات قصص قصيرة، الاولى كانت سنة ١٩٦٤ والاخيرة سنة ١٩٨٦. لقد وصفت سلمى الخضراء الجيوسي كتابته بصورة عامة بالاشارة الى ان «ادبه يعكس الظروف القاهرة للفلسطينيين تحت الحكم الاسرائيلي» (١)، وتضيف قائلة «لقد اظهر اهتماما خاصا في حياة الفلسطينيين في مخيمات اللاجئين، وقد صورها بتعابير واقعية واخاذة فنيا» (٢). في غالبيتها، تقع كتابته ضمن موضوع «المقاومة» وجيوسي تصف ذلك بأنه مميز لفترة السبعينات، وفي مقابلتي معه اسهب محمد علي طه في تفصيل مواضيع كتابته: «في البداية كتبت عن الحياة في القرية العربية. كيف، تتغير القرية العربية من قرية زراعية وكيف اصبح المزارعون عمال بناء او عمالا في القطاع اليهودي. الادب العربي في هذه البلاد يتكلم عن القرية والناس في القرية. هنالك اسباب لهذا. اثنان منها هما: اولا، اكثر الكتاب ولدوا وعاشوا في القرية، وثانيا، صورة الشعب الفلسطيني بقيت محفوظة في دولة اسرائيل في القرية وليس في المدينة. المدينة تغيرت كثيرا. لا تستطيع ان ترى صورة الشعب الفلسطيني في طبريا او حيفا بل في القرية فقط. هذه هي حياة الفلسطيني، بالاضافة الى هذا، عندما تكتب عن القرية فانك تكتب ايضا عن الانتماء. هوية الفلسطيني بالارض تعني كيف يحافظ على الارض وكيف يحميها. حماية الارض هي جزء من كيفية محافظتنا على وجودنا هنا في هذه الدولة. وفوق كل شيء فانه منذ اقامة الدولة ارادوا ان يطردونا نحن العرب من الدولة لكي تكون الارض بدون عرب. ومن هم هؤلاء الناس الذين صانوا الارض وحافظوا عليها؟ انهم المزارعون القرويون.

بعد ذلك كتبت عن مشاكل اللاجئين. انا لاجئ داخل دولة اسرائيل. وانا ولدت في قرية قريبة من هنا (كابول) ولكن القرية هدمت سنة ١٩٤٨ وهناك توجد مستوطنة يهودية اسمها «ياعد». هنالك الكثيرون من العرب في الدولة هم لاجئون. اذكرك بأن هنالك ٤٨٥ قرية عربية قد دمرت سنة ١٩٤٨.

وكتبت ايضا عن الحنين والشوق الى العودة للقرية كطفل، بالرغم من الحقيقة بأني اعتقد ان طفولتنا قد دمرت في سنة ١٩٤٨ عندما اصبحنا لاجئين. بعد ذلك كتبت عن مشاكل الشعب الفلسطيني والحنين الى العودة الى البيت الى العائلة، الى الوطن، الى العلم، الى النشيد والى اقامة الدولة الفلسطينية.

وكتبت قصصا ايضا عن الحياة اليومية، قصص حب، ولكن هذه القصص قليلة جدا. على الغالب، نحن نكتب عن مشاكلنا التي تؤلمنا. انا اشعر وكأني لم اكتب عن اشياء اخرى. مثلا، مشاكل الشباب. انا اعلم ان قصص الحب وقصائد الحب خالدة اكثر من اي شيء اخر، ولكن الحياة التي نعيشها كل الوقت في السنوات الاربع والاربعين الاخيرة في دولة اسرائيل لم تترك لنا مجالا نكتب فيه الا عن آلامنا. كنا ننتقل من مشكلة الى اخرى، من حرب الى اخرى. لم يتركوا لنا وقتا نكتب فيه عن الحب» (٣).

في قصة «وصار اسمه فارس ابو عرب» (٤) والتي عنوانها يحمل اسم الشخصية الرئيسية، فان الارض تصبح القضية الرئيسية نحو النهاية. فارس، الغاضب اكثر ايام حياته بسبب العار الذي لحق به من امه، يصبح نشيطا في الحزب الشيوعي ويتمرد على الحكومة احتجاجا على مصادرة الاراضي. في نفس الوقت، الراوي يعبر عن خوفه من كشف ميوله التمردية على الحكومة:

«وبقينا نتجنب الجماعة. ولا نحادثها الا بالسر، يا عمي نحن وراءنا عيال. لا شيء يذل المرء الا العيال. ولكن الحكومة ما عندها حكمة. زادتها. زلبطتنا. ونحن لسنا افاعي ناكل التراب. ارض الوعر احراش. لا سامحكم الله. ارض الوقف لابو طروبوس. والمدرسة للمندوب السامي. وارض البص للمنهال. وما بقيَ سوى ارض الحجارة؛ وام الحجارة ارض خصبة. تصير البطيخة فيها وزنة. والقمح تكمن به الجمال. وسال لعاب الحكومة عليها. ولعبت عين ابو طروبوس ورفت عليها. وارسل اوراقا صفراء ينزع بها ملكيتنا عنها. شيء يطير العقل والدين. فما مات احد في قريتنا واوصى لخواجه ابو طروبوس او خواجة منهال. وحكومة سياستها مثل قرن الخروب اعوج واسود. لا ترحمك ولا تدع رحمة ربك تنزل عليك». (٥)

يرى محمد علي طه ان هذه الممارسات مميزة للحركة الصهيونية والتي عليها تبني الحكومة سياستها:

«اني ارى الصهيونية على انها حركة احتلالية، ان ايديولوجيا الحركة الصهيونية كانت تهدف الى اخذ الارض من العرب، ان تشتري الارض من العرب. وبعد ذلك احتلت الحركة الصهيونية الجزء الفلسطيني من خطة التقسيم. الحركة الصهيونية هي التي اقامت المستوطنات في الضفة الغربية والجولان ولهذا فانا ضد الصهيونية. انا ضد نزع ملكية الشعب الفلسطيني ولكن اذا كانت الصهيونية تريد ان تغير نفسها كحركة قومية وتخلق نفسها داخل دولة اسرائيل في جزئها حسب «خطة التقسيم» فانا لست ضد الشعب اليهودي. انا ضد الاستيطان وانا ارى في هذه الحركة حركة استعمارية» (٦)



* محمد علي طه *

نتيجة لهذا، فان طه يجد صعوبة في التماثل مع الحكومة الاسرائيلية ولذلك عليه ان يبحث عن بديل للممارسة السياسية الصهيونية في اسرائيل.

الحل بالنسبة له كان في ان يصبح نشيطا في الحزب الشيوعي الاسرائيلي، الحزب الوحيد غير الصهيوني في اسرائيل حتى الفترة الاخيرة. في قصة «وصار اسمه فارس ابو عرب» يصف مشهدا لعمل سياسي شيوعي في باص مليء بالمسافرين العرب الذين يعملون لدى مشغلين يهود:

«وتمادى فارس رتيبة. فصار «يطرفش كلاما» بعد اسبوع على الحكومة. على الحكومة بحالها. ويقول: الحكومة مستغلة.. وتمص دم العمال. وحقوق العرب ضايعة. ويجب ان تعيد اللاجئين. وان تعيد الارض الى اصحابها. الدار دار ابونا وجا الغربا يطحونا. فوقف له سليم عنتر «دقر» وقال له: اللاجئ لا يعود الا في الحرب. وعربك عرب جرب ما عرب حرب.

فقال فارس رتيبة بنبرة حماس: سيعودون عاجلا ام آجلا. واعجبتنا «عاجلا ام آجلا» ما عدا سليم عنتر الذي اجابه: سيعودون بحمار ابوك الطواشة.

وانقسم ركاب الباص الى فريقين. فريق يؤيد فارس رتيبة ويؤيد «عاجلا ام آجلا». وفريق اكبر يعارضه ويؤيد «عرب جرب». ولاحظت ان فارس رتيبة يشعر بغبطة. فقد صار له جماعة». (٧)

ورويدا رويدا يكسب فارس مؤيدين اكثر واكثر. ولكن مع نهاية القصة يقود تمردا ناجحا ضد السلطة العسكرية الاسرائيلية اثناء محاولتها مصادرة «ام الحجارة». في النهاية يتم اعتقاله ولكنه يكون قد كسب تأييد الجميع في القرية الى جانب قضيته بما فيهم تأييد ذلك المنتقم سليم عنتر. ان سجنه يخلق لديه نوعا من الشهادة التي محت ذكرى الشرف التقليدي القديم الذي جلب له ضيقا في شبابه. ان الحركة الحديثة قد تغلبت على القديمة.

وبتعابير الادب وانعكاس الهوية العربية الفلسطينية في اسرائيل عليه فان لدى طه بعض الافكار المتصارعة. في البداية، يلفت الانتباه الى وحدة الشعب العربي في الادب ولكنه يشير الى بعض الفروق في الموضوع:

«انا لست ناقدا ادبيا، خصوصا لاعمالي، ولكنني استطيع ان اقول ان اعمالي معروفة في العالم العربي. مثلا، في سنوات السبعين نشرت مجموعة قصص في بيروت وقبل سنتين في القاهرة في مصر وبعض قصصي نشر في مجلات في العالم العربي وحينما يكتب النقاد عن الادب في العراق ولبنان، ومصر وفلسطين، فانهم يكتبون عن كتبي ومحتوياتها ولغتها. ان عملي هو جزء من الادب الفلسطيني والادب الفلسطيني جزء من الادب العربي. هناك فرق بين الادب الفلسطيني والادب في العراق واليمن وغيرهما. عندما تقرأ رواية فانك تستطيع ان تجد الفرق. سأعطيك مثلا: سأخبرك مثلا انني في قصصي اضع توكيدا على اسماء الاماكن والمدن والقرى والحيوانات والازهار والنباتات. لقد فعلت ذلك كثيرا لدرجة ان احد النقاد كتب في احدى المجلات الشهرية ما يلي:

«مع انني لم اعش في فلسطين فانني، ومن قصص محمد علي طه، اعرف القرى العربية في المثلث والجليل. اني اشم رائحة التراب والنباتات من هناك». الكاتب المصري او العراقي لا يشدد على ذلك. ولكن نحن الفلسطينيين الذين كافحنا طوال الوقت لكي تكون لنا قطعة صغيرة من الارض هنا كافحنا لكي نحافظ على صورة شعبنا. وبعد كل ذلك الارض للشعبين، ولهذا السبب فانا اشدد على هذه النواحي. هذا هو الفرق الرئيسي بين ادبنا وادب العالم العربي. عندما تقرأ ادبنا تعرف ان هذا ادب داخل دولة اسرائيل. واللغة العبرية ايضا لها تأثيرها. مثلا كلمة «رامزور» (اضواء السير) هي كلمة عبرية ونحن نستعملها لانه لا توجد كلمة مقابلة لها في العربية. لا يوجد فرق بيننا، بيني وبين شخص ما يعيش في رام الله. انا فلسطيني وهو فلسطيني. ولكن ٤٥ سنة احدثت فرقا ما. طريقة حياتنا هنا تختلف عن هناك. هم يتكلمون العربية لكنه يوجد فرق. ٤٥ سنة احدثت ذلك الفرق. ولكني اريد أن اقول انه يوجد فرق بين اولئك الذين يعيشون في غزة والضفة الغربية، اولئك الذين عاشوا تحت الحكم المصري والحكم الاردني. المنهج التعليمي مختلف وهكذا ادبنا. سأعطيك مثلا. انا قرأت ادبا ايطاليا. قلت لنفسي: «هذا الادب مثل ادبنا، مشابه لما نكتبه». مثلا، كاتب قصة «فونتامارا» (اغنازيو سيلوني) يكتب وكأنه يكتب عن القرية العربية. لا يوجد فرق بين الكتّاب، ولكن، جغرافيا، الامر مختلف. الادب بعد كل شيء ينتمي الى مكانه. المكان الذي يكتب فيه. اظن انه اذا كتبت عن مكان صغير، عن مشكلة صغيرة، يتعاطف معها العالم. مثلا، غابرييل غارسيا ماركيز كتب عن قرية صغيرة في روايته «مائة سنة من العزلة» ومع انه كتب عن قرية صغيرة منعزلة فقد اصبحت ادبا عالميا. اذن، هنا الكاتب يكتب عن مشكلة موجودة في كل مكان في العالم وانه لامر انساني ان تنتمي اليها. الانسان يعيش فيها وكل من يقرأ ينفعل. اليوم كل قرية هي مدينة صغيرة ولا يوجد فرق. في كفرياسيف يوجد اشخاص يحملون شهادة اكاديمية اكثر من شفاعمرو. اني اذكر انه قبل خمسين عاما ارادوا في الاذاعة الاسرائيلية ان يعدوا برنامجا عن الادب العربي. اتصلوا بي. عندما اتصل بي معد البرنامج قال انه يريد ان يعد برنامجا عن الادب العربي وقال انه اعطي اسم محمد علي طه. وقال انهم في الاذاعة حاولوا الاتصال بي ولكن لم يجدوا هاتفا، وعندما حاولوا ان يرسلوا لي برقية لم يجدوا مكتب بريد. حتى شوارع معبدة لم تكن في البلدة. ما نراه اليوم هو ان القرية قد تغيرت. توجد شوارع معبدة، باصات، والاشياء تغيرت في كل مكان. ليس هنا فقط بل في كل العالم. الادب لا يجعل الشعب الفلسطيني مختلفا عن الشعب الاردني. نحن امة واحدة، الامة العربية. ولكن الانتماء الى مكان ما يؤثر على الادب» (٨)

هذا المثال الاعلى عن الامة العربية سيطر على العالم العربي في الخمسينات والستينات وهو الوقت الذي تلقى فيه طه تعليمه. وكان جمال عبد الناصر، رئيس مصر، هو الذي ايد وقاد الحركة القومية العربية. طه يجري علاقة قوية بين هويته العربية كعربي فلسطيني في اسرائيل وبين عبد الناصر في قصة «حكاية ابريق الزيت» (٩). في هذه الحكاية صورة شاب من قرية قرب حيفا تظهر في صحيفة عبرية. ولانه لا يوجد احد يقرأ العبرية جيدا فان الاراء حول سبب ظهور الصورة في الصحيفة ترفض كل الاقاويل وتنكر احتمال قيام شخص بسيط كهذا والذي يعرفه الجميع بعمل ما او ارتكاب عمل ما يستحق نشر صورته في كل الصحف العبرية اليومية:

«واجتهد يوسف العبدالله ان يبعد من خياله ان تكون الصورة لابن جارته سعدى، لسامي عيد. لكن كل محاولاته باءت بالفشل. فالصورة طبق الاصل لسامي عيد. وهنا شعر بكبرياء، لان سامي عيد ابن قريته وتظهر صورته في الجريدة. وهذا يدل ان سامي عيد رجل هام مثل عبد الناصر. فلو لم يكن رجلا هاما ما ظهرت صورته في الجريدة». (١٠)

يميز طه بين كتابات الفلسطينيين في اسرائيل والفلسطينيين الاخرين الذين يعيشون في المناطق المحتلة او الشتات:

«هنالك فرق بين الكاتب الفلسطيني الذي يعيش في دولة اسرائيل وكاتب فلسطيني يعيش في الخارج مثل كنفاني وخليفة. مثلا، بالنسبة لغالبية الكتّاب من دول عربية اخرى فانهم يبكون في ادبهم ويشتاقون على الاغلب الى بيارات البرتقال والوطن. في ادبنا (الفلسطينيون الذين نعيش في اسرائيل) لا يوجد ذلك. لدينا امل بالمستقبل، مستقبل افضل، ونحن لا نشتاق الى بيارات البرتقال بل الى اشجار الزيتون وذلك لانه بالنسبة لنا بيارات البرتقال ترمز الى مالكي هذه البيارات - الاغنياء الذين كانوا الاوائل في ترك البلاد لانه لم يكن لديهم اي ارتباط بالارض». (١١)

وفي هذا البيان فان طه يؤكد الاهمية التي يضعها على الارض في تكوين هوية العربي الفلسطيني في اسرائيل وهذا يعكس مواقف جيله. ولكونه فردا من جيل سابق ولد قبل ١٩٤٨ فانه يتمسك بالارض على انها امر مركزي في هويته بينما الجيل الاصغر قد بدأ يضع التوكيد على الثقافة في تكوين الهوية.

(عن «الهوية العربية الفلسطينية الاسرائيلية وانعكاسات الهوية على الادب العربي الفلسطيني في اسرائيل»:

رسالة مقدمة الى قسم «دراسات الشرق الاوسط» لنيل درجة البكالوريا من جامعة كاليفورنيا: سانتا كروز، ربيع ١٩٩٢، ص٧٢ - ٧٦).

* المراجع والحواشي:

١ Jayyusi, Salma Khadra (1992) Anthology of Modern Palestinian Literature ,Columbia University Prees.p.568
٢) نفس المصدر
٣) مقابلة شخصية
٤) من المجموعة القصصية «عائد الميعاري يبيع المناقيش في تل الزعتر» منشورات العودة، ١٩٧٨
٥) «وصار اسمه فارس ابو عرب» ص ١٠٧
٦) مقابلة شخصية
٧) «وصار اسمه فارس ابو عرب» ص ١٠٣ - ١٠٤
٨) مقابلة شخصية
٩) من المجموعة القصصية «جسر على النهر الحزين»، منشورات عربسك، ١٩٧٤
١٠) «حكاية ابريق الزيت»، ص ٣٨
١١) مقابلة شخصية

● محمد حمزة غنايم ●

الكلمات المسلوخة فروتها..

(الى وسام، لعله يستعيد ثقته بالكلمات.. او يفقدها نهائيا ؟!)

اشهدتُك، من يومين خريفيين، على حزني.
قلتُ لك: اليوم فقط صارت للكلمات
عندي
اسماء اخرى...

لولا اني لا ارغب في احباطك اكثر -
سيدتي،
لرسمتُ الكلمات على هيئة تنّين ذي
رأسين
واربع عيون بلوريّة
تتناغم لحنَ الموت المرصود على شرعتها -
الغابة.. والكلمات كذلك -
والسم الرابض في اصل النيّة
والمعنى ايضا
وبقايا صور من ذاكرة الغابة..
والصبّار المنسحب ونيدا من زاوية المشهد
والرهبة من «حالة تنبلة» «حين البأس»
وحين اليأس
وما تعنيه القوقعة الرخوة
حين يضاجعها قوادٌ غادر
او يتسلل، في شبق الليل، الى حجرتها
زنديقٌ عزّ «القول الحق» بوجه السلطان الجائر...

* * *

أترين..
يا سيدتي الاولى
كم كنتُ محقا حين سبقتك في حلمي
وعثرتُ على وجع الكلمات الابدي -
المهزومة...
الكلمات المبتورة منها الألسنُ
الكلمات الصاخبة بخيبتها..
الصاخبة العابدة المرفوضة اصلا من قاموس
«الاسماء الوضّاءة في ليل الليلك..

الكلمات الـ...
يحبطها ان تتفرغ للذكرى...

* * *

حين يعود الى حضنِ الثلج الدبّ القطبيّ
مسلوخا فروتُهُ
يتذكر كم كانت غبطته
يوم اقاموا للكلمات معابد من ثلج
فتجاوزها اصحاب النذر الى ساعة نعمة
او ساعة رحمة...

والنّذر،
اذا انصفني،
يحقنني بالثلج وسمّ التنين العصريّ
ويجنّبني وجع الكلمات المسلوخة فروتها...
الكلمات المحبوسة في قمقم خالقها..

* * *

سبحان الكلمات الصدفية
الكلماتُ المحفورةُ في الروح على سمَة الحرية!
(باقة الغربية، ايلول ١٩٩٥)

دفاعاً عن الطفولة

● محمود مرعي ●

ثغرُ الطّفولة كالورود مُفوّفُ ... فدعي الصغيرَ على الصفا، يرفرفُ
أسقيه ما يَروي الطفولة بسْمةٌ ... عهْدُ الأمومة بالطفولة ترأفُ
وحذار منْ لُغة العصا يا أمّهُ ... طبعُ الصغير من اللطافة ألطفُ
والطفلُ منْ رفق السّواعد ضاحكٌ ... والطفلُ يفرقُ للصراخ ويرجُفُ
كالورد ينمو بالرّعاية عابقاً ... وإذا مددْتَ يدَ الشّقا يتقصفُ
فتلفّتي، عبقَ المحبّة صادحٌ ... أنّى أصخْت وللقلوب يشنّفُ
الارضُ حتى في اختلاف تُرابها ... أمْ على كلّ الأزاهر تعطفُ
يقْتاتُ كلُّ الزهر من أحشائها ... وتظلُّ حانيةٌ ولا تتأفّفُ
ذو الشّوك والمخضودُ دون تميّز ... ما بين موذٍ او رقيق يعرفُ
عبرٌ تمرّ على ابن آدم جمّةٌ ... أنّ الحياةَ مشاهدٌ تستوقفُ
«أطفالنا أكبادنا» قال الألى ... ماذا يفيدُ وذي الطفولةُ تُقْصَفُ
في كل ركنٍ للقساوة منظرٌ ... طفلٌ يُذلُّ وطفلةٌ تُستنزفُ

والدمعُ قد حفر الخدودَ مسالكاً ... أما الأنينُ ففي السما، يُطوّفُ
وإذا سألتَ أجبْتَ قسوةُ والد ... وجفاءُ أمّ بالقساوة توصفُ
إنْ عكّر الطفلُ البريءُ هدوءها ... بفعاله، فالضربُ لا يتوقفُ
إلا اذا ازرقتْ نضارةُ جلده ... فهي المؤدّبُ، والمؤدبُ أعرفُ!!
تبّت يداك فلست غير حقيرة ... يأبى التحضّرُ من أنائك يغرفُ
حاشا الأمومةُ ان تكوني رمْزها ... إنّ الأمومةَ رقةٌ وتلطفُ
بكت الأمومةُ أن يُداسَ جلالُها ... بغباء جاهلة بالفضائل تعصفُ
عرّجْ قليلاً للأبوّة إنها ... تحتاجُ وخزاً والقصيدُ مكلّفُ
فالعنف أقسى والممارسُ والدٌ ... والطفلُ في الحالتين جُرحٌ ينزفُ
مهْلاً فانّ طفْلك غرسةٌ ... ما لمْ تحطها في النمو ستنشفُ
قد عيل صبرُكَ فانفجرتَ بوجهه ... ونسيتَ ما يلدُ الزمانُ ويخْلفُ
ما كانَ ذنبكَ يا صغيرُ فقلْ لنا ... أطلبتَ عنقاءَ الزمانِ فتقذفُ؟

أطلبتَ ما أعيى الجيوبَ إجابةً ... أطلبتَ ماذا يا صغيرُ أتعرفُ؟
حلْوى، ثياباً، درْهماً أم نزهةً؟ ... ونسيتَ سُودَ طباعه يا مُلْحفُ!
حتى علتْك! يمينهُ وحذاؤهُ ... لطماً ودوساً والعصا تتصوّفُ
برحاب جسمكَ ما تُفارقُ لمسهُ ... إلاّ وتُعْقبُ بالسّجود وتُردفُ
ودخلتَ مستشفى الحياة وقبْلهُ ... مشفى الجسوم كذاكَ أنتَ المجحفُ!
حرّمتَ جفنيه الغفا وحرمتهُ ... وقتاً يقيلُ وقهوةً يترشّفُ!
يا معْشر الآباء هذا حالُنا ... لا تدهشوا، والبعضُ أعْتى أعنفُ
أنْ كانَ حالُ الوالدين كما ترى ... مستقبلُ الأطفال تيهٌ موجفُ
إنّ الأبوّةَ والأمومةَ رحْمةٌ ... إحقاقُها في الأرض أولى أنْصَفُ
يا أيّها العُقلاءُ هاكمْ حكمةٌ ... السّوسُ يمشي في الجذوع ويُتلفُ
والطفلُ إن أحسنتمُ إنشاءهُ ... سيعودُ ينعاً طيباً لا يُخلفُ
أمّا إذا رضعَ الهوانَ فسوسةٌ ... لا بدّ تفتكُ بالجميع وتخسفُ.

المشهد

خبايا الأزرار

*** بقلم: نسرين مغربي ***

● أرغب في هذه المقالة بمناقشة دلالة الزر (أو الأزرار) كما ظهرت في مقطعين قصيدتين للشاعر محمود درويش: «... عندما يبتعد» (من ديوان «لماذا تركت الحصان وحيدا»)، و«في الرحيل الكبير احبك أكثر» (من ديوان «احد عشر كوكبا»).

في الرحيل الكبير احبك اكثر:

«... في الرحيل الكبير احبك اكثر
افرغ الروح من آخر الكلمات: احبك أكثر
في الرحيل تقود الفراشات ارواحنا، في الرحيل
نتذكر زر القميص الذي ضاع منا، وننسى
تاج ايامنا، نتذكر رائحة العرق المشمشي، وننسى
رقصة الخيل في اعراسنا، في الرحيل
نتساوى مع الطير، نرحم ايامنا، نكتفي بالقليل»

اظن ان الصلة وثيقة بين تذكُّر «زر القميص الذي ضاع منا» وقضية «ضبط الوعي في حالات عادية» التي يتحدث عنها عماد العبد الله عند مرور الانسان بتجربة عصيبة (الاعدام - كما عند بطل دوستويفسكي وشبه الاعدام (الرحيل الكبير) كما هو الحال عند محمود درويش) في المقطع التالي:

«في احدى رواياته يصف الروائي دوستويفسكي الحالة النفسية التي استبدت ببطله قبيل تنفيذ الاعدام فيه بدقائق معدودة. فيروي على لسان هذا الأخير، ان انتباهه تمرد على فكرة الموت، فالتأ من أسرها، كأن ما يشبه الحلم سقط عليه فجأة، او هو ضبط وعيه في حالات عادية لا تناسب طبيعة الموقف. من مثل التركيز على الضوء فوق زر بدلة جندي يقف في مواجهته، بل هو لاحظ ان ذاكرته نشطت بشكل قوي، وفق آلية لم يألفها من قبل، حيث اخذت تتداعى في اتجاهات عدة، من الطفولة الى الصِبا والشباب، عبر صور تتوالى وتكر مسرعة» (عماد العبد الله، ليلة الاعدام، الناقد، شباط ٩٥). فمقابل زر قميص الجندي عند بطل دوستويفسكي نجد زر القميص الذي ضاع منا عند محمود درويش، فالفكرة واحدة: التركيز على الأمور العادية واهمال الأمور الهامة، او بمصطلحات الشاعر: «نكتفي بالقليل»، ويقدم لنا جدولاً بما نذكره وما ننساه في الوقت العصيب:

التذكر	النسيان
زر القميص الذي ضاع منا	تاج ايامنا
رائحة العرق المشمشي	رقصة الخيل في اعراسنا

لكن هذا الزر لا يلعب الا دور «الكُمبارس» في القصيدة فهو مجرد مثال من بين امثلة اخرى لفكرة الشاعر عن سلوك الانسان في حالات محددة، على العكس من الدور الرئيسي الذي تلعبه الأزرار في قصيدة «..عندما يبتعد» (حيث تتكرر جملة «... تلمع ازرار سترته عندما يبتعد» مرتين في القصيدة - في منتصفها تقريبا وفي آخرها)، فهي ليست مجرد مثال انما تحمل في طياتها تكثيفا للتوتر الحربي المتمثل ببريق معدنها، وسأورد - لغرض التحليل - اول ثلاثة مقاطع من القصيدة:

للعدو الذي يشرب الشاي في كوخنا
فرس في الدخان. وبنت لها
حاجبان كثيفان. عينان بنيتان. وشعر
طويل كليل الأغاني على الكتفين. وصورتها
لا تفارقه كلما جاءنا يطلب الشاي. لكنه
لا يحدثنا عن مشاغلها في المساء، وعن
فرس تركته الأغاني على قمة التل.../

***

في كوخنا يستريح العدو من البندقية،
يتركها فوق كرسي جدي. ويأكل من خبزنا
مثلما يفعل الضيف. يغفو قليلا على
مقعد الخيزران. ويحنو على فرو
قطتنا. ويقول لنا دائما:
لا تلوموا الضحية!
نسأله: من هي؟
فيقول: دم لا يجففه الليل.../

***

... تلمع ازرار سترته عندما يبتعد
عم مساءً! وسلم على بئرنا
وعلى جهة التين، وامش الهوينى على
ظلنا في حقول الشعير. وسلم على سرونا
في الأعالي. ولا تنس بوابة البيت مفتوحة
في الليالي.. ولا تنس خوف
الحصان من الطائرات،
وسلم علينا، هناك، اذا اتسع الوقت.../

ونلاحظ ان هذه القصيدة تعج بالتلاعب بين الداخل والخارج على عدة أصعدة: الصعيد الفيزيائي المحض: داخل المكان وخارجه، الصعيد النفسي: كلام داخلي (في السر)/ كلام خارجي (في الجهر)، وعلى الصعيد السلوكي: سلوك ظاهري (زائف)/ سلوك خفي (حقيقي). وهذا الصراع بين الداخل والخارج، الظاهر والباطن يجد صداه على طول القصيدة. فالمقطع الأول يبدأ بالعدو والذي يترأس هذا المقطع ونتعرف عليه وعلى افراد أسرته: ابنته ذات الأوصاف الحسية والفرس («فرس تركتـ(ـه) الأغاني على قمة التل»: الذكر الاسرائيلي المخنث؟ أقيف جيفن؟) الغارق في قمة من ضجيج الاغاني. وبرأيي فان ظهور البنت واوصافها الحسية في اول مقطع في القصيدة لم يأت عبثا، وقد استخدمها(؟) الشاعر استخداما يتناسب مع مقولة تشيخوف عن ظهور المسدس في المسرحيات: اذا ظهر مسدس في اول فصل لا بد وان يطلق النار في آخر فصل. والقياس واضح (أظن!) لأننا لاحقا (في المقطع السادس) نكتشف ان الشاعر هو صاحبها الغائب، وفي العلاقة بينهما تكمن عدة ابعاد للتوتر بين الداخل والخارج، فهي تبعد الشاعر عن بيته وتبقيه في الخارج - واعني هنا بالبيت المعنيين: المعنى الحقيقي كمبنى للمبيت، والمعنى المجازي من باب «خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها»:

سلم على بيتنا يا غريب.
فناجين
قهوتنا لا تزال على حالها. هل تشم
اصابعنا فوقها؟ هل تقول لبنتك ذات
الجديلة والحاجبين ان لها
صاحبا غائبا،
يتمنى زيارتها، لا لشيء..
ولكن ليدخل مرآتها ويرى سره:
كيف كانت تتابع من بعده عمره
بدلا منه؟ سلم عليها
اذا اتسع الوقت.../

ويتم استبعاد الشاعر مرتين:

(١) البنت تسكن فيزيائيا في بيته الحجري، وهو يسكن خارج البيت في الكوخ.

(٢) بما انه صاحبها الغائب (منفي خارج حدودها الجسدية)، فانه يتمنى «الدخول» الى مرآتها. وهنا نلاحظ التوتر الشديد بين الداخل والخارج في الأوصاف الحسية.

لكني، رغم ذلك، اجد في هذا المقطع دلالة اعمق من مجرد عتب صاحب غائب، فالمقصود هو سر الانسان: الاستمرار البشري، لذا ليس من باب الصدفة ان يوظف الشاعر القهوة كاشارة خفية للمفاهيم الحسية (والتي نضمن من خلالها استمرار الحياة)، فقد بدأ الشاعر المقطع بالقهوة وبآثار الأصابع التي حملت الفناجين - وغني عن الذكر ان القهوة بمعناها الحرفي ليست مقصودة انما المقصود هو دلالتها الحسية والتي وظفها الشاعر في أكثر من قصيدة، واقتبس بالذات وصفا ورد في «ذاكرة للنسيان» لتوضيح الفكرة حيث يقول عن البن انه «ديك من الرائحة والذكورة الشرقية». وهذا الوصف بالذات يوصلنا الى حلقة اضافية من حلقات المبنى المعقد للقصيدة: الفلسطيني يلعب دور الذكر الشرقي، والاسرائيلي: الانثى. لكنه ذكر غائب بكل المعاني مما يرسم علامة استفهام على امكانية استمراره لأنه يقع خارج بيته (بالمعنيين). مقابل الاسرائيلي الذي ورث البيت والقهوة وبالتالي فاز بالاستمرار لذلك فانه «يتابع عمره بدلا منه»، انه يأخذ المكان ويقبع في صميمه الداخلي.

لنعد الى المقطع الثاني في القصيدة والذي يبدأه الشاعر بـ «في كوخنا» لاستكمال استعراض التفاعل بين الـ «نحن» و«العدو». فالمقطع السابق كان يحوم حول فضاءات خصوصية العدو وطبيعته الأسرية، اما الآن فنحن مدعوون للدخول الى حميمية «كوخنا». ولو تخيلنا المقطع لقطة سينمائية لوجدنا الكاميرا تنتقل الى صميم الداخل - داخل الكوخ - لتلتقط صورا عن محتوياته البالغة الحميمية و«الداخلية»: كرسي جدي، خبزنا، مقعد الخيزران، قطتنا. اما سلوك العدو الظاهري والذي يعتبر استمرارية لسلوكه وقت كان «يشرب الشاي في كوخنا» فمعروض بواسطة افعال تند عن الحميمية المفتعلة بسبب التناقضات بين لقبه - عدو - وسلوكه: يستريح من البندقية، يتركها فوق كرسي جدي، يأكل من خبزنا، يغفو قليلا على مقعد الخيزران، يحنو على فرو قطتنا.

ان هذا «الغزو الحميمي» يقابل بالتقزز من قبل الـ «نحن» والذي يظهر عبر جملة «مثلما يفعل الضيف» (اضافة الى لقبه «العدو» ايضا).

بعدها يطور الشاعر حوارا مسموعا (خارجيا) حول تعريف الضحية، وهذا التعريف هو جوهر التفاعل بين الطرفين، فالضحية تُقلع من الداخل الى الخارج (من الحياة الى الموت، من البيت الى الشارع.. الخ). لكن لا اجماع بين الطرفين في حديثهما المسموع حول تعريف من هي (الضحية)؟ نحن ام العدو؟ وتأتي اجابة العدو المسموعة (الخارجية) مبهمة: «دم لا يجففه الليل»، اما اجابتنا فتأتي باطنية داخلية (نحن الضحية): لماذا يزور الضحية كل مساء؟ (وترد في المقطع التالي - المقطع الرابع).

واخيرا نصل الى المقطع الثالث والذي يمتلىء بالخارج المكاني - الفيزيائي على جميع الأصعدة. العدو انتهى من الزيارة لذا فانه يقع في الخارج مبتعدا بازرار سترته اللامعة. ونعود الى الكاميرا السينمائية لنراها تحوم حول البيت وحميمية خارجة دون ان تدخل الى الداخل (فقد أرجأ الشاعر الدخول الى البيت الى المقطع السادس الذي ربط فيه البنت بالقهوة). جميع الأماكن المذكورة في هذا المقطع تقع في محيط البيت وتتجول الكاميرا عبر السلام الحار لتصور لنا: بئرنا، جهة التين، ظلنا في حقول الشعير، سرونا في الأعالي، بوابة البيت، الحصان.. وجميعها تتساوى معنا لأنها جزء منا، لذلك يختتم الشاعر المقطع بجملة: سلم علينا، هناك، اذا اتسع الوقت..

اما المفاجأة التي يعدها لنا الشاعر من حيث التفاعل بين الداخل والخارج فهي ان هذا المقطع بخارجية مواقعه الصارخة ليس الا كلاما داخلي «في سرنا»، ويعلمنا الشاعر بالأمر في اول المقطع التالي (الرابع)

● محمود درويش ●

هذا الكلام الذي كان في ودنا
ان نقول على الباب... يسمعه جيدا
جيدا، ويخبئه في السعال السريع
ويلقي به جانبا.

وهكذا يتداخل التوتر بين الداخل والخارج مما يعني الصمت والتغاضي المفضوح.

واذن ما شأن الأزرار والتماعها في هذه القصيدة؟ واجابتي هي: بما ان المحور الرئيسي الذي تدور حوله القصيدة هو التوتر الشديد بين الداخل والخارج (بكافة المعاني والأصعدة التي تطرقت اليها سابقا) تأتي الأزرار والتماعها كتعبير بصري مرموز يفضح نوايا العدو الحقيقية وطبيعة سلوكه: صلف معدن البزة العسكرية. هذا التعبير مجبر ان يكون مرموزا خفيا للمحافظة على مبنى التوتر بين الداخل والخارج. ويمكن في الحقيقة ايجاز القصيدة بالجملتين الاولى والأخيرة فيها واللتين تحتضنان الصورة المفصلة:

العدو الذي يشرب الشاي في كوخنا

تلمع ازرار سترته عندما يبتعد

فالجملة الاولى تستعرض طرفي النزاع والسلوك الخارجي الحميمي الذي يسلكه العدو تجاهنا:

العدو	الذي يشرب الشاي في كوخنا
الأخر (نقيضنا)	سلوكه الحميمي تجاهنا نحن ووضعنا المزري

اما الجملة الأخيرة «تلمع أزرار سترته عندما يبتعد» فانها تأتي لتحسم الموقف من السلوك الزائف الخارجي للعدو، فالتماعة المعادن المصنوعة منه ازرار السترة هي الحقيقة العارية. وبيت القصيد الخفي هو **المعدن** بمزاياه الفيزيائية والتي يمكن بسهولة توظيفها نفسيا: التصلب والقسوة. اضافة الى ذلك أجد ان مفهوم المعدن سلبي جدا عند الشاعر ويرتبط بالحرب والدمار في ذهنه. ويمكن استدلال هذا الأمر من خلال عدة قصائد أخرى للشاعر، ابرزها قصيدة «خطبة الهندي الأحمر ما قبل الأخيرة اما. الرجل الأبيض» (من ديوان - احد عشر كوكبا):

«لنا ما لنا.. ولنا ما لكم من سماء
لكم ما لكم.. ولكم ما لنا من هواء وماء
لنا ما لنا من حصى.. ولكم ما لكم من **حديد**
...
ونعرف ما هيأ **المعدن - السيد** اليوم من أجلنا
ومن أجل آلهة لم تدافع عن الملح في خبزنا
ونعرف ان الحقيقة اقوى من الحق، نعرف ان الزمان
تغير، منذ تغير نوع السلاح. فمن سوف يرفع اصواتنا
الى مطر يابس في الغيوم؟ ومن يغسل الضوء من بعدنا
ومن سوف يسكن معبدنا بعدنا؟ من سيحفظ عاداتنا
من **الصخب المعدني**؟
...
بماذا وعدت حديقتنا يا غريب؟
بورد من **الزنك** اجمل من وردنا؟
...
ونحن نودع نيراننا، لا نرد التحية... لا تكتبوا
علينا وصايا **الاله الجديد، اله الحديد**، ولا تطلبوا
معاهدة للسلام من الميتين،
... عما قليل
تقيمون عالمكم فوق عالمنا، من مقابرنا تفتحون الطريق
الى القمر الاصطناعي، هذا زمان الصناعات. هذا
زمان المعادن، من قطعة الفحم تبزغ شمبانيا الأقوياء»

وهكذا يكشف لنا الشاعر عبر التماع الأزرار التسلسل التالي:
خارجي (التماع الأزرار)
داخلي (المعدن
الحرب والدمار)

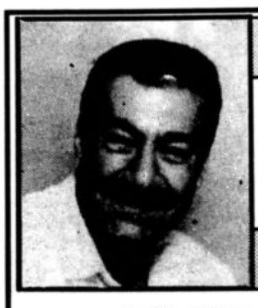
ونلاحظ انه حتى عبر هذا التسلسل لا يزال الشاعر يوظف التوتر بين الداخل والخارج. فالتماع الأزرار هو العارض الخارجي والذي يخفي في طياته العوارض الداخلية الأعمق والأكثر جوهرية: المعدن، الحرب والدمار - اي مكونات السلوك الحقيقي للعدو.

الملاحظة الاخيرة تتعلق بالعنوان: «... عندما يبتعد» فهو جزء من الجملة الأخيرة: «تلمع ازرار سترته عندما يبتعد»، وكأنه صدى مبتور لهذه الجملة، مما يشير الى أهمية هذه الجملة ومركزية دلالتها في القصيدة.

(عكا)

من شرفة الروح

هنيئا للسيد العقيد



فيصل قرقطي

● ها هم الفلسطينيون ينتشرون في المدى المفتوح مدىً، على بوابات حدود الدول، ولا يتورع الحاكم بأمر الله والكتاب الأخضر لليبيا من ان يضيف تأزما روحيا وجغرافيا ومصيريا لبضعة آلاف انسان فلسطيني دونما ان يرفّ له جفن، او ان يلسعه ضمير ذنب. بل والأنكى من ذلك يذهب اليهم على الحدود ويعقد مؤتمرا صحفيا يطالبهم من خلاله بالعودة الى بلادهم، وذلك على خلفية تصريح للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قال فيه (حسب العقيد) انه حلّ القضية الفلسطينية بعد ان تم التوقيع على اتفاق المرحلة الثانية في طابا. للانسحاب الاسرائيلي من مدن وقرى ومخيمات الضفة الغربية.

وهؤلاء الفلسطينيون ليس لهم ذنب سوى انهم فلسطينيون وحسب ذلك اعتقد انه يحق له فعل ما بوسعه فيهم كما يحل لغيره.. فهو مالك الأرض الليبية والجو.. والسماء كذلك. يعبئهم في واسطات النقل ويقذف بهم خارج حدود جغرافيته وعلى بوابات حدود الدول، ظنا منه انه بذلك يحرج السلطة الوطنية الفلسطينية وعملية السلام. ولو قيست الخلافات بين الحكام والسياسات على هذه الشاكلة، وانعكست على الشعوب، لما بقي شعب في المعمورة مستقرا على حاله في ارضه او ارض غيره حتى شعب ليبيا نفسه.

ولكن هل هذا هو الحل كي يتخلص السيد العقيد الذي لم يجد من يكاتبه، من آلاف الفلسطينيين الذين بنوا له ليبيا، كما ساهموا ببناء دول كثيرة ايضا مثل الكويت ودول الخليج طرا.

الم يحس العقيد غير المخلوع بعد بعذابات اطفال عائلات الالاف منهم بعد، وما الذنب لهم سوى انهم فلسطينيو الدم والعرق واللسان والسحنة.. هل هي طريقة جديدة لمعاقبة الفلسطيني؟!

اسرائيل وحدها التي مارست هذه العقوبة الجماعية ضد الفلسطينيين.. فهل يريد العقيد غير المخلوع بعد، الانتقام من الفلسطينيين على الطريقة الاسرائيلية؟ واذا كان الأمر كذلك فلا بد لنا اذاً من ان نتنبأ بالقادم من العقوبات والقادم اعظم..

وطبعا تكالبت دول عدة في عدم السماح لهؤلاء الفلسطينيين بالدخول المؤقت الى اراضيها، رغم انها، اي هذه الدول اشبعت وسائل الاعلام حد التخمة بالاستنكار الذي يدين فعلة العقيد غير النظيفة ابدا.

وطبعا سنجد في القريب المنظور ان دولا مثل كندا والسويد.. والدنمارك اكثر عطفا وشعورا بالمسؤولية تجاه الانسان ومصيره، وعلى هؤلاء الفلسطينيين من سيادة العقيد غير المخلوع بعد حيث ستفتح هذه الدول ذراعيها لاستقبال واحتضان هذه الآلاف من الفلسطينيين الذين بين عشية وضحاها وجدوا انفسهم مرميين على بوابات حدود دول هي ليست دولا.. ولكن اشبه باشباه دول، في خيام جديدة.. خيام للقرن العشرين.

هنيئا للسيد العقيد غير المخلوع بعد على فعلته غير المشينة ابدا، انها «فلتة» سياسية وهو المشهور «بالفلتات» السياسية التي تصل الى حدود الصرعات، وهو اذا ما لقي بعضا من التشجيع فلربما مستقبلا سيلقي بالليبيين المناصرين للفلسطينيين وقضيتهم العادلة وسلامهم مع اسرائيل خارج حدود جغرافيته ودولته التي هي ملك له بعيدا عن اي حق للشعوب في اختيار البقعة التي يرغبون في العيش فوقها.

ثم متى كانت الشعوب تؤخذ بجريرة العقاب الجماعي نتيجة عدم التطابق او الخلافات في الموقف السياسي بين الرؤساء الا اذا انتفى قانون المدنية والحضارة، وتجسد قانون الغاب والقبيلة.

ربما لو قرأ السيد العقيد غير المخلوع بعد شيئا عن ابن خلدون وتطور تاريخ الشعوب واقامتهم لما غير فعلته هذه بايجاب احسن بكثير منها وحسب وانما غير مفاهيم كثيرة في كتابه الأخضر الأخضر الذي لا يرتقي في احسن احواله الى فهم معادلة حياة الشعب البسيطة والذي يعرف مقوماتها وتفاصيلها.. حقوقها ومالها وعليها ابن الشارع العادي.. ولكن ما حيلتنا اذا ابتلينا بحكام ورؤساء لا يقرأون ابدا.

هنيئا للسيد العقيد غير المخلوع بعد، بنفيه الالاف من الفلسطينيين.. وهنيئا للشعب الليبي الذي لم يحرك ساكنا.. وهنيئا للدول التي استنكرت الفعلة ولم تفعل شيئا لأطفال وأمهات ورجال في العراء.. العراء الذي يمثل روح العصر العربي الآني.. هنيئا للنفي الجماعي.. هنيئا للاستنكار الفردي والجماعي.. هنيئا للصبر على الصبر على الحدود.. هنيئا لنا.. ولهم - انهم فلسطينيون ومن اجل ذلك حملوا عناء نفي السيد العقيد غير المخلوع بعد، لهم هنيئا لنا بصمتنا. هنيئا للجامعة العربية، هنيئا لمجلس الأمن والأمم المتحدة هنيئا لمنظمات حقوق الانسان العربية والعالمية.. هنيئا للانسانية بتفهم هذه الأنباء وظروف وملابسات النفي عفوا «الطرد».

من اولها

في سوسة السياسة

احمد دحبور

● كما يمكن ان يكون لاحظ قارئ هذه الزاوية، كنت احاول الابتعاد عن السياسة، بمعناها التداولي الضيق، قدر الامكان، حتى وأنا استحضر ذكرى عبد الناصر او اتأمل تجربة خالد بكداش، ولكن هذه السوسة لا تتخلى عن حقها بسهولة، ومن المفارقات ان بين السوسة والسياسة صلة قربى لفظية على الأقل، مما يحيلني الى نكتة «تقليدية» تدور حول اثنين طفرانين ميتين من الجوع، ولم يكن كلامهما يدور الا حول الطعام، مما يهيج معدتيهما الخاويتين، الى ان اتفقا على اختيار موضوع تجريدي، كالحساب مثلا، يتحاوران في نطاقه بحيث ينسيان العصافير المزقزقة في الاحشاء، وهكذا تساءل احدهما: ما هو مجموع واحد وواحد، فأجاب الثاني على الفور: رغيفان!!

فمن أين أمسك برغيف السياسة هذا؟ هل نبدأ بعقيد الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى؟ ان لقب هذا الشخص البغيض وصفاته التي يغدقها على نفسه، تحمل نوعا من المصادرة على المطلوب، فيكفي ان يكون العقيد هو صاحب الشأن في موضوع ما حتى يتفق المتحاورون، مهما كانوا ومن اين كانوا، على النتيجة، لكنها مناسبة لي.. واعتذر عن زج الجانب الشخصي في هذه الزاوية اكثر من المعدل المعتاد - لأقول: انني شخص لا يصلح للسياسة، والا لاقترحت اقتراحا متهورا على المتفاوضين الفلسطينيين، مؤداه ان يعلقوا المفاوضات حتى يعترف الطرف الآخر بالعلاقة المباشرة بين الموساد وبين اثنين، على الأقل، من الحكام العرب، وسيبلغ بي الطيش حد التمييز بين التلاقي موضوعيا مع الموساد، وبين الارتباط الاجرائي التفصيلي.. اما قوائم الاتهام فهي أشهر وأطول من ان تختزلها كلمات في زاوية تدعي الابتعاد عن السياسة.. ومع ذلك تعالوا نتأمل المشهد العربي السياسي منذ مطلع السبعينات، فهل من المعقول ان نؤمن بالأبراج الصينية - التي تعتمد على السنوات لا على الأشهر ولا الأيام - لنقول ان سنوات النحس لازمت العرب منذ عقد السبعينات؟ ام ان هناك عوامل ذاتية تضافرت مع الظروف الموضوعية، العربية والدولية، حتى أوصلت الى الانهيار الكبير؟ هل نتذكر عملية اختطاف القادة الوطنيين السودانيين من الجو وتسليمهم لحكومة النميري التي اعدمتهم على الفور؟

هل نتذكر اعطاء شهادة البراءة الوطنية للعميل سعد حداد؟ هل نتذكر تسفيه تجربة الوحدة باختراع الف مشروع وحدة (حتى مع مالطة!) والتخلي عن المشروع بعد الاعلان عنه مباشرة؟ هل نتذكر اعدام الطلبة في الجامعة مع زغاريد حريم اللجان الثورية؟ ام نتذكر هدر الثروات العربية، لرشوة التاريخ بطبع الكلمات المأثورة على حجارة المرمر الفاخرة ودفنها في الصحراء، على أمل ان يكتشفها المنقبون في مستقبل الأيام؟ هل نتذكر مؤامرة الانشقاق التي دبرت ضد منظمة التحرير الفلسطينية عقابا لها لأنها لم تنتحر في حصار بيروت بناء على النصيحة التاريخية الشهيرة؟ هل نتذكر الحج المبرور والسعي غير المشكور الى القدس بدلا من مكة؟ وماذا نتذكر لنتذكر وماذا ننسى لننسى؟

فاذا كانت هذه عاهة عربية في جسدنا المثخن بالجراح، فماذا عما في الجبهة الثانية؟.. اعترف بأني لا اعرف القوانين المعمول بها في هذه البلاد بشأن التعرض لرأس السلطة، ولهذا اكتفي بالمباح من الكلام المتوفر في اجهزة الاعلام، وهو رفض الجنرال الطيار الرئيس ان يوقع على الافراج عن بعض الفدائيات الفلسطينيات، لأن ايديهن ملوثة بالدم حسب تعبيره، اما الجنرال الوسيم الذي لم يكد يخلع الثياب العسكرية ويدخل الوزارة المدنية حتى أعلن ان الفلسطينيين كلهم ارهابيون!! هل نحتاج، ترى، الى تعريف محدد للارهاب حتى نعرف الموضوع الذي يدور حوله حديث الجنرالين؟ هل الانقضاض بالطائرة، مثلا، على تلاميذ مدرسة بحر البقر وتمزيق أشلاء الاطفال، من افعال الارهاب ام مجرد صلاة روحية لرب الجنود؟ هل الاشتراك الجسدي المباشر بقتل قائد فلسطيني امام زوجته واطفاله نوع من الارهاب ام مجرد تأكيد قوة الكوماندوز الذي لا يقهر؟ وماذا عما تقوله صحفهم هم عن المجازر التي ارتكبت ضد اسرى الحرب المصريين؟ هل في ذلك تلويث للأيدي بالدماء، ام انه استعداد للوضوء تشبها بطقوس المسلمين للتعبير عن الانتماء الى هذه البلاد؟

ولكن ما يحرج حقا اننا لا نستطيع ان نمضي في هذا السجال حتى منتهاه، لأن الطرف الآخر قادر على ان يذكر لنا ما فعله بعض المتحكمين العرب بنا، كما ورد في المثل الفاقع اعلاه.

لهذا كله، على هذه الزاوية ان تنزوي عن السياسة بمعناها المرتبط بسوسة المماحكات اليومية..

سلكوم، والحكي للجميع ،
بتهوّن عليك إدارة اعمالك

سلكوم . والحكي بيزنس.

كونك رجل اعمال او صاحب مهنة حرة، يحتم عليك التنقل والتواجد خارج مكتبك ، فقد يستمر غيابك عدة ساعات او حتى طيلة اليوم! هل يعني ذلك انك لا تعرف ما يدور في مكتبك؟ هل يعني ذلك انك تفقد الإتصال مع زبائنك ؟ وباقي الموظفين في الشركة؟؟؟

التغطية التي تعرضها عليك سلكوم في البلاد تجعل استعمال التلفون الخلوي امرا مريحا جدا ، حيث تمكنك التنقل دون ان تفقد الإتصال مع زبائنك من جهة وباقي الموظفين من جهة اخرى. وهكذا تستطيع ان تدير اعمالك بشكل افضل. سلكوم تقدم لك كل ذلك باسعار مغرية، فعند المكالمة لن تكون حاجة للتفكير في الفاتورة بعد الآن.

مع أرخص أسعار في العالم،الحكي بيزنس.

للأسعار، في ادارة الاعمال، اهمية كبرى عند اتخاذ القرارات، لذلك عندما يكون الحديث عن سلكوم ، يكفي رؤية اللائحة لتدرك كم يكون تلفون سلكوم أرخص،أفضل، وأوفر لك ولشركتك. لانه بالبيزنس المهم هو السطر الأخير.

فإن لم يكن لديك تلفون خلوي (أو كان لديك تلفون من شركة أخرى) فكّر بسلكوم بجدية، وعندما تصلك الفاتورة الأولى لن تفهم كيف رضيت بغير ذلك.

سلكوم بحكي مع سلكوم

تشعر بالفرق واضحا عندما يكون في شركتك اكثر من سلكوم واحد والسبب بسيط عندما تتكلم من سلكوم الى سلكوم لا تدفع رسوم بيزك فمثلا مكالمة لمدة نصف ساعة من سلكوم في الناصرة الى سلكوم في تل ابيب تكّلف حوالي ٥ر٢ شيكل فقط!!

سعر الدقيقة الهوائية	٨,٥ اجورات*
الارتباط بشبكة سلكوم	مجانا
الدفعة الشهرية الثابتة	مجانا
المكالمات التي تستقبلها	مجانية لك
مكالمة من سلكوم الى سلكوم	الزمن الهوائي فقط بدون رسوم بيزك

هدفنا، اتصال خلوي جيد، ومواجهة عوامل الطبيعة والبيئة.

تسعى سلكوم لتوفير خدمات إتصال ممتازة لزبائنها مع هذا فان التجربة العالمية في مجال الشبكات الخلوية تعلمنا ان الاستقبال والبث في شبكة لا سلكية، كالبث في الراديو مثلاً، يتعلق بشكل مباشر بالمنطقة التي تكون فيها ،المحيط الجغرافي للمكان وبحالة الطقس . تعمل سلكوم جادة وبشكل متواصل لاضافة خلايا سلولارية التي من شانها تحسين التغطية وتمكين اكبر عدد من الزبائن استعمال خدمات اتصال متطورة بالاسعار الارخص في العالم.

ومن الجدير بالذكر ان التغطية في بعض المناطق، وبسبب عوامل خارجة عن سيطرة سلكوم، قد لا تكون كاملة او متواصلة.

* ٩,٩ اغوروت يشمل ض.ق.م.لسعر المكالمة النهائي يجب اضافة ثمن وحدات عد بيزك حسب تسعيرة (أ). الاسعار سارية المفعول لغاية ١٩٩٥/١٢/٣١ وبعدها ستستمر سلكوم في جباية الاسعار الارخص في العالم.



سلكوم. والحكي للجميــع.

خمسة

• **الناصرة**: الخط الشمالي شارع اكسال ٢/ ٧٠٥ منطقة الكراجات. • **شفاعمرو**: الخط الشمالي المدخل الجنوبي (بجانب البريد) . • **ام الفحم**: الخط الشمالي الشارع الرئيسي. • **طمرة**: ار.اس.اس.دي. بجانب البريد. • **عبلين**: ار.اس.اس.دي. مركز البلد. • **كابول**: ار.اس.اس.دي. بجانب الدوار . • **حيفا**: اوفيس ديبو- حوتسوت همفراتس. بست باي- حوتسوت همفراتس. همشبير لتسرخان شارع يونا ١.يونيفرس كلوب - نيشر. ميخا- وودجوود ١ .آريه- همچنيم ٥ . سنسور- شـارع الخوري ٢. كاركوم-ليئون شتاين ١١. شيكم- ليف همفراتس. • **القدس**:آفي- ديرخ بيت لحم ١٢٠. همشبير لتسرخان-كينغ جورج ٢٢ .ليئور- كانيون مالحة .تترون- ياد. حاروتسيم ١٩.تترون- يافا ٦٨. ليئور ديرخ بيت لحم ١٢٠. كانيتي- شماي ١٦. راديو تسليل- لچريفس ٩٢ سنسور- كانيون مالحة . • **العفولة** :شتراوخلر-بست باي- المحطة المركزية. كيشر هاچليل كهيلات تسيون ١٨. شيكم- شارع يروشاليم٢. • **الخضيرة**:شفيتسر - هربرت صاموئيل ٦٨همشبير لتسرخان- كانيون ليف حاديرا. بي آر الكترونيكا- كانيون ليف حاديرا. • **نتسيرت عليت**: سنسور -كانيون ليف هاعير. شيكم مركز عوفر. • **طبريا**: همشبير لتسرخان هابانيم ٣ .سان الكتريك- هاپراحيم ٩. تيلفيديو- الميدراحوف .شيكم- المركز التجاري الجديد • **نهاريا** : همشبير لتسرخان - هاچعتون ٢٢ .تيلستار- محطة ايچد. • **كريات شمونه** : همشبير لتسرخان المركز التجاري. شيكم - شدروت تال-حاي. • **بيت شان**: سان الكتريك المركز ٥. • **كريات بيالك** : سنسور (مركـز البلد)

إنــذار : قــررت دائـرة الصحـة أن التـدخـن مـؤذ للصـحـة .